بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاربعاء ٩ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/١٢/١٠م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٣٤
London - Wednesday, 10 December 1986 - Front Page No.1 Vol. 9 No. 2934

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد / PRICE LIST



باريس تشهد اليوم افتتاح الحدث الحضاري

الأمير سلمان: ميتران سيزور معرض الرياض

شيراك: شيء مفرح أن يرى الفرنسيون الحضارة العربية

الرئيس ميتران لدى استقباله الأمير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض في قصر الاليزيه امس.

باريس - «الشرق الأوسط» من حاسن البنيان وسحر حجار:

تستعد باريس اليوم لافتتاح حدث حضاري كبير هو «معرض الرياض بين الامس واليوم» في القصر الكبير برعاية وحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وجاك شيراك رئيس وزراء فرنسا وكبار المسؤولين ومئات الشخصيات العربية والفرنسية. وقد خصصت الصحف الفرنسية صفحات خاصة عن المعرض كما ازدانت شوارع العاصمة بملصقات ولوحات ضخمة عن هذا الحدث المهم.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران استقبل صباح امس ولمدة ٤٥ دقيقة في قصر الرئاسة الامير سلمان وخرج الرئيس بنفسه مودعا الضيف عند مدخل قصر الاليزيه بعد انتهاء المقابلة التي حضرها من الجانب السعودي السيد جميل الحجيلان سفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا والسفير الفرنسي لدى السعودية.

وأهدى الأمير سلمان الرئيس الفرنسي درع مدينة الرياض، كما أهدى الرئيس للأمير هدية رمزية.

وعقب لقائه بالرئيس الفرنسي صرح الأمير سلمان للصحافيين بقوله: «نقلت إلى فخامة الرئيس تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشكرته على استقبالي والتسهيلات التي قدمت لاقامة معرض «الرياض بين الامس واليوم» هنا في باريس، وقد تكرم الرئيس وهو سيزور المعرض بعد افتتاحه وبلا شك هذا تكريم للمملكة العربية السعودية»، ووصف العلاقات السعودية الفرنسية بأنها «قوية وثابتة».

وصرح السيد عبد الله النعيم أمين مدينة الرياض لـ «الشرق الأوسط» بأن الرئيس الفرنسي سيقوم غداً الخميس بزيارة لمقر المعرض.

زيارة المعرض

وبعد الظهر قام الأمير سلمان بجولة تفقدية في كامل اقسام معرض الرياض في القصر الكبير وذلك عشية افتتاحه. وبعد انتهاء هذه الجولة التي استغرقت ٥٠ دقيقة ادلى بتصريح للصحفيين العرب الذين رافقوه في الزيارة قائلا: «الحمد لله، لقد وجدت المعرض أفضل من المعارض السابقة ولكن لا يمكن لي الحكم عليه حتى انتهاء العمل هذه الليلة إن شاء الله، ويكون كل شيء جاهزا، ولا شك ان المعروضات سجلت تطوراً عما كانت عليه في السابق وهناك لمسات فنية اضيفت عليها». وأعرب عن أمله بأن يكون الاقبال على المعرض كما نتوقع.

وحول سؤال عن دور الشركة السعودية الوطنية في اقامة هذا المعرض، أجاب قائلا:

- إن الشركة التي تقوم بالعمل في المعرض هي شركة (سعودي أوجيه) بالتعاون مع شركات عديدة فرنسية، وكانت هذه الشركة (سعودي أوجيه) قد قدمت العرض الافضل فكلفت بالعمل باشراف الجهات الفنية السعودية المتواجدة في المعرض منذ زمن حتى يتم انجاز العمل على الوجه المطلوب. والعمل قائم على قدم وساق ليل نهار، فكما تعلمون فقد تسلمت السلطات السعودية المسؤولة المعرض قبل فترة وجيزة وذلك لارتباطات السابقة وهكذا كانت المدة للتجهيز قصيرة جدا وهذا ما جعل العمل مضاعفا.

وحول زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للمعرض، كرر الأمير سلمان القول بأن زيارة الرئيس الفرنسي هي تكريم للمملكة العربية السعودية ولمليكها خادم الحرمين الشريفين، ومما لا شك فيه أن هذا يعطي دليلا على أهمية وجود المعرض وعلى اهتمام السلطات الفرنسية والشعب الفرنسي وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

ورداً على سؤال آخر حول تفوق التغطية الاعلامية العربية والسعودية على التغطية الاعلامية الأجنبية في كل بلد يقام بها المعرض، قال الأمير سلمان: لقد زار المملكة ٢٥ صحفيا أجنبيا والتغطية الاعلامية الفرنسية لا بأس بها وفي الحقيقة يجب أن نفرق بين التغطيتين، فالتغطية السعودية والمواطن السعودي والصحفي السعودي مهتمون بالمعرض، كما لو كانوا قاموا بالزيارة شخصيا فالمملكة مترامية الاطراف، وهناك بعض الناس ممن لم يروا الاشياء على حقيقتها ولنقل أيضا أن المعرض يخدم أهداف عرض خارجي وداخلي للمملكة ويعطي للمواطن السعودي فكرة عن بلاده التي ربما لا يعرفها بشكل كاف. ونحن لا نتوقع من الاعلام الخارجي في أي دولة يعرض فيها ان يولي الاهتمام الكامل بالمعرض، كما هو بالنسبة لنا في المملكة، فعندما يقع حدث أو مناسبة هل نوليه اهتماما كاهتمامنا بالأحداث السعودية؟ بطبيعة الحال لا. على أي حال أرى أن الاهتمام بالنسبة للاعلام الفرنسي طيب جدا عبر التلفزيون والاذاعة والصحافة والمنشورات والمطبوعات الموزعة في باريس.

(التتمة على الصفحة ٢)

«إيران جيت»: بويندكستر يدلي بشهادة ناقصة:

ماكفرلين «يبق البحصة»: الرئيس يعلم بجميع تفاصيل القضية

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

اضافت المعلومات التي ادلى بها روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس الامريكي رونالد ريجان لشؤون الأمن القومي سابقا، واكثر الضالعين في فضيحة «إيران جيت»، والمعلومات التي ادلى بها جورج شولتز وزير الخارجية، في شهادتيهما يوم اول من امس امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس، مشكلات وتعقيدات جديدة للفضيحة، كما يتوقع ان تضيف المعلومات التي سيدلي بها كل من جون بويندكستر مستشار الامن القومي الذي اقيل من منصبه في الشهر الماضي بسبب الفضيحة، والضابط اوليفر نورث، عضو مجلس الامن القومي الذي طرد من منصبه للسبب نفسه، في شهادتيهما امام نفس اللجنة مشكلات وتعقيدات جديدة. كما يتوقع نفس الشيء للمعلومات التي سيدلي بها هذا اليوم (الاربعاء) وليم كيسي في شهادته امام اللجنة.

فبعد المعلومات التي ادلى بها شولتز في شهادته اثناء جلسة استمرت ساعتين وعقدت المشكلات التي يواجهها الرئيس، جاءت المعلومات التي أدلى بها ماكفرلين في شهادته التي استمرت ٤ ساعات، الثلاث الأولى كانت علنية، ثم تحولت إلى جلسة سرية استغرقت ساعة، لتجعل جلسته تستغرق وقتا طويلا امتد حتى منتصف الليل. ولتؤكد حقائق ترددت في الأسابيع الماضية عن معرفة الرئيس المسبقة بالعملية، خلافا لما صرح به في أحاديثه ومؤتمراته الصحفية، ولتؤكد بشكل قاطع على أنه لا مفر له من قول الحقيقة علنا وهو المطلب الذي يجمع عليه المؤيدون والمعارضون للرئيس.

ريجان مطلع

فقد أكد ماكفرلين في شهادته على أن الرئيس ريجان اطلع على عملية شحن الاسلحة إلى إيران في شهر اغسطس (آب) ١٩٨٥، واعطى موافقته الشخصية على قيام اسرائيل بشحن الاسلحة، وموافقته على تعويضها عن الاسلحة التي ارسلتها إلى إيران، وبهذا كذب ماكفرلين اقوال الرئيس ريجان التي مازال يتمسك بها وكذلك اقوال المدعي العام ادوين ميس، الذي قال إن الرئيس لم يطلع على الحقائق إلا في يوم ١٩٨٦/١١/٢٥. وقال: إن عملية التعامل مع إيران بدأت في شهر يوليو (تموز) ١٩٨٥.

وأكد ماكفرلين أنه عرف بمسالة تحويل جزء من ثمن الاسلحة التي شحنت إلى إيران إلى قوات المتمردين في نيكاراجوا، عبر بنك سويسري، من الضابط اوليفر نورث أثناء رحلتهما إلى طهران في اواخر شهر مايو (ايار) الماضي، وأن نورث قال له إن الحكومة الامريكية اطلعت على ذلك، وقال إنه لا يعتقد بأن نورث قام بذلك دون إذن من مسؤولين كبار في الادارة، لكنه لم يحدد ما اذا كان الرئيس هو الذي أعطى الموافقة على تحويل الأموال.

وعن موافقة ريجان على شحن الاسلحة إلى إيران قال ماكفرلين: إن البيت الابيض ناقش موافقة الرئيس على الموضوع، وأضاف قائلا: إن ميس اعطى موافقته أيضا/وقال إن العملية قانونية، وأن الرئيس بنفسه أخبر كبار المسؤولين في الادارة وجها لوجه بموافقته على العملية.

آمال بعيدة التحقيق

واعترف ماكفرلين بانه ارتكب خطأ في اعتقاده ان مثل هذه السياسة السرية وشحن الاسلحة ستؤدي إلى نتائج بعد بضعة أشهر من العملية، وأنه تبعا لذلك أوصى بعدم الاستمرار في شحن الأسلحة إلى إيران، وقال إنه راجع العملية في اوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ وتبين أن الآمال المرجوة من العملية بعيدة التحقيق.

الاهداف البعيدة

لكن ماكفرلين دافع عن الأهداف البعيدة المدى للعملية وهي بدء علاقات جيدة مع إيران نظراً لأهميتها ودورها في المنطقة، ودعم المعتدلين فيها على أمل وصولهم إلى السلطة في المستقبل.

وحاول أعضاء اللجنة مراراً أن يحصلوا من ماكفرلين على تحديد واضح لقوله إن بويندكستر ونورث تصرفا بعد حصولهما على الموافقة من مسؤولين كبار في الادارة، بالنسبة لتحويل الأموال إلى المتمردين، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك، وبقي ماكفرلين مصرا على الاجابة بالقول: إنهما بحاجة إلى إذن على مستوى عال للقيام بعملية

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يتلقى التعازي بوفاة الأمير مساعد بن عبد الرحمن

الدمام - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مساء أمس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة بدولة البحرين الذي نقل الى خادم الحرمين الشريفين تحيات وتعازي أخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في وفاة الأمير مساعد بن عبد الرحمن طيب الله ثراه وأدخله فسيح جناته.

وحضر الاستقبال الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز والأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين بقصر الخليج العلماء والمشايخ وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام وتقديم أحر التعازي في وفاة الامير مساعد بن عبد الرحمن. وحضر الاستقبال الشيخ حمد بن عيسى وعدد من الأمراء والوزراء. ثم غادر ولي عهد البحرين الى بلاده عبر جسر الملك فهد.

(راجع الصفحة ٢)

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من الصادق المهدي

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر أمس السيد عبد الرحمن مختار مبعوث رئيس الوزراء السوداني ومؤسس دار الصحافة السودانية.

وقد سلم السيد مختار ولي العهد السعودي رسالة خطية من رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي.

سري وليس للنشر!

تجنب وزير خارجية جمهورية عربية إدانة دولة عربية على خلاف معها حول احداث تجري على ساحة دولة عربية ثالثة، وذلك بغرض انجاح الاتصالات الجارية معها بشأن هذه الأحداث.

العدو يغلق جامعة النجاح بنابلس: اسرائيل لا تستمع لمجلس الأمن وتكثف ارهابها بالارض المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ضربت سلطات العدو الصهيوني بعرض الحائط امس نداء المجتمع الدولي المتمثل بقرار مجلس الأمن الصادر ضدها بشأن وقف جميع الاعمال القمعية والارهابية في الاراضي العربية المحتلة، وواصلت مسلسلها الاجرامي ضد السكان والمؤسسات التعليمية هناك، عبر رصاص قواتها المسلحة وأجهزتها الامنية وأوامر حكامها العسكريين باغلاق الجامعات والمعاهد لمواجهة ثورة الوطن المحتل التي اندلعت بغليان شعبي عارم في وجه حكومة وقوات العدو التي لاتزال تحاصر المدن والقرى وتقوم بممارسات همجية لم تعرف التقاليد والاعراف والقوانين الدولية مثيلا لها من قبل.

ففي حين أصدر مجلس الأمن الدولي قراره أمس بإدانة أعمال القمع والاجرام الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الأرض المحتلة، واصلت قوات العدو تحديها لذلك القرار ولمختلف النداءات الدولية بضرورة التوقف عن ارهاب المدنيين العزل.

وأصدر اسحق رابين وزير حرب العدو قرارا باغلاق جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس لمدة اسبوع كامل، وادعى رابين في قراره بانه جاء للحد من الاضطرابات.

وقد واصل الأهل في الوطن المحتل مواجهتهم لاجراءات العدو الارهابية، بدخول انتفاضتهم الشاملة يومها السادس أمس، وشهدت مدن القدس وبيت لحم والخليل وغزة ورام الله وبيرزيت ونابلس ومخيمات اللاجئين في قلندية وبلاطة والامعري وعسكر تظاهرات شعبية أقام خلالها المواطنون الحواجز على الطرق الرئيسية وتصدوا لقوات العدو والمستوطنين الصهاينة بالحجارة، كما اضرموا النيران في اطارات السيارات لاعاقة تقدم قوات العدو داخل المدن الكبرى.

وزاد من حالة الغليان الشعبي سقوط صبي فلسطيني برصاص قوات العدو في مخيم بلاطة يوم أمس الأول، ليصبح بذلك عدد الضحايا أربعة شبان منهم اثنان من جامعة بيرزيت والثالث من مخيم بلاطة ذاته، فيما سقط عشرات الجرحى منذ بدء مسلسل الاجرام الصهيوني في الأرض المحتلة.

وفي قطاع غزة، اصيب مواطنان بجروح في مخيم البريج، بعد أن اطلقت قوات العدو النار على المتظاهرين في القطاع الذي ساده اضراب عام اغلقت خلاله المتاجر والمدارس والمعاهد التعليمية، وذكر ان حالة احد المصابين حرجة جدا.

وفي مخيم قلندية، قرب القدس، اعتقلت السلطات الصهيونية ثلاثة طلاب خلال مظاهرة كبيرة نظمها أهالي المخيم تضامنا مع ثورة الضفة والقطاع.

وفي نابلس استمرت الصدامات بين جموع المواطنين العرب المتظاهرين وقوات العدو سواء في المدينة نفسها أو في مخيمات اللاجئين.

وفي جامعة بيرزيت، استؤنفت الدراسة أمس، ولكن فقط في المباني المسماة «الحرم الجامعي الجديد»، أما الحرم القديم فقد اغلقته سلطات العدو حتى الثالث من الشهر المقبل، وقد تجمع أساتذة الجامعة وطلبتها وقاموا بمظاهرة، أعلنوا أنها سلمية.

أما في القدس العربية المحتلة، فقد استمر التوتر بعد انتهاء الاضراب واستئناف المتاجر لانشطتها المعتادة، ووقعت بعض المصادمات بين المواطنين العرب وقوات العدو.

وبلغ عدد العرب المعتقلين حتى الآن خلال الأيام الستة الأخيرة حوالي ٧٠٠ مواطن.

(طالع ص ٣ قرار مجلس الأمن)

الرئيس العراقي يزور البصرة

بغداد - ق.ن.ا: قام الرئيس العراقي صدام حسين أمس بزيارة لمدينة البصرة جنوبي العراق حيث تجول بالمدينة وزار عدداً من الأسر في مساكنهم للاطلاع على أحوالهم المعيشية.

وذكر راديو بغداد أن جماهير غفيرة من أهالي البصرة احتشدت لتحية الرئيس صدام حسين وعبرت عن استعدادها الدائم للذود عن الوطن.

تعثر جهود وقف حرب المخيمات في بيروت

بيروت - تونس - «الشرق الأوسط» والوكالات:

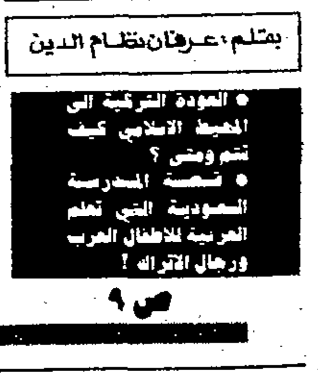
لم تسفر الجهود المكثفة التي بذلت في تونس على صعيد مجلس الجامعة العربية وفي دمشق على صعيد الفرقاء المعنيين انفسهم في وضع حل أو اتفاق لانهاء الحرب المستعرة بين المقاتلين الفلسطينيين من جانب وقوات حركة «أمل» واللواءين الأول والسادس في الجيش اللبناني من جانب آخر في مخيمات بيروت والجنوب وبلدة مغدوشة، إلا أن حدة القتال خفت بعض الشيء أمس في أعقاب التصعيد الخطير الذي جرى خلال الليلة قبل الماضية.

وعقد مجلس وزراء خارجية الجامعة العربية جلسة ثانية له أمس وتابع مناقشاته حول مشروع قرار وضعته لجنة صياغة تضم ممثلين عن سبع دول عربية بعدها رفضت منظمة التحرير الفلسطينية والعراق المسودة الأولى للمشروع، واعتبرا أنه أقل مما هو مطلوب كقرار قوي لحسم الموقف ووضع حد للمجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في لبنان.

وتطالب المنظمة بتشكيل قوة عربية مشتركة مع لجنة دائمة للاشراف على الوضع وحماية مخيمات لبنان وضمان امنها.

وكان يفترض على الجانب الآخر لن يبدأ تنفيذ مشروع إيراني للحل وضع في دمشق قبل أيام قليلة وأدخلت عليه تعديلات أكثر من مرة، اعتبارا من صباح أمس، إلا أن شيئاً من ذلك لم يتم.

(تفاصيل ص ٢)



نافياً القبض على جواسيس لاسرائيل:

بدر: لا أهدد، ولكن لن نسمح بالخروج عن الشرعية والنظام

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري أنه لا تردد ولا تراجع في مسيرة الديمقراطية ولن نسمح لأولئك الذين يؤمنون بالعنف ويعتنقون الاسلوب الدموي ويتسترون بالأديان السماوية بفرض آرائهم بالقوة والقهر، ولن نسمح لهم بالتعلل بالديمقراطية والاحتماء بها لأنهم أعدى أعدائها وأبعد الناس عن مفاهيمها. وقال: إن مبادىء الديمقراطية لا تردد فيها ولا تراجع عنها ولكنها لا تعني العمل السري الذي يتحدى النظام ويتجاهل القانون ويخرج عن كل الضوابط والقواعد التي ارتضاها المجتمع.

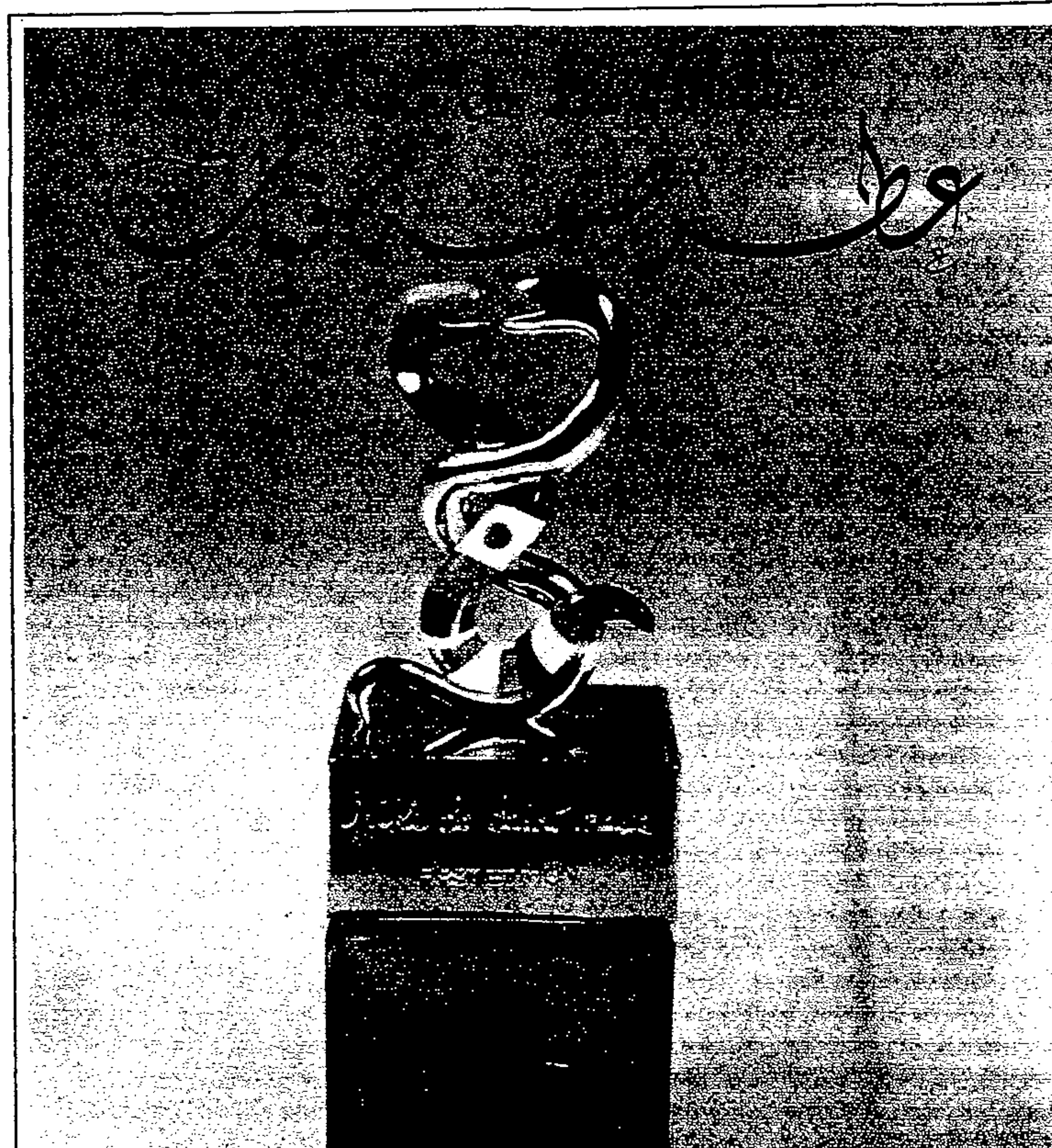
وأوضح في الكلمة التي ألقاها أمام الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من الضباط الدارسين بمعهد تدريب ضباط الشرطة أنه لا يقصد من ذلك التحذير أو التهديد ولكنني أناشد كل الأفراد والجماعات التي تفكر في الخروج عن الشرعية والقانون أن يراجعوا أنفسهم ويعيدوا حساباتهم بدافع من ضميرهم الوطني ومسؤوليتهم القومية، مؤكداً أن الشرطة لن تقع أسيرة الارهاب الفكري الذي يحاولون اشاعته في صفوفها لأنها مؤمنة بدورها واثقة بنفسها مصممة على أن تسحق بالقانون كل من يخرج على القانون.

وأوضح في كلمته ان بعض العناصر تحاول استغلال مناخ الحرية والديمقراطية للخروج عن الشرعية وتهديد أمن المجتمع والاستهانة بالنظام والقانون، وأشار إلى أن الامن لن يقوم على حساب الديمقراطية أو ينتقص منها، ولكننا في الوقت نفسه نؤكد ان الديمقراطية لن تقوم على حساب الأمن ولن تكون الفرصة سانحة لكي تهدد الشرعية والاستقرار.

وقال السيد بدر: إن علينا أن نحفظ ذلك التوازن الدقيق بين التزاماتنا في ظل الواقع الديمقراطي وبين واجباتنا تجاه توفير عوامل الأمن والاستقرار في ظل تحديات شرسة تتربص بأمن الوطن وسلامته.

من ناحية أخرى، نفى وزير الداخلية ما نشرته إحدى الصحف المعارضة المصرية أمس من أن أجهزة مباحث أمن الدولة قد ألقت القبض على ٦ أشخاص بتهمة تسريب معلومات اقتصادية وعسكرية إلى اسرائيل والولايات المتحدة، وقال إن هذا الخبر غير صحيح وكاذب.

وكانت صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي قد نشرت الخبر، وقالت إن الحكومة قد أمرت ١٥ شخصا أجنبيا بمغادرة البلاد.



«حرب المخيمات» مستمرة رغم وقف إطلاق النار ومجلس الجامعة يفشل في تحديد «صيغة» للتدخل

بيروت ـ دمشق ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

سجل امس فشل مزدوج للمساعي المبذولة في دمشق وتونس على السواء لوضع صيغة حل لوقف الحرب الدموية الدائرة منذ ستة اسابيع تقريبا بين المقاتلين الفلسطينيين من جهة وقوات حركة «امل» واللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني من جهة ثانية في مخيمات بيروت والجنوب وقرية مغدوشة القريبة من مدينة صيدا والتي شهدت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية معارك عنيفة دارت من بيت الى بيت واستخدمت خلالها شتى انواع الاسلحة ولكن دون تسجيل تغييرات اساسية في خريطة المواقع العسكرية .

وكان يفترض ان يتم اعتبارا من الساعة السادسة من صباح امس (بالتوقيت المحلي) بدء تنفيذ مشروع ايراني للحل بعد ادخال تعديلات اساسية عليه قضت بانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من مغدوشة وتسليم مواقعهم الى «حزب الله» الموالي لايران وذلك كحل وسط بين مطالبة حركة «امل» بالعودة الى مواقعها السابقة ورفض المنظمات الفلسطينية ذلك ومطالبتها بان تتسلم قوى تابعة لاحزاب اسلامية ويسارية في صيدا هذه المواقع .

كما نص التعديل الجديد على ان يتسلم «حزب الله» ايضا مهمة الاشراف على الطريق الساحلي بين بيروت والجنوب بعد ان رفضت «امل» تسليمها للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط .

ووافقت «امل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» والقيادات الحزبية اللبنانية الموجودة في دمشق على مجمل المشروع المذكور الا ان شيئا منه لم ينفذ بعد ان استمرت الاشتباكات على مختلف محاور القتال ، وبعد ان اعلن السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من تونس حيث يشارك في اجتماعات مجلس وزراء خارجية الجامعة العربية ان المنظمة تريد ان يتوجه مراقبون عسكريون من دول عربية الى لبنان لمراقبة الهدنة وتشكيل قوة عسكرية لحماية المخيمات الفلسطينية .

وقالت انباء دمشق ان الرائد الليبي عبد السلام جلود هو الذي قدم التعديل القاضي بتسليم «حزب الله» المواقع الفلسطينية في مغدوشة ومهمة الاشراف على الطريق الساحلي ، وان قيادة جبهة الانقاذ وافقت على ذلك بعد اجتماعها معه الليلة قبل الماضية . الا ان السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» اوضح في وقت لاحق ان قضية السيطرة على الطريق الساحلي يجب ان تطرح للمناقشة خلال اجتماع يعقد تحت رعاية سورية وبعد انسحاب الفلسطينيين من المواقع التي يحتلونها .

وفي تونس، استأنف مجلس وزراء خارجية الجامعة العربية اجتماعاته امس بعد ان فشل خلال الليلة قبل الماضية في وضع مشروع قرار نهائي حول الوضع في مخيمات لبنان .

وعلم من مصدر قريب من المجلس ان مشروع قانون اول وضعته لجنة مختصة رفضته منظمة التحرير الفلسطينية يساندها العراق الذي طالب بتعديله وتضم اللجنة سبع دول هي الجزائر وتونس والاردن وقطر وليبيا والسعودية والكويت ، الى جانب الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية .

ويستند المشروع الذي نوقش لمدة ساعة فقط في الجلسة المغلقة التي عقدت مساء امس الاول الى المطالب الفلسطينية بيد انه لا يحدد «اجراءات عملية» لتنفيذها .

وعلم لدى الوفد الفلسطيني الذي يرأسه محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ان الوفد رفض المشروع لانه لا يتضمن الا «اماني طيبة» ونداءات لا امل في تحقيقها .

وبالنسبة لمنظمة التحرير فان الاجراءات العملية يتعين ان يكون لها الاولوية في تشكيل لجنة وزارية للمجلس للتوجه الى بيروت ودمشق وبحث التدابير الفعالة لتطبيق وقف اطلاق النار مع الاطراف المعنية .

ويوجه مشروع القرار موضع الجدل نداء رسميا لوقف القتال ويطالب برفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية وباخلاء الجرحى منها وامدادها بالمؤن . ويكتفي القرار بالاشارة العابرة الى تشكيل لجنة من اعضاء المجلس لمتابعة تطور الموقف بينما تلح منظمة التحرير بشكل خاص على سرعة ايفاد لجنة عربية وتشكيل قوة عربية مشتركة لضمان امن المخيمات .

وذكرت المصادر نفسها ان تشكيل مثل هذه اللجنة الذي اتضحت صعوبته ربما يصطدم في حالة اتخاذ قرار بايفادها الى لبنان بمسالة تحديد الاطراف المعنية التي ستناقش معها اللجنة اجراءات وقف «حرب المخيمات» .

وقال السيد عباس ان منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بارسال مراقبين عسكريين من دول عربية الى لبنان للاشراف على وقف اطلاق النار وتشكيل قوة عربية لحماية المخيمات بعد انسحاب قوات حركة «امل» التي تحاصرها .

ورفض السيد عباس اتفاقا جديدا لوقف اطلاق النار اعلن التوصل اليه في دمشق وابلغ الوزراء العرب بأن ما يجري حاليا ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان «ما هو الا حلقة في سلسلة المجازر التي بدأت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ مرورا بشهر رمضان ١٩٨٤ وبشهر رمضان ١٩٨٥ وبشهر رمضان عام ١٩٨٦ وكأنه مكتوب علينا ان نصوم شهر رمضان ونحن نتعرض للمجازر والمذابح» .

واضاف ان الهدف الابعد لحرب المخيمات هو «ترحيل نصف مليون فلسطيني في لبنان الى الاردن تحت اسم الوطن البديل الذي يدعو اليه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون» .

وشدد السيد عباس على القول «وهنا نقول بكل وضوح .. ليست صدفة اطلاقا ان تتواكب الاعمال الاجرامية التي تقع ضد الشعب الفلسطيني في لبنان مع اعمال مماثلة في الوحشية والعنف تقع ضد شعبنا في الارض المحتلة» .

الى ذلك ، فقد انهى طلاب فلسطينيون في باريس الليلة قبل الماضية اعتصامهم بمقر جامعة الدول العربية الذي بدأ يوم الجمعة الماضي بنشر بيان ادانوا فيه «الصمت العربي تجاه المذابح التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان» .

وناشد الطلاب المعتصمون المنظمات الانسانية بتقديم مساعدات غذائية وطبية عاجلة للاجئين الفلسطينيين الذين يشكون قلة هذه المواد . واوضح متحدث باسم المعتصمين بأن هيئة الصليب والهلال الاحمر الدولي لم تتمكن من دخول مخيمات الجنوب اللبناني منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب المعارك المستمرة .

واعتصم ستون طالبا فلسطينيا بمكتب الجامعة العربية بنيودلهي امس وطالبوا بالانهاء الفوري للقتال الدائر بين حركة «امل» والفلسطينيين في الجنوب اللبناني .

ووجه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الهند نداء الى راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي بأن يبذل مساعيه الحميدة لانقاذ حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

وفي عدن ، اعربت جمهورية اليمن الديمقراطية عن اسفها «للقتال الجاري بين رفاق السلاح في لبنان والذي لا يخدم الا اهداف الصهيونية الرامية الى تصفية الوجود الفلسطيني والمساس بالقيادة الوطنية للبنان الشقيق ووحدة اراضيه» .

وذكر راديو عدن ان مجلس الوزراء اليمني دعا في جلسة عقدها امس الى «ضرورة وقف القتال ورفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية والاحتكام الى الحوار بما من شأنه تحقيق وحدة صفوف المقاتلين من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني» .

واكد المجلس موقف اليمن الديمقراطية الداعم لكل الجهود الرامية الى تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتوطيد التحالف بين القوى الوطنية على ارض لبنان ، وعلى حق الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله العادل ضد الكيان الصهيوني من اجل التحرير والعودة الى الوطن .

وقالت الصين انها تشعر بقلق عميق ازاء القتال الدائر بين «امل» والمقاتلين الفلسطينيين . وذكر بيان لوزارة الخارجية الصينية «اننا نعتقد ان هذا الصراع يضر بشدة بالمصالح المشتركة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى . ونحن نأمل بإخلاص ان توقف الاطراف المعنية في الصراع القتال واراقة الدماء على الفور وان تحل خلافاتها عن طريق المشاورات الودية » .

واعرب الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الالمانية الغربية عن قلق حكومته البالغ من التصعيد العسكري حول المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وقال ان المدنيين وخاصة في المخيمات الفلسطينية في بيروت وصيدا وصور هم المتضررون الرئيسيون من جراء هذا التصعيد لاعمال العنف .

واكد الناطق دعم حكومته للنداء الذي وجهه مجلس الامن الدولي في الثاني من الشهر الجاري للاطراف المعنية وطالبها فيه بوضع حد لاعمال العنف والاصطدامات المسلحة واتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان امن السكان المدنيين .

وناشد الناطق الحكومي الالماني الغربي الاطراف المعنية بالنزاع في لبنان العمل على تسهيل المهام الانسانية التي تقدمها منظمات الاغاثة والمساعدة الدولية كهيئة الصليب الاحمر الدولي ووكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين .

وأعلن الناطق في هذا السياق تأييد حكومة بون بالمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته الكاملة .

الحص يرفض رئاسة الجامعة الامريكية في بيروت

بيروت ـ كونا: اعتذر وزير التربية اللبناني الدكتور سليم الحص عن عدم تولي رئاسة الجامعة الامريكية في بيروت.

وذكرت مصادر تربوية امس ان الدكتور الحص اعتذر عن عدم قبول اقتراح لتعيينه رئيسا لهذه المؤسسة الثقافية التي تأسست علم ١٨٦٦.

وكان الدكتور الحص استقبل وفدا من الاساتذة الجامعيين اطلعه على وضع الجامعة وسير الحياة الاكاديمية فيها واثار معه امكان تولي رئاستها فاعتذر مؤكدا استمرار دعمه للجامعة من خلال «المؤتمر الدائم لدعم الجامعة الامريكية في بيروت» الذي يرأسه.

ايران تواصل قصفها الصاروخي للمدنيين بالبصرة:
الطائرات العراقية تغير على محطة تحويل الطاقة في همذان

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ طهران ـ وكالات الانباء:

أعلن العراق أن طائراته الحربية اغارت امس على محطة تحويل الطاقة الكهربائية في مدينة همذان الايرانية.

وقال متحدث عسكري عراقي إن جميع الطائرات عادت إلى قواعدها سالمة بعد تنفيذ مهامها بنجاح.

وقد واصلت إيران أمس قصفها الصاروخي للأهداف المدنية والسكنية بمدينة البصرة، فقد أعلنت وكالة الانباء الايرانية أن القوات البرية اطلقت أمس الأول ثلاثة صواريخ من طراز «ايجل» على مدينة البصرة.

وقالت الوكالة إن الصواريخ استهدفت مراكز صناعية واقتصادية في ميناء البصرة، وزعمت أن هذه الهجمات تأتي انتقاما من الغارات العراقية التي استهدفت مناطق مدنية وصناعية وسكنية في العمق الايراني.

وكانت قوات إيران قد اطلقت يوم الاحد الماضي ثلاثة صواريخ أرض ـ أرض من طراز «ايجل» على الأماكن المدنية والسكنية بمدينة البصرة ونجم عن ذلك مقتل عدد من المدنيين قدرت بعض المصادر عددهم بحوالي ٢٢ شخصا فيما جرح ٦٦ آخرون.

وقد اطلقت إيران هذا العام ستة صواريخ طويلة المدى حتى الآن على العاصمة العراقية، ثلاثة منها في غضون شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وصاروخين على أهداف في كركوك بشمال العراق.

من ناحية أخرى، اعلن في بغداد الليلة قبل الماضية عن انشاء فيلق جديد تابع للقوات المسلحة بالاضافة إلى الفيالق السبعة الموجودة بالفعل في الميدان، وقال بيان عسكري إن اسم الفيلق الجديد سيكون «الفيلق الأول الخاص» ولكنه لم يشر إلى مكان وجوده.

وفيما يتعلق بالفيالق السبعة الأخرى، ينتشر الأول والخامس منها في القطاع الشمالي من الجبهة التي يبلغ طولها ١,١٨٠ كيلومترا، ويتولى الفيلق الثاني الدفاع عن الجبهة الوسطى شرقي بغداد، ويوجد الفيلق الثالث في قطاع شرق البصرة والرابع بمنطقة ميسان على الطريق بين البصرة وبغداد.

ويقوم الفيلق السادس بحماية منطقة الاهوار شرقي نهر دجلة في الجبهة الجنوبية، في حين يدافع الفيلق السابع عن الجزء الشمالي من شبه جزيرة الفاو.

ويتألف الفيلق في الجيش العراقي من ثلاث فرق تضم كل واحدة منها ١٠ آلاف مقاتل.

الامير مساعد بن عبد الرحمن في ذمة الله



الامير عبد الله يتقبل التعازي بعد تشييع جنازة الفقيد الكبير. (صورة من واس)

الرياض ـ واس: ادى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد صلاة العصر في الجامع الكبير بالرياض صلاة الجنازة على المرحوم الامير مساعد بن عبد الرحمن الذي انتقل الى رحمة الله عن عمر يناهز الخامسة والسبعين اثر نوبة قلبية صباح امس.

وقد ادى الصلاة على المرحوم ايضا الامير محمد بن تركي والامير بندر بن عبد العزيز والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير مشاري بن عبد العزيز والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير تركي بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية.

كما ادى الصلاة على المرحوم الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وجموع غفيرة من المواطنين.

وكان الديوان الملكي السعودي قد اذاع ظهر امس البيان التالي بهذه المناسبة:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولكل اجل كتاب»

بمزيد من الاسى والالم يعلن الديوان الملكي نبأ وفاة صاحب السمو الامير مساعد بن عبد الرحمن اثر نوبة قلبية صباح هذا اليوم (امس) الثلاثاء عن عمر يناهز الخامسة والسبعين.

وقد تقلد سموه رحمه الله عدة مناصب في الدولة آخرها منصب وزير المالية والاقتصاد الوطني.

تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته واسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هذا وان وزارة الاعلام اذ تذيع هذا النبأ الاليم فانها ترفع الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله والى صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والى صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والى اصحاب السمو ذوي الفقيد الراحل والى عموم افراد الاسرة المالكة الكريمة باسم منسوبيها وباسم جميع المواطنين احر التعازي في الفقيد العزيز غفر الله له واكرم مثواه.

وقد بعث زعماء الدول العربية بأحر التعازي الى الملك فهد بن عبد العزيز بوفاة الفقيد كما وصل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة بدولة البحرين مساء امس الى المنطقة الشرقية عن طريق جسر الملك فهد مبعوثا من قبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين لتقديم التعازي الى خادم الحرمين الشريفين.

وكان في استقبال الشيخ حمد لدى وصوله منطقة الحدود على الجسر الاميرمحمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين . ويرافق ولي العهد البحريني وفد مكون من الشيخ خالد بن احمد رئيس ديوان ولي العهد والشيخ عيسى بن دعيج آل خليفة والشيخ حمد بن ابراهيم آل خليفة.

تتمات

ايران جيت

التحويل.

ونبه ماكفرلين اعضاء اللجنة إلى ضرورة الاشارة إلى الدور الاسرائيلي في العملية، وهو الدور الذي لم يسأله عنه اي من اعضاء اللجنة بشكل مفصل ومحدد فقال: إن الرئيس اتخذ قراره في شهر اغسطس (آب) ١٩٨٥ بعد ما قال ممثلون اسرائيليون إن الايرانيين على استعداد لفتح حوار مع الولايات المتحدة مقابل تزويدهم بالأسلحة، وقال إن الشحنة الأولى التي تلت موافقة الرئيس كانت في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ حيث أعقبها اطلاق سراح القس بنجامين وير.

وكان شولتز في شهادته قد أفاد بأنه لم يعرف بشحن اسرائيل لأسلحة إلى إيران في شهري سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ بموافقة من الرئيس ريجان.

واعترف ماكفرلين انه بحث مع شولتز في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ موضوع شحن الأسلحة إلى إيران والوفد الأمريكي برئاسة ماكفرلين لمقابلة الايرانيين والاجتماع بهم في لندن لمناقشة موضوع العلاقات بين البلدين في المستقبل، وأنه أخبر من جانب الرئيس بأن يبلغ الايرانيين بأنه لن تكون هناك شحنات أسلحة في المستقبل، وأكد ماكفرلين أن شولتز كان على اطلاع على العملية وهذا يخالف ما ادعاه في تصريحاته السابقة.

ونفى ماكفرلين في شهادته أن يكون قد تلقى تعليمات من الرئيس أو سمع منه مباشرة بأن لا يخبر الكونجرس عن العملية، قبل استقالته من منصبه في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥.

كما نفى أن يكون هو الذي أبلغ السفير الأمريكي في بيروت جون كيلي أن يتجاوز وزيره شولتز والقنوات الدبلوماسية أثناء قيامه بدوره في العملية.

وكان شولتز قد أعلن بمرارة شديدة، انه علم مؤخراً بأن سفيره في بيروت كان يقوم بدور في العملية من وراء ظهره عبر قنوات سرية اشترك فيها مع مجلس الأمن القومي والمخابرات المركزية، وقال شولتز إنه استدعى السفير إلى واشنطن للمثول أمام جهات التحقيق.

وقد وصل السفير كيلي إلى واشنطن يوم أمس، حيث سيحقق معه مكتب التحقيقات الفيدرالي، وربما يطلب منه الادلاء بشهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية.

جلسة سرية

وطلب ماكفرلين أثناء طرح الاسئلة عليه أن يجيب عليها في جلسة سرية مغلقة وقد كان له ما اراد، إذ تحولت الجلسة في نهايتها إلى جلسة سرية.

ومما يشار إليه ان ماكفرلين طلب من اللجنة أن تستمر في استجوابها له دون أخذ فترة راحة لمدة عشر دقائق لتنتهي الجلسة بسرعة لأن اليوم ـ كما قال ـ هو يوم عيد ميلاد زوجته، ويأمل أن يحدث لهذه المناسبة كما حدث في العام الماضي عندما كان في لندن (يتابع عملية المفاوضات مع إيران)، وقد فعل شولتز في شهادته نفس الشيء، عندما طلب من اللجنة الاسراع في التحقيق لأنه على موعد للاجتماع مع رئيس زائر وأنه مسافر إلى لندن بعد ذلك!!

ورغم أهمية المعلومات التي أدلى بهما ماكفرلين وشولتز، فان أعضاء لجنة الشؤون الخارجية قالوا: إننا حصلنا على بعض ما نريد ومازال الكثير من المعلومات التي نريدها، وأن هذه هي البداية.

ووصف أحد أعضاء اللجنة عدم تحديد ماكفرلين لمن يتحمل مسؤولية الاخطاء ومن اعطى الإذن لتحويل الاموال، وكأن السياسة الخارجية تسير دون قائد أو ضابط وكان الجميع يجلسون في المقعد الخلفي من السيارة ولا سائق فيها!

كما علق بعض أعضاء اللجنة على هذه السياسة التي نفذتها الادارة مع طهران بقولهم: إنهم بدفاعهم عن الأهداف البعيدة المدى لتلك السياسة، لا يدرون بأنها دمرت الأهداف المركزية الكبرى للسياسة الأمريكية في المنطقة وفي العالم.

على هذا الصعيد، تستمع لجنة الشؤون الخارجية اليوم إلى شهادة وليم كيسي مدير المخابرات المركزية عن دورها ودوره في العملية.

ويصر عدد من أعضاء اللجنة على أن تكون شهادته علنية وليس سرية كما يطلب، إذ قال أحد أعضاء اللجنة إنه اذا اصر كيسي على أن تكون الجلسة سرية فأن ذلك يعني حتما هو أن تفتش الادارة عن مدير جديد للمخابرات المركزية بدلا منه.

كما يتوقع أن تطلب اللجنة من الميجر جنرال المتقاعد ريتشارد ايسكورد المثول امامها للادلاء بشهادته بعدما ثبت دوره في العملية.

واينبرجر مستعد

ومن جهة أخرى، أعلن كاسبار واينبرجر وزير الدفاع أنه على استعداد للادلاء بشهادته أمام اللجنة، مع أنها لم تتقدم إليه بطلب رسمي لهذا الغرض.

وقد قال أحد اعضاء اللجنة إن قائمة من سيطلب منهم الادلاء بشهاداتهم طويلة وقد تصل إلى الرئيس ونائبه.

وفي نفس الوقت، تستمر لجنة الاستخبارات التابعة للكونجرس بمواصلة تحقيقاتها من جانبها في جلسات سرية مغلقة، إذ حققت يومي أمس وأول من أمس مع اليوت ابرامز مساعد وزير الخارجية الأمريكي وديفيد اوين المستشار في الوزارة.

وعلى صعيد ردود الفعل التي احدثتهما شهادتا شولتز وماكفرلين، قال المتحدث باسم وزارة العدل تيري ايستلاند، أن ادوين ميس المدعي العام لن يعلق على ما ورد في شهادة ماكفرلين قبل أن يراجعها.

اما ديفيد دورنبيرج رئيس لجنة الاستخبارات فقد قال: إنني مازلت اعتقد بأن اهم شيء هو أن يبلغ بويندكستر ونورث الرئيس ريجان بالحقائق ليقوم بدوره بابلاغها إلى الشعب الأمريكي، ويعتقد بعض اعضاء الكونجرس ورجال التشريع أن المعلومات الجديدة ربما تؤدي إلى التأكد من أن القوانين الامريكية قد اخترقت.

ومما تجدر الاشارة إليه أنه في خضم الاعترافات والتحقيقات هذه جاءت تصريحات اسحق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي القائلة إن الافراج عن جنود اسرائيليين كان جزءاً من العملية السرية مع إيران، وجاءت لتثير المزيد من البلبلة والتعقيدات أمام الرئيس ريجان وإدارته في معاركهم للدفاع عن السياسة «المصداقية الأمريكية».

شهادة بويندكستر

وقد فشلت لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس يوم أمس في الحصول على أية إجابة لاي سؤال طرحه أعضاؤها على كل من جون بويندكستر والضابط اوليفر نورث خلال الجلسة العلنية التي ظهرا فيها علنا لأول مرة للادلاء بشهادتيهما بشأن فضيحة «إيران جيت».

فقد لجأ بويندكستر في مستهل الجلسة التي استمرت حوالي ٣٠ دقيقة فقط إلى حقه في إستخدام ما يوفره له الدستور بالامتناع عن اية معلومات قد تستخدم ضده في المستقبل. إلا أن محاميه الذي تحدث عنه في الجلسة قال إنه عندما يحين الوقت الملائم فان موكله سيدلي بالمعلومات التي لديه بشكل كامل.

وفعل نورث الشيء نفسه الذي استغرقت جلسته هو الآخر حوالي ٣٠ دقيقة بعد جلسة بويندكستر واستخدم الحق السابق، وقال محاميه إن نورث سيدلي بما لديه من معلومات في الوقت الملائم. وأكد نورث أمام اللجنة «انه ما من امريكي آخر يعرف حقائق ومعلومات العملية اكثر منه»، وهو سيتعاون مع أي تحقيق في المستقبل.

وبعدم اجابة المذكورين تبقى الأسئلة الكبرى المهمة تنتظر الاجابة، وتبقى الفضيحة تشغل الرأي العام الأمريكي والادارة والبيت الابيض وأجهزة الدولة حتى توضح النقطة الأخيرة في هذه الرواية الفضيحة التي ستأخذ زمنا طويلا حتى تنتهي.

كما انه بهذا الفشل تطرح اسئلة عديدة، وقد قالها بعض اعضاء اللجنة حول مصداقية تصريح المعنيين في الادارة وقولهم إن الكل سيتعاون مع جهات التحقيق في الفضيحة.. أما متى يحين الوقت الملائم، فلم يحدد محاميا بويندكستر أو نورث ذلك الوقت.

وعلى صعيد ما افاد به ماكفرلين في شهادته بعدما تحولت إلى جلسة سرية نقل عن بعض اعضاء لجنة الشؤون الخارجية الذين استمعوا إلى ما قاله ماكفرلين قولهم: إن ماكفرلين قدم في الجلسة السرية معلومات في غاية الأهمية وتفصيلات وحقائق دقيقة وضحت كثيرا من جوانب العملية وتسلسلها، وكان محددا جدا في معلوماته، بعكس شهادتي نورث وبويندكستر السيئتين أو الخاويتين من أي فائدة، وقالوا: إن ماكفرلين قدم خدمة كبرى للجنة وأفادها أكثر من اية جهة استمعت إليها.

وقال أحد أعضائها: إن ماكفرلين أكد حقيقية لم ولن يرقى إليها أي شك وهي أن دونالد ريجان رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض كان مطلعا على كل صغيرة وكبيرة في العملية منذ بدايتها حتى آخر لحظة، لكن لم يحدد ما إذا كان مطلعا على مسألة تحويل الأموال إلى المتمردين، وهي المسألة التي إذا ثبت تورط أي مسؤول فيها فستطاله العقوبة من ورائها.

الأمير سلمان

ثم اردف قائلا إنه يكن للشعب الفرنسي مشاعر صداقة ومحبة وأدعوه لزيارة هذا المعرض لكي يلمس الحقائق والانجازات ويتعرف على بلاد صديقة له.

وردا على سؤال عما اذا كانت اقامة المعرض في القاهرة في الربيع ستعطي انطباعا بتأجيل المعرض في أمريكا، أجاب الأمير سلمان قائلا: إن معرض القاهرة سيتم في الفترة ما بين معرض باريس والمعارض التي ستقام في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه حتى الآن لم يتحدد موعد اقامته في القاهرة والذي سيكون بالاتفاق مع السلطات المصرية وفي هذا اليوم سيصل مدير المعارض في القاهرة إلى باريس لـيرى المعرض بنفسه ويتحدد موعده حسب الوقت والامكانيات المتاحة في القاهرة.

كلمة شيراك

وكان سفير المملكة العربية السعودية في باريس السيد جميل الحجيلان قد أقام أمس مأدبة عشاء على شرف الأمير سلمان حضرها رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك الذي بادر الأمير سلمان قائلا: «إن حضوري هذه الأمسية ليس حضورا بروتوكوليا لكنها زيارة صداقة تنبع من القلب تجاه بلادكم وتجاهكم شخصيا، وأنا سعيد جدا باقامة هذا المعرض». كما رافقه في الزيارة وزير الدفاع الفرنسي اندريه جيرو وعدد من اعضاء الحكومة الفرنسية ورجال السلك الدبلوماسي العربي والفرنسي وحشد كبير من رجال الاعلام والصحافة وأعضاء السفارة.

وأدلى شيراك بتصريح بعد المأدبة قال فيه: حتى نتعرف جيدا على هذا البلد الكبير كان لا بد من زيارته ولكن اقامة مثل هذا المعرض في باريس ستتيح للفرنسيين التعرف على هذا البلد وتقاليده وأنا أسعد حينما أجد مدينة تحتفظ بتقاليدها القديمة ولا تتوانى عن مواكبة العصر الحديث. إنه شيء مفرح أن يرى الفرنسيون الحضارة العربية من خلال مدينة الرياض، وأنا أعتبر ان هذا المعرض اضافة قوية لروابط الصداقة بين البلدين فأنا صديق للسعودية منذ زمن طويل ولي اتصالات دائمة مع كبار المسؤولين فيها وممثليها هنا».

وقد تبادل الأمير سلمان وشيراك الأحاديث الودية خلال الحفل حول العلاقات الثنائية وأهمية المعرض، كما تحدث رئيس الوزراء الفرنسي مع أمين الرياض السيد عبد الله العلي النعيم حول مشاريع الرياض، وسأل عن تفاصيل عديدة بالنسبة لشاهدته خلال زيارته للعاصمة السعودية ولاسيما موضوع التشجير.

وقام الأمير سلمان صباح أمس بزيارة تفقدية للمكتبة الوطنية رافقه خلالها اندري ميكيل المدير العام للمكتبة اطلع خلالها على نسخ من مخطوطات القرآن الكريم في العصور الاسلامية الاولى وبعض المراجع التاريخية والمسكوكات النقدية الاسلامية منذ عهد الدولة الأموية.

وسجل الأمير سلمان في نهاية جولته كلمة في سجل الشرف بالمكتبة قال فيها: «سرني جدا أن أزور المكتبة الوطنية في باريس واعجبت بما احتوته من مخطوطات وآثار تاريخية اتمنى للقائمين عليها النجاح في المحافظة على هذه الكنوز العظيمة خصوصا كتاب الله القرآن الكريم».

وفي المساء حضر الأمير سلمان والوفد المرافق له حفل العشاء الذي اقامه على شرفه وزير الخارجية الفرنسي جان برنارد ريمون.

مدير جديد لاذاعة لبنان

بيروت ـ كونا: تولى مدير جديد مهام اذاعة لبنان الرسمية امس. ويخلف المدير الجديد السيد فؤاد حمدان وهو من كبار موظفي وزارة الاعلام مدير الاذاعة السيد كاظم الحاج علي الذي قضى قبل اكثر من شهرين اثر نوبة قلبية وهو داخل مكتبه.

ولي عهد الامارات يدعو للتضامن وتثبيت الأمن

ابوظبي ـ ق.ن.ا: دعا الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة إلى التضامن والعمل على تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الشيخ خليفة لدى افتتاحه دورة الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الثامن للمجلس الاستشاري الوطني بأبوظبي صباح أمس: إن دولة الامارات عملت في الفترة الماضية على بناء الهياكل الاساسية الاقتصادية والاجتماعية وستستمر في الفترة المقبلة في تنفيذ المزيد من مشروعات الخدمات والمرافق العامة، وستدعم جوانب التنمية وتشجيع المنتجات الوطنية وستوفر كل الامكانيات لحماية الأمن في البلاد.

وأشار السيد عبد الله بن محمد المسعود نائب رئيس المجلس الاستشاري الوطني في كلمة القاها، إلى ما قام به المجلس في دورته السابقة من انجازات بالتعاون مع الدوائر الحكومية، مؤكدا ان المجلس سيستمر في بذل جهوده بهذا الشأن خلال هذه الدورة.

بورقيبة يستقبل طارق عزيز

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس الحبيب بورقيبة في قصر الجمهورية بقرطاج صباح امس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي بحضور وزير الخارجية السيد الهادي المبروك والسفير العراقي بتونس طه ياسين علي.

وصرح السيد طارق عزيز بعد هذه المقابلة بقوله «لقد تشرفت بمقابلة الرئيس بورقيبة ونقلت اليه رسالة تحية اخوية من اخيه الرئيس صدام حسين عبر له فيها عن بالغ تقديره لمواقف الرئيس الحبيب بورقيبة المبدئية ورغبة العراق في تطوير علاقات الاخوة والتعاون مع تونس في كافة المجالات».

واضاف الوزير العراقي يقول «لقد تسنى لي ان اشرح للرئيس الحبيب بورقيبة الاوضاع في منطقتنا والاعتداءات الايرانية المتكررة وعن الاستعداد العراقي لافشال اي اعتداء جديد. كما تناولنا الموضوع الذي يدور بحثه في مجلس جامعة الدول العربية».

رسالة للاسد من شاوشيسكو

دمشق ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو تتعلق بتطورات الاحداث الدولية والعلاقات بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة جورج اوبريا النائب الاول لرئيس الوزراء الروماني خلال استقبال الرئيس السوري له امس.

وجرى خلال المقابلة استعراض تطورات الاوضاع في المنطقة والمسائل الدولية والعلاقات بين البلدين.

رسالة للشيخ زايد من ضيوف

ابوظبي ـ كونا: وصل مستشار الرئيس السنغالي السيد مصطفى سيسي الى هنا امس قادما من الدوحة في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة.

ويحمل المبعوث السنغالي رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مجلس الأمن الدولي يدين الممارسات الصهيونية ويحمل اسرائيل مسؤولية الوضع بالأرض المحتلة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: ادان مجلس الامن الدولي بشدة الليلة قبل الماضية وبأغلبية ١٤ صوتا اقدام اسرائيل على قتل وجرح طلبة فلسطينيين عزل في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة يوم الخميس الماضي.

وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت لصالح القرار الذي اعاد التاكيد على ان اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة المدنيين زمن الحرب تسري على الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة من قبل اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وقال مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة السيد زهدي الطرزي ان مجلس الامن نجح اخيرا، وبالرغم من كافة المساعي التي بذلت لتقويضه، ليس فقط في اعادة التاكيد على سريان اتفاقية جنيف على الاراضي العربية المحتلة ولكن ايضا في شجب الانتهاكات الاسرائيلية.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد اقدمت يوم الخميس الماضي على اطلاق النار على طلبة جامعة بيرزيت التي تقع الى الشمال من مدينة القدس في محاولة منها لمنعهم من الاحتجاج على حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وعلى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية مما ادى الى مقتل طالبين واصابة اكثر من ٢٥ آخرين بجروح.

واتبعت القوات الاسرائيلية هذه المجزرة بارتكاب جريمة اخرى يوم الجمعة تمثلت في قتل احد سكان مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين في ضواحي نابلس، كما قتلت امس الاول طفلا فلسطينيا في المخيم نفسه.

وتم اجتماع المجلس تلبية لطلب تقدمت به زيمبابوي باعتبارها الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز.

وكانت هذه الحركة التي تضم اكثر من ١٠٠ دولة عضو تمثل اربعة اخماس العالم قد اصدرت بيانا قبل ساعات قليلة من جلسة المجلس يدين السلطات الاسرائيلية الصهيونية لجريمتها النكراء ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وطالب المجموعة الدولية بالمزيد من الدعم للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

وتحدث ممثل الكويت في الاجتماع السيد ضرار الرزوقي فادان الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ودعا الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى الوقوف بثبات ضد الممارسات الاسرائيلية وادانتها باقوى العبارات.

وشدد السيد رزوقي على القول ان الشعب الفلسطيني بحاجة الآن اكثر من اي وقت مضى الى دعم حركة عدم الانحياز لضمان حقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في دولة مستقلة فوق ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان استخدام اسرائيل للاسلحة ضد الطلبة الفلسطينيين العزل يشكل مثالا آخر على الارهاب الاسرائيلي وعلى انتهاك اسرائيل الصارخ للمبادىء الانسانية الاساسية.

وكانت ورقة عمل سابقة قد سعت الى ادانة اسرائيل بشدة لارتكابها الممارسات الاخيرة في الاراضي العربية المحتلة لكن منظمة التحرير الفلسطينية ودول حركة عدم الانحياز قررت تبني لغة اقل حدة لتجنب لجوء الولايات المتحدة لاستخدام حق النقض (الفيتو).

ويدعو القرار السلطات الاسرائيلية الى الالتزام فوريا وحرفيا باتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية الاشخاص المدنيين في زمن الحرب.

ويطالب القرار ايضا سلطات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق سراح اي شخص اعتقلته نتيجة للاحداث الاخيرة في جامعة بيرزيت ويدعو في ذات الوقت كافة الاطراف المعنية الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس وتجنب اعمال العنف والمساهمة في احلال السلام.

ويطلب القرار من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اطلاع المجلس على تنفيذ القرار خلال موعد لا يتجاوز ٢٠ الشهر الحالي.

وكانت الكونغو ومدغشقر وترينداد وتوباجو ودولة الامارات العربية قد تبنت مشروع القرار، وهذه الدول اعضاء في مجلس الامن من حركة عدم الانحياز.

واشار البيان الذي تبنته دول حركة عدم الانحياز الى ان اعمال الارهاب الرسمي التي ترتكبها اسرائيل تشكل احدى وقائع سياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

ويعتبر البيان اسرائيل مسؤولة عن الاعتداءات التي يرتكبها المستوطنون الاسرائيليون ضد مواطني القدس وخاصة احراق منازلهم ومهاجمتهم وهم العزل من السلاح.

ويدعو البيان الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات فعالة عاجلة بما فيها فرض عقوبات على اسرائيل بموجب الفصل الثاني من ميثاق الامم المتحدة لحمل الكيان الصهيوني على سحب فوري لقواته كلها من كافة الاراضي العربية المحتلة.

وحثت مجموعة عدم الانحياز الامم المتحدة على تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر دولي للسلام خاصة بالشرق الاوسط يعقد تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي قد دعا مجلس الامن الى تبني مشروع قرار يؤيد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقه في الدفاع عن النفس.

وجاءت دعوة السيد القدومي اثناء حضوره الجلسة الصباحية لمجلس الامن.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية قد تغيرت، قال القدومي «لا ليس هناك اي تغيير والولايات المتحدة لها سياسة خفية وسياسة معلنة مليئة بالاكاذيب».

وقال ان الشعب الفلسطيني يرفض كل الاقتراحات التي تحاول بعض الاطراف فرضها عليه وانه يحارب من اجل الحياة في لبنان.

واضاف ان الشعب الفلسطيني سوف يمضي جنبا الى جنب مع الشعب اللبناني لوضع نهاية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

وقال مندوب الجامعة العربية كلوفيس مقصود في وقت سابق اثناء المداولات انه يجب ان يكون هناك خط واضح يفصل بين الارهاب والمقاومة المشروعة.

واضاف ان الكفاح الفلسطيني في جنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هو من اعمال مقاومة الاحتلال ويقره القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

واوضح ان الارهاب هو عمل من اعمال اليأس وانفجار للاحباط الذي يشعر به اناس لا امل لهم وعاجزون.

استنكار بريطاني وفرنسي

وقد استنكرت بريطانيا وفرنسا اعمال العنف والقمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة، وشجب مندوب بريطانيا لدى الامم المتحدة جون بيرش في كلمة له امام مجلس الامن الليلة قبل الماضية اعمال العنف التي يرتكبها ويمارسها اليهود المتطرفون ضد السكان العرب، وقال «اننا ندين جميع اشكال العنف مهما كانت اسبابه ودوافعه».

واعرب المندوب البريطاني عن قلق بلاده وقلق المجتمع الدولي ازاء قيام سلطات الاحتلال بتكثيف قواتها في الاراضي العربية المحتلة وقيامها باطلاق النار على السكان العرب العزل من السلاح.

كما اعرب مندوب فرنسا لدى الامم المتحدة كلاود دي كيمولاريا عن استنكار بلاده لاعمال القمع والعنف المتصاعدة ضد السكان العرب بالاراضي العربية المحتلة، وقال في كلمة مماثلة ان اتفاقية جنيف تدعو اسرائيل الى احترام وحماية حق المدنيين في العيش بسلام ولا سيما في اوقات الحرب.

ودعا المندوب الفرنسي الى ضرورة الاسراع من اجل تحقيق تسوية سلمية شاملة في منطقة الشرق الاوسط.

على هذا الصعيد طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة من المجتمع الدولي وهيئات الامم المتحدة معونة لاتفاقها على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بحيث يفيدون منها وحدهم ولا تطيل امد الاحتلال الاسرائيلي.

وقد اتخذت الجمعية العامة هذا القرار امس الاول باغلبية ١٤٣ صوتا مقابل اعتراض كل من الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع كوستاريكا عن التصويت.

صراع حاد داخل الحكومة الصهيونية بسبب استقطاع ميزانية وزارة الدفاع

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: يدور جدل حاد حول الميزانية الخاصة لوزارة الدفاع الاسرائيلية منذ عدة اسابيع بين الخزانة التي تطالب باستقطاعات جديدة في اطار سياستها لمكافحة التضخم وبين وزارة الدفاع التي ترفض ذلك وتطالب على العكس باعتمادات اضافية كبيرة «ضمانا للامن».

ويتركز هذا الجدل على السنة المالية ١٩٨٧ التي تبدأ في ابريل (نيسان)، ويتعلق الخلاف حول التقديرات بين وزارة المالية ووزارة الدفاع يمثل الملايين من الدولارات.

ويقول اسحق رابين وزير الدفاع إن وزارته تعاني من الغبن، وانها الهدف المفضل لسياسة التقشف التي تنتهج منذ عامين. وتشير الارقام التي يذكرها رابين إلى أن ميزانية الدفاع التي قدمها انخفضت من ٥,٣ مليار دولار في عام ١٩٨٥ إلى ٤,٣ مليار هذا العام مع اخذ المساعدات العسكرية الامريكية في الاعتبار.

ولرغم الجيش الصهيوني نتيجة لهذا الوضع على تسريح اكثر من عشرة آلاف عسكري من القوات العاملة والعاملين في المصانع الحربية خلال عامين مع خفض فترة الاحتياط وكذلك عدد الوحدات المقاتلة، ومما هو اخطر ان الطائرات والمدرعات اصبحت تخرج اقل فاقل من عنابرها «بينما الجيش السوري لا يكف عن تدعيم صفوفه والتزود باسلحة كيمائية» على حد قول رابين!

وبالنسبة لرابين فان «الجيش الاسرائيلي وصل إلى حد الخطر الذي لو تم تجاوزه لتعثر عليه الاضطلاع بمهامه الدفاعية» وطالب بزيادة ٢٦٠ مليون دولار في ميزانية الدفاع.

ويعتزم موشي نسيم وزير المالية الحصول على استقطاعات جديدة تشمل ١٨٠ مليون دولار من ميزانية الدفاع. وقال: «يتعين الابقاء على حد التقشف في العام المقبل من خلال خفض الانفاق وخاصة في وزارة الدفاع».

ولتبرير هذه المطالب اشار نسيم إلى أن سياسة التقشف أتاحت خلال عامين خفض معدل التضخم السنوي من اكثر من الف في المئة إلى اقل من ٢٠ بالمئة حاليا. وقال إن وزارة الدفاع لم ترض إلا «بتضحيات» محدودة جدا.

وتبعا لحسابات الخزانة فان الاستقطاعات التي تمس وزارة الدفاع لم تتجاوز قط مائة مليون دولار نظرا لاخذ زيادة المساعدات المالية الامريكية في الاعتبار (١,٨ مليار دولار هذا العام مقابل ١,٤ مليار في عام ١٩٨٥). وحول هذا الامر فان تباين التقديرات بين رابين ونسيم يتعلق بمبلغ ضخم هو ٩٠٠ مليون دولار.

وفضلا عن ذلك فان نسيم يطعن في ذرائع الامن التي يقدمها زميله. وهو يرى أن وزارة الدفاع فضلت الاستشهاد بعام ١٩٨٣ لحساب معدل الانخفاض في قواتها بيد أنه في هذا العام بالذات ازداد عدد الجيش بشكل ضخم نظرا لحرب لبنان.

وترى وزارة الخزانة ان اسرائيل ستحافظ خلال العقد المقبل على تفوقها الاستراتيجي على خصومها وانتقدت بذلك ضمنا تحليلات وزارة الدفاع التي تحذر من العواقب وتتهمها بالتسيب في مجال الادارة.

وهكذا تستغل وزارة الخزانة إلى اقصى حد قضية شراء الف سيارة جديدة مؤخرا لضباط الجيش بينما الحكومة لم تصرح إلا بشراء ٣٠٠ سيارة فقط.

ونظرا لهذه المواقف المتعارضة تماما فان اسحق شامير رئيس الوزراء سيكون عليه اجراء تحكيم دقيق وحساس بين مطالب وزير الدفاع العمالي والتقشف الذي يريده وزير الخزانة الليبرالي (حليف الليكود). وهي مهمة تبدو صعبة وسوف تشكل بالتاكيد أول اختبار لشامير منذ توليه رئاسة الوزراء في سبتمبر (ايلول) الماضي.

موسكو تكرر دعوتها لانهاء حرب الخليج بالطرق السياسية

موسكو ـ كونا: قال نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الكسندر بيسميرتنخ انه لا يستبعد ان يكون هدف التدخل الامريكي في الشؤون الايرانية ومحاولة التأثير على مسار الحرب العراقية ـ الايرانية هو الحاق الضرر بالمواقف السوفياتية ازاء هذه المنطقة.

واكد في مؤتمر صحافي عقده امس على «ضرورة التمسك بالنهج المعلن ازاء الوضع القائم في المنطقة وخصوصا العمل على تسوية النزاع بالوسائل السياسية لوضع حد لهذه الحرب التي لا مبرر لها والترحيب بوساطات الدول والأطراف الأخرى الرامية الى حل النزاع».

واضاف نائب وزير الخارجية «ان السياسة تجاه هذه المنطقة يجب ان تكون شريفة لان الوضع معقد جدا وذو ابعاد مختلفة».

وقال في معرض تعليقه على تخلي الولايات المتحدة عن اتفاقية (سولت ٢) ان الولايات المتحدة قامت بخطوة استفزازية لا مثيل لها بهدف تحطيم القاعدة التعاقدية للحد من سباق التسلح. واضاف «انه كان بمقدور الاتحاد السوفياتي التحرر من الالتزامات الناشئة عن اتفاقية (سولت ٢) الا ان اعتبارات سياسية واخلاقية تدفع موسكو للتمسك بهذه الاتفاقيات».

واكد بيسميرتنخ، ان الاتحاد السوفياتي سيستمر في سياسته المحبة للسلام مع الاخذ بعين الاعتبار ان لا يعرض مصالحه الامنية للخطر».

احزاب المعارضة بمجلس الشورى المصري تطالب بتعديل قوانين انتخابات الرئاسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب أعضاء المعارضة في مجلس الشورى المصري امس بادخال تعديلات فورية على الدستور المصري قبل بدء الدورة الثانية للرئيس حسني مبارك لتولي مسؤولية الحكم بمصر.

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الذي اعلن انه يتحدث نيابة عن احزاب المعارضة الممثلة داخل المجلس ان هناك رأيا عاما في مصر يطالب بأن يكون هناك انتخاب لرئيس الجمهورية بدلا من اجراء استفتاء على المرشح، وأن يكون نائب رئيس الجمهورية منتخبا انتخابا مباشرا من الشعب. واضاف انه يؤيد اعادة ترشيح الرئيس مبارك للفترة المقبلة.

وطالبت المعارضة التي تمثل احزابها ثلث الشعب المصري، كما قال رئيس حزب الاحرار، بضرورة الغاء المادة ٧٤ من الدستور التي تمنح رئيس الجمهورية سلطات لا حدود لها وفي مقدمتها اتخاذ تدابير دون تحقيق اذا ما حدث تهديد للوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي، وذلك بهدف احداث التوازن بين السلطات القائمة في مصر.

ودعت المعارضة الى ان تمثل كل التيارات على الساحة السياسية في مصر واطلاق حرية تكوين الاحزاب مشيرة الى الشيوعيين والاخوان المسلمين والتيارات الاسلامية التي لا بد ان تظهر كلها على الساحة السياسية بدلا من العمل في الخفاء.

وكشفت المعارضة عن زيادة حجم القروض خلال الخطة الخمسية الاولى بمقدار ٣٠ مليار جنيه نتيجة تزايد الاعتماد على القطاع العام بنسبة تزيد على ٧٨ بالمئة وتجاهل القطاع الخاص ودوره في التنمية.

وذكرت المعارضة ان حجم القروض الخارجية قد بلغ ٣٨ مليار جنيه، و٣٧ مليار جنيه قروضا داخلية، واصبح نصيب المواطن المصري من الديون حوالي ١٢٤٠ جنيها في السنة.

واشار عدد من أعضاء المعارضة الى وجود ودائع للمصريين في البنوك الاجنبية بالخارج بلغت ٤٥ مليار دولار وهي تمثل مرة ونصف مرة حجم ديون مصر ودعت المعارضة الى اعادة جدولة الديون او تطلب الحكومة من الدول الدائنة فترة سماح جديدة بالسداد وتخفيض الفوائد عليها.

وطالب عدد من الاعضاء بوضع سياسة عربية مصرية واضحة المعالم ومشاركة الاجهزة الشعبية الى جانب السياسات الحكومة في اقامة جسور عربية سياسية واقتصادية واجتماعية لعودة مصر الى الصف العربي من جديد. وذكر الدكتور سمير طوبار ان البنوك المشتركة لم تحقق الهدف في جذب رأس المال الاجنبي الى مصر واعتمدت على الودائع المحلية في استثماراتها ومن هنا كان العجز في ميزان المدفوعات وزيادة حجم القروض.

وعقب الدكتور السيد علي السيد وزير الدولة المصري لشؤون البرلمان ومجلس الشورى انه ليس هناك اي قيد على من يرغب في ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية وان البرلمان المصري الذي يقوم بالمرحلة الاولى في الترشيح لهذا المنصب طبقا للدستور لا يحجر على حق احد في الترشيح.

مصطفى أمين

ما هذه الجهالة الرياضية التي اظهرها المتفرجون من اهل الجابون في مباراة كأس افريقيا للأندية؟ كيف يضربون لاعبي النادي الأهلي بالطوب لأنهم انتصروا عليهم وحصلوا على كأس اندية افريقيا مدى الحياة؟ ولم يكتفوا بهذا التصرف المجنون، بل حاصروا اللاعبين ومنعوهم من تسلم الكأس لمدة تسعين دقيقة، واضطر اللاعبون واداريو الفريق ان يخرجوا بسيارات الجيش بعد ان فشلت الشرطة في وقف اعتداءات الجماهير الساخطة الغاضبة الثائرة!

ثم كيف يسكت الاتحاد الرياضي الافريقي على هذه التصرفات الحمقاء التي لم يحدث لها مثيل في مباراة دولية على الكؤوس؟ المفروض ان يجتمع هذا الاتحاد فورا وان يحرم الجابون من الاشتراك في اي مباراة في كأس اندية افريقيا لمدة خمس سنوات حتى يتعلم الجمهور الرياضي آداب الرياضة ويعرف ان الفكرة في كرة القدم هي ان يحترم المغلوب الغالب ويصافحه في نهاية المباراة مهنئا على فوزه لا ان يضربه بالطوب!

واذا لم يتصرف اتحاد كرة القدم الافريقي ويضرب على ايدي العابثين الذين داسوا باقدامهم على كرامة اللعبة واصولها فمن حقنا ان نطالب الاتحاد المصري لكرة القدم بأن ينسحب من هذا الاتحاد. اننا لا يمكن ان نرسل نجومنا الى الخارج ليعتدى عليهم وليتعرضوا للاهانات وليسمعوا الهتافات بسقوطهم لأنهم انتصروا.. وكم من المرات هزمت فرقنا المصرية في كرة القدم وفي ألعاب اخرى، وكان الجمهور يهتف للمنتصرين ويحيي الفائزين؟

اننا نطالب كذلك بالتحقيق مع المسؤولين عن الرياضة في الجابون الذين اغرقوا الملعب بالمياه قبل المباراة ليتعذر على اللاعبين المصريين ان يلعبوا في هذه الأرض المغمورة بالمياه.

ونحيي ابطال النادي الأهلي جميعا الذين صمدوا امام هذه الاعتداءات والذين تحملوا المخالفات الوحشية واغربها ان اطلق المتفرجون حيوانا داخل الملعب اثناء المباراة، وهو شيء لم يحدث له مثيل في اي مباراة رياضية في العالم.

ولكن كل ما عاناه اللاعبون لا يساوي النصر الذي حققوه، والذي اسعدوا به كل بيت في مصر. وعلى الرغم من ان الناس لم تستطع ان ترى المباراة بسبب اختفاء الصورة في اغلب الوقت الا انهم تابعوا الصوت بنفس المتعة التي يشاهدون بها الصورة.

ومن حسن الحظ اننا لم نشهد صور كل المباراة لأننا لم نشهد المهزلة الاخلاقية التي ختم بها الجمهور نهاية المباراة.

ان الطوب الذي ألقي علينا اصاب سمعة كرة القدم في افريقيا كلها!

لجنة للبحوث والدراسات الشرعية في الديوان الأميري الكويتي

الكويت ـ كونا: صرح وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي الشيخ خالد الأحمد الصباح بأن الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت قد امر بتشكيل لجنة استشارية خاصة للبحوث والدراسات الشرعية في الديوان الأميري.

وتشكلت اللجنة من السادة: راشد عبد المحسن العماد المستشار بمحكمة الاستئناف العليا، والدكتور خالد المذكور والدكتور عبد العزيز المطوع من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت، وعبد الرحمن الفارس ومشعل مبارك الصباح من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية.

وسوف تكلف اللجنة بدراسة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع الكويتي وابداء وجهة النظر الشرعية فيها بهدف تقوية الروابط والتآلف في المجتمع.

كما ستكلف اللجنة بالقيام بالدراسات للقضايا المختارة وتقديم المقترحات الصحيحة لحلها.

وسوف تقوم اللجنة بتنظيم أعمالها واجتماعاتها حسب خطة تتفق وحجم الاعمال المسندة إليها.

سنغافورة «توضح» موقفها من اسرائيل

سنغافورة ـ ق.ن.أ: قال دانيالان وزير خارجية سنغافورة إن دعوة بلاده لحاييم هرتزوج رئيس الكيان الاسرائيلي لزيارتها لا تعني اطلاقا موافقة سنغافورة على سياسات هذا الكيان في الشرق الأوسط.

واشار في كلمة له أمام برلمان بلاده إلى انه سبق للرئيس السنغافوري وي كيم وي ان أوضح لهرتزوج موقف بلاده من القضية الفلسطينية. وقال إن الرئيس السنغافوري طالب بانسحاب الكيان الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي اقامة دولته المستقلة على أرضه.

ويذكر ان اندونيسيا وماليزيا وسلطنة بروناي وهي الدولة المجاورة لسنغافورة كانت قد شنت حملة عنيفة من الاحتجاجات ضد الزيارة التي قام بها هرتزوج لسنغافورة في الشهر الماضي.

الرفاعي والميرغني يبحثان الأوضاع العربية الراهنة

عمان ـ ر: استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان.

وجرى خلال هذا اللقاء بحث الأوضاع العربية الراهنة والسبل الكفيلة بدعم وتعزيز التضامن العربي.

وأعرب السيد الميرغني عن شكر السودان وتقديره للمساعدات التي يقدمها الاردن لتمكين السودان من مواجهة حالة الجفاف التي يعاني منها.

وحضر اللقاء الدكتور حسين ابو صالح وزير الصحة والرعاية الاجتماعية في السودان والدكتور مأمون سنادة عضو المكتب السياسي في الحزب الاتحادي الديمقراطي وخلف الله الرشيد عضو الوفد المرافق للسيد الميرغني والسفير السوداني في عمان.

ألف مليون من أسهم بريتش جاز يتداولها المتعاملون

البنوك وشركات التأمين تقود المعاملات بلندن بعد ارتفاع شعبية حكومة المحافظين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ادت البداية القوية لحركة تداول اسهم بريتش جاز، ونتيجة آخر استطلاعات الراي العام التي اعطت حكومة المحافظين تفوقا بنسبة ٦٪ مقارنة بالمعارضة العمالية، والانتعاش في اسعار السندات الامريكية، إلى دفع اسعار الاسهم في بريطانيا الى اعلى لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع، وبلغت الزيادة حوالي ١٤ نقطة في المتوسط على مدار اليومين الماضيين.

وكان تداول اسهم بريتش جاز قد بدأ بعد ظهر امس. ولدى إقفال اليوم الاول من المعاملات كانت الكمية التي تم تداولها قد بلغت حوالي ٨٠٠ مليون سهم اي اكثر بحوالي مرة ونصف عن أعلى معدل للتداول في السوق تم تسجيله في ١٤ من الشهر الماضي (٥٢١ مليون سهم) وارتفع الرقم إلى اكثر من بليون سهم بنهاية معاملات الفترة الاولى في سوق لندن امس.

ورغم ان اسعار اسهم بريتش جاز تراجعت من حوالي ٦٧ بنسا عند الافتتاح (للكمية المدفوعة البالغة ٥٠ بنسا) إلى حوالي ٦٢,٥ بنس عند الاقفال، فإن ذلك ما يزال يعني مكاسب بنسبة ٢٤٪ تقريبا لصغار المستثمرين الذين حصلوا على ٦٤٪ من أسهم بريتش جاز. وقد شارك في موجة الشراء خلال اليومين الماضيين مؤسسات استثمار ضخمة من الولايات المتحدة واليابان الى جانب المؤسسات البريطانية.

ولدى بدء المعاملات امس تراجعت قيمة اسهم بريتش جاز الى ٦٢,٢٥ سنت، لكنها ارتفعت مع بدء معاملات الفترة الثانية الى حوالي ٦٤ بنسا بعد ان كان قد تم تداول ما يقرب من ٢٠٠ مليون سهم خلال فترة المعاملات الصباحية.

وفي سوق نيويورك سجلت المعاملات اقبالا شديدا على شراء اسهم بريتش جاز. وكانت معاملات الليلة قبل الماضية قد شهدت ارتفاع سعر الاصدار الذي يعادل ١٠ اسهم من ٧,١١ دولار إلى ٩,١٢٥ دولار.

وفي لندن سجلت اسعار اسهم البنوك وشركات التأمين زيادة كبيرة، خصوصا مع تماسك قيمة الاسترليني وارتفاع شعبية حكومة مارجريت ثاتشر. وارتفعت اسهم شركات قطاع الكيماويات وفي مقدمتها آي-سي- آي (+ ٨ بنسات) وجلاكسو (+ ١٥ بنسا) وبيتشام (+ ٤).. كما ارتفعت اسعار اسهم بعض الشركات الصناعية مثل كيبل اند وايرليس (+ ٦ بنسات) وبريتش ايروسبيس (+ ٣ بنسات)، وبليس للاليكترونيات (+ ٣ بنسات) وجلجوار للسيارات (+ بنس واحد).

وسجل مقياس فاينننشال تايمز مع بداية معاملات الفترة الثانية ارتفاعا الى ١٢٨٢,٣ نقطة بزيادة ٦,٨ نقطة عن اقفال أمس الأول الذي كان قد شهد زيادة بحوالي ٧ نقاط عند الاقفال. كذلك ارتفع مؤشر اسعار اسهم الشركات المائة الرئيسية في بورصة لندن بحوالي ١٠,٥ نقطة ليبلغ ١٦٣٣,٩ نقطة بعد ظهر امس.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● **نيويورك**: ارتفعت اسعار الاسهم نسبيا خلال معاملات نشيطة الليلة قبل الماضية تم خلالها تداول حوالي ١٥٩ مليون سهم مقابل حوالي ١٤٠ مليون سهم في جولة المعاملات السابقة. وساعد على استمرار الاداء الجيد في السوق ارتفاع أسعار السندات وشهادات الايداع الامريكية بتاثير تماسك الدولار. وبلغ مقياس داوجونز عند الاقفال الليلة قبل الماضية ١٩٣٠,٥ نقطة بزيادة ٥,٥ نقطة عن إقفال نهاية الأسبوع الماضي.

وقد اكدت وزارة الخزانة الأمريكية انها بصدد اجراء اتصالات ثنائية مع وزراء المالية والسلطات النقدية في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا، لكنها رفضت الافصاح عن الغرض من هذه الاتصالات. ويتوقع المحللون من سوق الأوراق المالية بأن يكون الغرض من هذه الاتصالات هو التوصل الى جولة جديدة من الاجراءات المنسقة لتخفيض اسعار الفائدة على العملات الرئيسية.

وعلى صعيد أسعار الاسهم تقدمت اصدارات بعض الشركات المتوسطة، ولم تتحسن كثيرا اسهم الشركات الرئيسية، التي تراجع بعضها على العكس مثل جنرال موتورز (ـ ٢٥ سنتا) إلى ٧٠,٧٥ دولار للسهم وفورد للسيارات بانخفاض دولار واحد إلى ٥٧,٥ دولار للسهم.

● **طوكيو**: تغلبت على حركة المعاملات في السوق امس اعتبارات جني ارباح ارتفاع الاسعار في الجولتين السابقتين، وفقدت اسهم شركات المرافق وتوزيع السلع الاستهلاكية جانبا من المكاسب التي كانت حققتها امس الاول، لتتراجع خلال معاملات معتدلة بلغ فيها حجم تداول الاسهم ٨٥٠ مليون سهم مقابل ٧٠٩ ملايين خلال معاملات امس الاول.

وسجل مقياس نكي جونز عند الاقفال امس ١٨٦٠٢ نقطة بخسارة حوالي ١٠٨ نقاط عن اقفال امس الأول.

● **هونج كونج**: تحسنت اسعار الاسهم خلال المعاملات في هونج كونج امس رغم الحذر الذي ابداه المتعاملون. وكان في مقدمة الاصدارات القوية اسهم شركات التمويل والاستثمار والعقارات بينما احتلت اسهم الشركات الصناعية والتجارة موقفا متوسطا بين الاسهم القوية والضعيفة.

وبلغت قيمة المعاملات ٧٤٨ مليون دولار هونج كونج مقابل ٧٥٨ مليونا امس الاول. في حين ارتفع مقياس اسهم السوق هانج سينج الى ٢٤٤٠,٣ نقطة بزيادة حوالي ٩ نقاط عن امس الاول.

● **فرانكفورت**: سجلت اسعار الاسهم المتداولة في أسواق الاوراق المالية بالمانيا تحسنا امس، وكانت المعاملات هادئة جدا، اختلطت فيها مؤشرات الاداء، لكنها اسفرت في النهاية عن ارتفاع مقياس اسعار الاسهم (كوميرز بنك) بحوالي ٤,٦ نقطة ليصل إلى ٢٠٦٣,٦ نقطة بعد خسائر بلغت ١٣,٧ نقطة امس الاول.

وكانت خسائر امس الاول قد نتجت عن نقص ملموس في الاقبال على الشراء من جانب مؤسسات الاستثمار المحلية والمستثمرين الاجانب مما انعكس سلبيا على اسعار معظم الاسهم، خصوصا الاسهم الرئيسية المضمونة وفي مقدمتها أسهم البنوك.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	٢	٦٣	٦٣٥	٦٠٠	٦١٣	٦٢٥
البنك السعودي الامريكي	١	٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٦
البنك السعودي البريطاني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٩٠
بنك القاهرة السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٧٥
البنك السعودي الهولندي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٢٥
البنك السعودي التجاري المتحد	٢	٥,٠٤٨	١٢٨	١٢٠	١٢٧	١٢٥
بنك الرياض	١	٤١	٣٢,٠٠٠	٣٢,٠٠٠	٣٢,٠٠٠	٣١,٥٠٠
البنك السعودي للاستثمار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٥
البنك السعودي الفرنسي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٤٧
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٨٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٦	١١٦	٣٩٠	٣٦٠	٣٧٩	٣٨٠
الاسمدة العربية (سافكو)	٢	٥٠٠	٦٤٥	٦٢٥	٦٣٧	٦٢٥
السعودية للزيوت والسمن النباتي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٦٢
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٥٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٣٨
الاسمنت السعودي البحريني	١	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٧٠
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	١	١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥
اسمنت ينبع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٥
اسمنت الجنوب	٢	١٠٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٢٠
اسمنت القصيم	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٠
المصافي العربية السعودية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٢٠
التصنيع الوطنية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٨
السعودية للصناعات الدوائية	١	٢٢٠	٧١	٧١	٧١	٦٩
الجبس الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٢٦
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٩
كهرباء الغربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٠
كهرباء الشرقية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٥
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٥
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٦
السعودية للنقل الجماعي	١	٢٧٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١١١
الوطنية للنقل البحري (جديد)	١	١,٣٣٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٠
الوطنية للنقل البحري (قديم)	١	٩٠٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٢
السعودية لنقل وتجارة المواشي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٣
السعودية لخدمات السيارات	٢	٢,٠٣٥	٣٧	٣٥	٣٦	٣٥
السعودية للفنادق	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧٦
العقارية السعودية	١	١٧	١١٧	١١٧	١١٧	١١٠
تهامة للاعلان	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٢	٦٩٤	١٤٥	١٣٥	١٣٦	١٤٨
القصيم الزراعية	١	٣١٠	٥٢	٥٢	٥٢	٤٢
حائل للتنمية الزراعية	١	٤	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٦٠
تبوك للتنمية الزراعية	٧	٤٤١	١٢٥	١٠٠	١٢٠	١٢٨
السعودية للاسماك	١	١,٥٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٣٢١

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٣,٧٣٧) سهما وتمثل (٢٠) شركة.
● اجمالي قيمة الأسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,١٤٨,٢٥٣) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٧) صفقة.

مجلس النواب التونسي يناقش الميزانية الجديدة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيعقد اليوم مجلس النواب التونسي جلسة عامة للاستماع الى بيان الحكومة عن مشروع الميزانية لسنة ١٩٨٧ والذي سيعرضه الوزير الاول السيد رشيد صفر.

وتتميز الميزانية بانعكاسات حدثين بارزين الاول ان سنة ١٩٨٧ ستكون بداية تطبيق خطة التنمية الخمسية الجديدة وثانيهما برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ تطبيقه ويستمر على مدى سنتين بهدف اصلاح الاوضاع الاقتصادية.



بورصة لندن كما بدت في اليوم الاول لتداول اسهم بريتش جاز والتي حققت مكاسب تراوحت بين ٢٤ الى ٣٤٪ من القيمة المدفوعة للسهم الواحد.

المعرض المشترك لدول مجلس التعاون يقام في ابوظبي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام في مدينة ابوظبي المعرض المشترك الثالث لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في الفترة من ٢٠ ـ ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وتاتي اقامة المعرض المشترك بناء على توصيات لجنة التعاون التجاري بدول المجلس خلال اجتماعها الثاني الذي عقد في البحرين على ان تتزامن اقامته في احدى الدول الاعضاء المستضيفة لانعقاد دورة المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويذكر ان المعرض الاول قد اقيم في دولة الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م ونظم المعرض الثاني في مسقط في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م. وتستضيف دولة الامارات العربية المتحدة المعرض الثالث في اعقاب استضافتها لاعمال الدورة السابعة للوك ورؤساء دول مجلس التعاون.

وسيقام المعرض الثالث المشترك لدول مجلس التعاون على ارض المعارض التي تبلغ مساحتها الاجمالية ٢٥,٢٢٧ مترا مربعا ويقع بالقرب من مدينة زايد الرياضية على طريق الشاطىء المؤدي الى المصفح.

ويعتبر المعرض امتدادا للتعاون الاقتصادي الذي اسفر عن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. وهو يشكل فرصة طيبة لرجال المال والاعمال من الدول الاعضاء للالتقاء وتبادل الرأي وعقد الصفقات التجارية كما يهدف كذلك الى تعريف المستهلك الخليجي بالمنتجات الوطنية التي اصبحت تضاهي المنتجات الغربية بفضل اعتمادها على احدث الوسائل التكنولوجية في التصنيع ويصب في اطار الجهود المبذولة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين اقطار المجلس.

تراجع طفيف لاسعار النفط انتظارا لنتائج اجتماع اوبك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت اسعار النفط في السوق الفورية امس بحوالي ١٠ سنتات للبرميل وتراوح سعر البرميل بين ١٤,٥٥ الى ١٤,٦٥ دولار لشحنات خام برنت البريطاني. وكانت الظاهرة الملحوظة هي انخفاض الطلب في السوق انتظارا لنتائج الاجتماع الوزاري لاوبك غدا.

وفي سوق المعادن تراجعت اسعار النحاس تراجعا طفيفا رغم استمرار الاضطرابات وعدم انتظام العمل في بعض المناجم في افريقيا وكندا. وسجلت اسعار الرصاص ارتفاعا بحوالي ٧ جنيهات في الطن بسبب انخفاض المخزون في حين تراجعت اسعار الزنك والنيكل تراجعا محدودا.

وسجلت اسعار المواد الاولية الزراعية تغيرات محدودة فانخفضت اسعار الكاكاو وارتفعت اسعار البن، كذلك تراجعت اسعار السكر والبطاطس تراجعا محددا باقل من جنيه واحد في كل طن.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٣٨	٩٥٥,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٣٦١	٣٤٩,٢٥
زنك	٥٤٢	٥٣٥,٥
الومنيوم	٧٩٧,٥	٨٠٦,٧٥
نيكل	٢٥٤٠	٢٥٩٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٤٢٧
بن	مارس	١٨٦٥
سكر	مارس	١٥٤,٩٠
فول صويا	فبراير	١٣١,٠٠
قمح	مارس	١١٣,٤٥
شعير	مارس	١١٤,٠٠
بطاطس	ابريل	١٥٨,٣٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

الاسترليني ينجح في مقاومة قوة الدولار ويحقق مكاسب ملموسة مقابل العملات الاوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كان الجنيه الاسترليني امس هو العملة الوحيدة التي تمكنت من مقاومة تيار تقدم الدولار، واحراز مكاسب ملموسة مقابل العملة الامريكية التي ضغطت على كل العملات الرئيسية الاخرى الى اسفل خلال معاملات هادئة نسبيا امس. وفي الوقت نفسه سجلت اسعار الذهب والفضة تراجعا محدودا في الاسواق.

وجاءت قوة الاسترليني لتعكس ارتفاع الثقة في حكومة المحافظين بقيادة مارجريت ثاتشر بنسبة ٦٪ اعلى من حزب العمال المعارض، مما يؤكد استقرار مركز المحافظين في المقدمة خلال الشهرين الاخيرين.

ورغم الشكوك التي ماتزال تحيط باسعار النفط الخام، والتي ادت الى هبوط سعر البرميل من خام برنت الى حوالي ١٤,٥٥ دولار لشحنات تسليم يناير (كانون الثاني) المقبل، فان الاسترليني احتفظ بتماسكه لاعتبارات سياسية بالاساس.

وفي نيويورك تتداول اوساط المتعاملين والمصرفيين تاكيدات وزارة الخزانة الامريكية بشأن اجراء اتصالات ثنائية في اطار مجموعة الدول الخمس الصناعية الكبرى، بوصفها تمهيدا لجولة جديدة من تخفيضات اسعار الفائدة، التي ربما تبدأ خارج الولايات المتحدة. وقد افادت هذه التوقعات اسعار السندات الدولارية التي ارتفعت قيمتها بصورة ملموسة، كما حقق الدولار نفسه مكاسب قوية مقابل بعض العملات الاوروبية خصوصا المارك الالماني.

ورغم التغيرات الملحوظة في اسعار العملات فان اسعار الفائدة الاساسية استمرت على مستواها بالسوق دون تغير تقريبا سواء بالنسبة للدولار الامريكي او بالنسبة للجنيه الاسترليني.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٤٢٢٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤١٦٥.

ـ ٢,٨٧١٠ مارك المانى مرتفعا من ٢,٨٤٧٢.

ـ ٢,٤٠١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٨١١.

ـ ٩,٤١١٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٣٣٧٧.

ـ ٥,٣٣٢ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٣٧.

ـ ٢٣١,٣٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٠,١١.

ـ ١٩٩٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٧٩.

● الدولار:

ـ ٢,٠١٩٠ مارك المانى مرتفعا من ٢,٠١٠٠.

ـ ١,٦٨٨٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٨١٠.

ـ ٦,٥٩١٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٥٨٥٠.

ـ ٢,٢٧٣٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٢٧٢٥.

ـ ١٦٢,٧٠ ين ياباني مرتفعا من ١٦٢,٤٥.

ـ ١٣٩٣ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٩١.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب والفضة تراجعا محدودا خلال معاملات امس، وبلغ سعر الاساس للذهب في لندن خلال معاملات الفترة الثانية امس ٣٨٦,٨٠ دولار للاونصة مقابل ٣٨٩,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. وكان سعر الافتتاح للذهب قد بلغ ٣٨٩,٣٥ دولار، لكنه استمر في التراجع بعد ذلك ليخسر حوالي ٢,٥٠ دولار في كل اونصة.

وارتفع سعر الذهب في زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية امس الى ٣٨٩,١٥ دولار للاونصة مقابل ٣٨٨,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول. وكان الذهب قد تراجع مبكرا في هونج كونج بحوالي ١,٩ دولار في الاونصة التي بلغ سعرها عند الاقفال امس ٣٨٩,٤٤ دولار.

وسجلت اسعار الذهب في نيويورك انخفاضا طفيفا عند الافتتاح امس ليبلغ سعر الاونصة في المعاملات الفورية ٣٨٩,١٠ دولار مقابل ٣٩٠,٣٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وتراجعت اسعار الفضة هامشيا في كل من لندن ونيويورك وبلغ سعر الاساس في لندن ٣,٧٥٧٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٧٨٧٥ جنيه عند اقفال امس الاول. وفي نيويورك بلغ سعر الافتتاح ٥,٣٧٥٠ دولار مقابل ٥,٣٧٩٠ دولار امس الاول.

وزير التجارة والصناعة الكويتي يصل الى الظهران

الظهران ـ واس: وصل وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل عبد الرزاق الخالد الى الظهران امس في زيارة للمملكة العربية السعودية يقوم خلالها بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية ويحضر اليوم حفل افتتاح مصنع شركة صناعات المواد العازلة ومصنع شركة بيللي السعودية للصناعات الثقيلة بالجبيل ومصنع الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت بالخرسانية.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الظهران الدولي، وزير الصناعة والكهرباء ووزير التجارة بالنيابة السعودي المهندس عبد العزيز الزامل وعدد من المسؤولين.

وقد رحب المهندس الزامل بالوزير الكويتي لزيارة بلده الثاني المملكة وحضور حفل افتتاح احد صروح التعاون الصناعي بين المملكة والكويت والمتمثل بالشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت والاطلاع على مشاريع البتروكيماويات في الجبيل.

ومن جهة اخرى اعرب المهندس الزامل عن سعادته بتشغيل جسر الملك فهد والزيادة المضطردة لعدد المسافرين من الجانبين منوها بالمردودات الايجابية المنتظرة للجسر على مختلف القطاعات وزيادة الحركة التجارية بين المملكة ودولة البحرين الشقيقة وزيادة التواصل بين مواطني المملكة والبحرين بصفة خاصة ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة.

وحول سؤال عن ما وصل اليه التنسيق الصناعي وانشاء صناعات مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي قال وزير الصناعة والكهرباء انه في الواقع بعد القرارات الاخيرة التي اتخذت في مجلس التعاون الخليجي اخذ التنسيق الصناعي بين دول المجلس طابعا جديدا ومستمرا واصبحت المملكة ابوابها مفتوحة للاخوة في دول مجلس التعاون الخليجي للاستثمار فيها كما هو حاصل لدول المجلس للاستثمار في المشاريع الصناعية وذكر انه يوجد في المملكة حاليا خمسة وعشرون مشروعا مشتركا كما يوجد مشاريع مشتركة اخرى بين رجال الاعمال السعوديين ورجال الاعمال الكويتيين والتنسيق الصناعي بين دول المجلس هو الطابع المتعارف عليه في المشاريع المشتركة.

وزير الصناعة البحريني

كما وصل وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة بدولة البحرين الشقيقة يوسف احمد الشيراوي الى المنطقة الشرقية بالسعودية عن طريق جسر الملك فهد في زيارة تستغرق عدة ايام يقوم خلالها بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية ويحضر اليوم حفل افتتاح مصنع شركة صناعات المواد العازلة ومصنع شركة بيللي السعودية للصناعات الثقيلة بالجبيل ومصنع الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت بالخرسانية.

وكان في استقباله لدى وصوله منطقة الحدود على الجسر عدد من المسؤولين في وزارة الصناعة والكهرباء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٨١٠	٥,٣٤٨٨
مارك المانى	١,٨٧٨٠	١,٨٧٤٦
فرنك سويسري	٢,٢٤٧٠	٢,٢٤٤١
فرنك فرنسي	٠,٥٧٤٥	٠,٥٧٢٨
ليرة إيطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧٠٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٣١٣
جلدر هولندي	١,٦٧	١,٦٥٨٨
دولار سنغافوري	١,٧٣	١,٧١٢٥
دولار كندي	٢,٧٤	٢,٧٢٢٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٧	٠,٢٦٦٧
كرون سويدي	٠,٥٤٦٠	٠,٥٤٤٢
كرون نرويجي	٠,٤٩٩٠	٠,٤٩٧١
كرون دنمركي	٠,٥٠٢٠	٠,٤٩٩٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨١٠	٠,٠٢٧٨٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٠٢٥	٠,٠٩٠٠٣
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٢٥	٠,٠٢٦٩٤
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٨٥٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٢٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٩٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٨	١٢,٧٦٦٧
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٦٤٠
دينار عراقي	٢,٩٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٦٣٠	—
ليرة سورية	٠,١٥٩٠	٠,١٧٥٠
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٢٧٥٤١
ريال يمني	٠,٣٣	—
جنيه مصري	١,٩٨	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١٠,٨٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٣٩٠	٤٧,٢٦٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٣٥	٥,٥١٢٠
اونصة ذهب	١,٤٨٥	١,٤٧٢
كيلو الفضة	٧٦٠	٦٦٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.





وزيــر النفط القطري:

توصل اوبك للاتفاق على سقف الانتاج والحصص زاد من تماسكها ومصداقيتها تجاه المنتجين الآخرين

عواصم ـ الوكالات: اكد الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري ان الاجتماعات القادمة لمنظمة اوبك سوف تستفيد من الايجابيات التي تحققت خلال مؤتمر المنظمة الاخير واهمها اظهار الرغبة في المحافظة على وحدة قرار اوبك من خلال الاتفاق على مستوى سقف انتاج وعلى حصص مؤقتة للدول الاعضاء.

واعرب في حديث لوكالة الانباء العراقية عن يقينه بأن توصل المنظمة الى قرارات موحدة بالنسبة للانتاج والحصص زاد من تماسكها ومصداقيتها في نظر المنتجين الاخرين، وقال ان من مصلحة المنتجين خارج اوبك الاستفادة من الظروف الايجابية التي في السوق والتي نتجت عن قرارات المنظمة.

وابدى الوزير القطري ارتياحه لان عددا من الدول المنتجة خارج اوبك مثل المكسيك اختار التعاون مع المنظمة والتنسيق معها بحيث جاءت قرارات هذه الدول ومواقفها النفطية تسير في اتجاه قرارات المنظمة.

وردا على سؤال حول التصورات المستقبلية لاستثمار غاز الشمال بدولة قطر قال الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني ان هذه التصورات تتوقف على توافر عدة عناصر فنية واقتصادية وتسويقية، مشيرا الى ان الحكومة القطرية هي الان بصدد انهاء الدراسات التي تقوم بها لتقرير مدى اقتصادية البدائل المختلفة.

واضاف: اننا بصدد البدء في المرحلة الاولى من تطوير حقل غاز الشمال وذلك لمواجهة الاحتياجات المحلية من الغاز في المستقبل القريب موضحا انه سيؤخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ المرحلة الاولى ما يمكن ايجاده من مرافق تخدم المراحل اللاحقة.

وسئل الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني عن كيفية انتاج غاز الشمال وهل سيتم عن طريق انبوب الى اوروبا ام عن طريق تسييل الغاز محليا وتصديره بواسطة الناقلات فقال اننا لا زلنا في مرحلة تقرير افضل البدائل المتاحة من الناحيتين الفنية والتسويقية، واننا في هذا الصدد نبقي على جميع الخيارات مفتوحة امامنا.

وركز على ان دولة قطر لديها ثروة طبيعية مهمة جدا وانها حريصة على استغلال هذه الثروة الاستغلال الامثل.

واجاب وزير المالية والبترول على سؤال حول الاحصائيات التي اشارت الى احتمال نضوب النفط في دولة قطر بعد عقدين من الزمن قائلا ان توقيت النضوب متوقف على عدة عوامل منها مستوى الانتاج وما يضاف الى المخزون الثابت من الاكتشافات الهيدروكربونية الجديدة، مشيرا الى ان التقدير الذي تأتي به الاحصائيات بين الحين والآخر يكون مبنيا على فرضيات متغيرة او ان يكون غير دقيق على الاطلاق. واوضح ان هناك جهودا متواصلة لزيادة المخزون من الاكتشافات النفطية والهيدروكربونية بشكل عام.

وتطرق الوزير الى الاجتماعات التي عقدها وزراء النفط والمالية بدول مجلس التعاون مؤخرا فقال ان الوزراء يحرصون على التنسيق فيما بينهم بالنسبة للمواضيع المالية والبترولية خاصة في هذه المرحلة التي تتطلب مشاورات مكثفة موضحا ان المواقف الخليجية المشتركة كان لها اطيب الاثر في دعم منظمة اوبك في اكثر من مجال.

من ناحية اخرى قال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان الاوضاع النفطية الحالية تساعد على التوصل الى حد ادنى جيد لسعر برميل النفط وذلك خلال المباحثات التي ستجري في مؤتمر الاوبك الذي يبدأ في جنيف يوم غد.

ونقل راديو طهران عن الوزير الايراني في تصريح له قبيل مغادرته الى جنيف صباح امس للمشاركة في المؤتمر الوزاري لمنظمة اوبك ان المواضيع التي سيناقشها في هذا المؤتمر ستكون اقل بكثير بالمقارنة مع الاجتماعات السابقة من حيث تحديد سقف الانتاج والاسعار.

الا انه اكد ان الموضوع الاساسي الذي سيناقشه الوزراء في هذا الاجتماع سيكون تحديد الحد الادنى للاسعار وقال ان اهم ما لدينا في هذا المؤتمر هو التأكيد من جديد على اسعار اوبك الرسمية وكيفية الوصول الى هذه الاسعار والبدء من اجل الوصول لهذه الاسعار.

وكان مؤتمر اوبك الاخير في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد اعتبر دعوة السعودية للعودة لسعر ثابت لبرميل النفط يبلغ ١٨ دولارا احد اهداف اوبك التي ستسعى لتحقيقه.

واضاف اغازاده ان من بين المواضيع الاخرى على جدول الاعمال موضوع تحديد الحصص.

وكان وزراء نفط اوبك قد قرروا في مؤتمرهم الاخير تحديد انتاج ١٢ دولة عضو في اوبك عند معدل ١٥ مليون برميل يوميا في حين تركوا المجال مفتوحا امام العراق لانتاج كمية النفط التي يرغب في انتاجها.

وقال وزير النفط الايراني ان من بين المواضيع التي سيناقشها الوزراء ايضا موضوع الامانة العامة حيث الموضوع لايزال قيد الدراسة منذ اربع سنوات ولم يتوصل المؤتمر لقرار نهائي بشأنه بسبب الاوضاع السائدة حاليا.

ويذكر ان وزير البترول السعودي الجديد بالنيابة هشام ناظر سيشارك في اجتماع اوبك يوم الخميس المقبل للمرة الاولى.

في ختام اللقاء السنوي الخامس

الاتفاق على دعم التعاون بين اوابك والمجموعة الاوروبية

الكويت ـ ق.ن.ا: اختتم في الكويت امس الاجتماع السنوي الخامس رفيع المستوى بين الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) والمجموعة الاقتصادية الاوروبية المنبثقة عن السوق الاوروبية المشتركة.

وقد اتفق الجانبان على ان للقضايا الاقتصادية اهمية كبيرة مما يبرر اجراء دراسة اضافية ومناقشة لتحديد مجالات المصالح المشتركة لكل الاطراف المعنية.

وبالنسبة لاسواق الطاقة تم التأكيد على انه بالرغم من التدني الحاد في اسعار النفط فان الاهداف المتفق عليها والتي تتعلق بالكفاية العليا لاستخدام الطاقة والتنوع الكبير في امداداتها ستتم المحافظة عليها غير انه لا بد من مراجعة الاجراءات الضرورية في هذا الصدد في ضوء تطورات السوق.

وقد اوضح جانب اوابك اثر التدني وعدم استقرار اسعار النفط وعائداته على التنمية الاقتصادية للاقطار الاعضاء في اوابك وكذلك في غيرها من اقطار الدول النامية، وكذلك على نشاط الاستكشاف البترولي.

وقد اقترحت منظمة اوابك ان يعاد ارسال بعض الوفورات التي حققتها الدول الصناعية نتيجة تدني اسعار نفط الى الاقطار النامية بهدف زيادة معدلات النمو فيها.

كما ناقش الجانبان التطورات المستقبلية للتكرير والتجارة في المشتقات البترولية واكدا رغبتهما في الحفاظ على حرية التجارة العالمية.

واستعرضا التعاون بين الجانبين في العام الحالي وعبرا عن ارتياحهما للايجابيات المتعددة وخاصة التعاون في التدرب مع معهد النفط العربي للتدريب.

وتم الاتفاق بينهما على الترتيبات النهائية لعقد وتنظيم الندوة الثلاثية بين المجموعة الاوروبية واوابك حول النظرة المستقبلية متوسطة وطويلة الاجل للطاقة والتي سيتم عقدها في لكسمبورج خلال الفترة من ١٧ الى ١٩ مارس (آذار) القادم.

وتم الاتفاق على مناقشة التعاون الفني بين الجانبين خلال عام ١٩٨٧ وعرض اقامة هيكل اكثر صلابة للنشاطات المشتركة في التدريب والطاقة وعقد الندوات. وسيعقد الاجتماع القادم رفيع المستوى بين المجموعتين في بروكسل في اوائل ديسمبر (كانون الاول) من العام القادم.

وقد رأس الجانب العربي الدكتور علي احمد عتيقة امين عام منظمة اوابك ورأس الجانب الاوروبي السيد كونستانتينوس ميناتوبولوس المدير العام للطاقة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

البنك المركزى المصرى يفرض ضوابط جديدة على الائتمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري اصدر تعليمات للبنوك المصرية وبصفة خاصة بنوك القطاع العام والبنوك المتخصصة باخطار البنك المركزي بالتسهيلات الائتمانية التي تمنحها للعملاء المقترضين منها.

كما تضمنت تعليمات البنك المركزي اخطاره ببيانات عن العملاء الذين يتوقفون عن سداد التزاماتهم والاجراءات القانونية التي تتخذ ضدهم والتسويات التي تمت معهم ومطالبة العملاء بتقديم بيانات منفصلة عن البنوك التي يتعاملون معها وحجم تعاملهم مع كل منها.

واكد مصدر مسؤول بالبنك المركزي ان هذه التعليمات تستهدف ايجاد المزيد من الضوابط في عمل الجهاز المصرفي والحد من ظاهرة حصول بعض العملاء على تسهيلات ائتمانية لا يقدرون على سدادها والحد من تداول القضايا بين البنوك والعملاء.

من ناحية اخرى قدم الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء تقريرا شاملا حول موقف شركات توظيف الاموال القائمة حاليا وحجم ودائعها ومدى رقابة البنك المركزي عليها في ضوء الضجة التي اثيرت حديثا حول موقف بعض هذه الشركات وتحقيقها خسائر بسبب مضاربتها في الذهب بالخارج.

سوق عمان المالي امام مرحلة جديدة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور هاشم الصباغ مدير سوق عمان المالي ان السوق شهدت نشاطا واسعا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث تم تداول (٥,٢٧٠,٦٥٧) سهما قيمتها الاجمالية (٥,٤٤٦,١٧٢) دينارا اردنيا تمت من خلال ٧٠٣٥ عقدا.

وهذا الامر يعني ان عدد الاسهم المتداولة زادت بنسبة ٤٧٪ عنها خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وكذلك ارتفع حجم التداول بنسبة ١١٪ عن الشهر نفسه.

ويلاحظ المراقبون الاقتصاديون هنا ان الاتجاه التراجعي لحركة السوق والتي استمرت منذ عام ١٩٨٢ قد توقفت ويعتبرون التطور الذي شهدته السوق خلال الشهرين الماضيين بانه بداية مرحلة جديدة.

ويدل هذا الوضع الجديد على الثقة بمتانة الوضع الاقتصادي في الاردن وكذلك تحسن اوضاع الشركات الكبرى والتفاؤل بزيادة النشاط في السوق مما يحقق ربحا سهلا للمتعاملين.

ولا بد من الاشارة الى سبب اساسي لتطور حركة السوق وهو قرار البنك المركزي الاردني بتخفيض اسعار الفائدة حيث خفضت اكلاف المال وبالتالي اصبح الاتجاه نحو الاستثمار بالادوات المالية (الاسهم والسندات) اكثر اغراء وهذا ما ساهم في تحريك المدخرات نحو قنوات الاقتصاد بسهولة وسرعة.

الدورة ٤٦ لمجلس الوحدة الاقتصادي تبدأ اليوم

العبيدي لـ «الشرق الاوسط»: المديونية الخارجية وآثارها على التنمية من ابرز موضوعات الدورة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تبدأ في عمان اليوم الاربعاء ولمدة يومين اجتماعات الدورة (٤٦) لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى وزراء المال والاقتصاد في الدول العربية الاعضاء بالمجلس.

وقد بدأت الوفود المشاركة بالوصول الى عمان اعتبارا من بعد ظهر امس، ويلاحظ ان وزيرين فقط سيشاركان في الاجتماع وهما السيد هشام حسن توفيق وزير المالية العراقي والدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة الاردني اضافة الى السيد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اما بقية الوفود فستشارك على مستوى وكلاء الوزارات والسفارات فيما لم تتأكد بعد مشاركة كل من اليمن الديمقراطية والصومال.

وعلق السيد مهدي العبيدي الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى المشاركة ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان المستوى جيد وخصوصا اذا ما قورن بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في اطار جامعة الدول العربية حيث يحضر عادة ثلاثة او اربعة وزراء من اصل اثنين وعشرين.

وعن ابرز الموضوعات التي ستناقشها الدورة قال العبيدي ان ثلاثة موضوعات سيتركز عليها البحث وقد سبق مناقشتها من خلال ندوة ومؤتمرات خلال الفترة ما بين الدورتين السابقة والحالية.

فقد توصلت ندوة التنسيق والتكامل الزراعي العربي الى توصيات وكذلك اتفق من خلالها على برنامج للتكامل والتنسيق تضمن اسسا مدروسة لهذا الغرض، وتتولى المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وضع البرامج الكفيلة بتنفيذ البرنامج.

خطورة المديونية

كذلك توصلت ندوة المديونية الخارجية التي عقدت في عمان ايضا الى قرارات وتوصيات لكيفية معالجة هذه الازمة على مسيرة التنمية في الدول العربية على المستويين القطري والقومي وكذلك المستوى الدولي حيث تمت التوصية بالتعاون مع الدول النامية من اجل مواجهة هذه الازمة الخطيرة.

اما الحدث الثالث فهو اجتماع وزراء التخطيط في الدول العربية في المجلس حيث اقر برنامجا للانماء التكاملي يستند الى اربعة محاور رئيسية هي: الانماء والتنسيق التكاملي والسوق العربية المشتركة وتنمية التبادل التجاري، والتنسيق بين خطط التنمية القطرية والمشروعات العربية المشتركة.

وبالنسبة للمحور الاخير فقد اتفق ان تقوم الامانة العامة للمجلس بالاتفاق مع اجهزة التخطيط المختصة في الدول الاعضاء لبلورة المشروعات التي تحظى بالاولوية بغرض الاتفاق على انشائها خلال اجتماع وزراء التخطيط المقبل حيث اتفق الوزراء على عقد اجتماع دوري لهم في اطار المجلس اضافة الى انهم قرروا انشاء مجلس وزاري لهم في المستقبل اسوة بالمجالس الوزارية العربية المتخصصة.

ومضى العبيدي يقول ان هذه الموضوعات اضافة الى تقرير الامين العام السنوي ستكون ابرز الاعمال التي ستناقشها الدورة.

واضاف ان ابرز ما يتضمنه تقرير للدورة الاوضاع والتطورات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الاقتصاد العربي من خلال عدد من المؤشرات الهامة مثل نمو الناتج المحلي الاجمالي والمديونية الخارجية والتجارة الخارجية والانتاج الزراعي والصناعي والموازنات العامة والاحتياطات الدولية والموارد البترولية.

كما يتضمن التقرير فصلا خاصا عن اقتصاد الكيان الصهيوني وانعكاساته السلبية على اقتصاد الاراضي العربية المحتلة وممارسات العدو الصهيوني لمنع نمو الاقتصاد العربي في الارض المحتلة في كافة قطاعاته.

وعن الاوضاع المالية للمنظمات العربية المتخصصة ومنها الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية قال العبيدي انه في الظروف الصعبة تصبح الحاجة لهذه المنظمات اكثر من اي وقت مضى، لذا فمن الواجب على الدول العربية الوقوف مع هذه المنظمات للاستفادة في اوقات الشدة.

وبهذه المناسبة فلا بد من الاشارة الى دور العراق الذي سدد حصته في موازنة الامانة العامة للمجلس. وقد جاء تسديد الحصة في الوقت الذي كنا نستعد فيه لمواجهة ازمة مالية. ويكفي ان اقول ان العراق اقتطع من خبزه ورصاصه وقام بدوره القومي ليس تجاهنا فقط بل وتجاه جامعة الدول العربية حيث قام بتسديد حصته في موازنة امانتها العامة.

رئيس البنك الاسلامي للتنمية يستقبل مسؤولا مغربيا

جدة ـ ق.ن.ا: اجتمع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بالسيد عبد اللطيف الجواهري الرئيس العام لبنك التجارة الخارجية المغربي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون القائم بين البنك الاسلامي للتنمية والمملكة المغربية بصفة عامة والبنك المغربي للتجارة الخارجية بصفة خاصة.

وجدير بالذكر ان البنك المغربي للتجارة الخارجية يتعاون مع البنك الاسلامي في مجال تمويل العديد من عمليات التجارة الخارجية التي ينفذها البنك الاسلامي للتنمية لصالح المملكة المغربية، وقد بلغ اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح المملكة المغربية منذ بداية العام الهجري الحالي ٣٠ مليون دولار امريكي.

٤٥٠ الف سوداني يعملون في الخارج

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح السيد وولتر كونيجوك وزير العمل والتأمينات الاجتماعية ان عدد السودانيين العاملين بالخارج يبلغ (٤٥٠) الف سوداني. وقال في معرض رده على سؤال امام الجمعية التأسيسية امس حول هجرة العمالة خارج البلاد والضوابط التي توضع للاستفادة من هذه العمالة ان ثلث هؤلاء قد هاجروا عبر القنوات الرسمية والبقية بطرق اخرى.

وأكد الوزير ان ٥٧٪ من عدد هذه العمالة يعملون في المجالات الفنية مشيرا الى ان عدد العاملين بالسعودية (١٧٥) الف، الخليج (١٤٥) الفا، العراق (٧٠) الفا، ليبيا (٤٠) الفا، و(٢٠) الفا باليمن.

وقال الوزير اننا نحتاج لسياسة واضحة للاستفادة من عائد هذه العمالة وان تجد هذه العملية الاهتمام القومي وان فائض العمالة مشكلة يجب مناقشتها.

شيراك يواجه ضغوطاً سياسية وطلابية بالرغم من سحب مشروع الإصلاح التربوي

باريس ـ ر: يواجه رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك المزيد من احتجاجات الطلاب الفرنسيين الغاضبين على الرغم من الغاء مشروع قانون مثير للجدل لاصلاح نظام التعليم الجامعي لدى إلى اندلاع اسوأ اضطرابات طلابية تشهدها فرنسا منذ الاحتجاجات الطلابية التي وقعت علم ١٩٦٨.

واعلن شيراك أمس الأول أن الخطة التي اقترحها وزير الدولة للتعليم العالي والبحث الان ديفاكيه قد الغيت، ولكن زعماء الطلاب قالوا إنهم سيقاتلون من أجل الغاء اجراءات مماثلة تتعلق بالمدارس الثانوية.

وقد أدى «يوم حداد» طلابي أمس الاول إلى توقف العمل في كل انحاء فرنسا مما اسفر عن تأخير مواعيد الرحلات الجوية من مطارات باريس.

وقد سار عدة آلاف من الطلاب مرتدين شارات الحداد في صمت من جامعة السوربون إلى الباستيل في وسط باريس حين قام حوالي ٧,٠٠٠ طالب بمسيرة في مدينة ليل الصناعية الواقعة في شمال فرنسا.

وقالت لجنة التنسيق القومية الطلابية إن مسيرات أخرى ستنظم في كل انحاء فرنسا اليوم بمناسبة تشييع جثمان الطالب القتيل.

وسوف تقرر اجتماعات ستعقد في جامعات فرنسا الست والسبعين في الاسبوع المقبل ما إذا كانت حركة الاضراب التي بدأت الشهر الماضي ستستمر.

وقال بيان طلابي إن الحركة «تلقت باغتباط ممزوج بالمرارة لأن دماء اريقت» قرار شيراك بسحب مشروع القانون. وقد قبلت استقالة ديفاكيه التي قدمها في اليوم نفسه الذي قتل فيه مالك عزالدين رسميا أمس الأول.

واصبح ديفاكيه هو أول من تفقده الحكومة في هذه الأزمة، ولكن محللين سياسيين توقعوا أن يواجه شيراك أياماً عصيبة.

وهاجمت الجبهة الوطنية التي تنتمي إلى أقصى اليمين في بيان لها ما وصفته بتساهل شيراك الشديد، وقالت: «إن السؤال الآن هل ستواصل الحكومة المحاصرة بين ضغط الشارع وبين الرئيس العمل من أجل مشروع قانون اصلاح واحد».

وأشار بعض المعلقين إلى أن رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران ضغط من أجل الغاء هذا المشروع. وتردد أن مطالب مماثلة قد جاءت من داخل حزب التجمع من أجل الجمهورية الذي يرأسه شيراك ومن حلفائه في حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية المنتمي إلى يمين الوسط.

وقد رحب الحزب الاشتراكي المعارض بتحرك شيراك ولكن بتحفظات.

وقال الامين الاول للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان: «لقد فعل رئيس الوزراء ما كان ينبغي أن يفعل في البداية. كما ستتجنب حدوث مواجهات وأعمال عنف وجرحى وحتى سقوط قتيل». ومن المقرر أن يدلي الرئيس ميتران ببيان حول الأزمة خلال مقابلة اذاعية في وقت لاحق.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر قضائية أن شرطياً فرنسياً قد اتهم في جريمة قتل خطأ أمس بعد مصرع شاب من أصل جزائري في الاسبوع الماضي.

وقد وجهت تهمة القتل إلى باتريك بافري وهو مخبر بشرطة باريس لاطلاقه الرصاص على شاب في التاسعة عشرة من عمره يدعى بن يحيى اثناء شجار في مقهى في بانتين وهي الضاحية الشمالية للعاصمة الفرنسية مساء الجمعة الماضي.

وقد زعم ان بافري، الذي لم يكن في الخدمة في تلك الليلة، قد اطلق رصاصة واحدة أصابت صدر بن يحيى.

وقد وقع حادث بانتين قبل ساعات من وفاة طالب آخر من أصل جزائري في مصادمات مع الشرطة حول قانون الاصلاح الجامعي الذي أثار جدلا وسحبه أمس شيراك. وشارك حوالي ٢٠٠ شاب في بانتين أمس في مسيرة احتجاج ضد حادث القتل وانتهت المسيرة بالوقوف لمدة دقيقة حداداً على بن يحيى خارج المقهى.

حزب المحافظين يتقدم على العمال في بريطانيا

لندن ـ أ ف ب: في استطلاع للرأي اجراه معهد هاريس وأذاعته أمس محطة الـ «بي. بي. سي» أن حزب المحافظين بزعامة مارجريت ثاتشر متقدم بفارق ست نقاط على منافسه الرئيسي حزب العمال.

ففي حالة اجراء انتخابات عامة فان ٤١٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع سيصوتون لصالح المحافظين، مقابل ٣٥٪ لصالح حزب العمال و٢٢٪ للتحالف المكون من حزب الأحرار والحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وفي الانتخابات العامة لسنة ١٩٨٣ فاز المحافظون بنسبة ٤٢٪ من الأصوات بينما حصل حزب العمال على ٣٠٪ والتحالف على ٢٥٪.

وقد جرى الاستطلاع خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي وشمل قطاعاً من ٩٨٥ شخصاً.

الطائرات الأمريكية تضرب أهدافا داخل نيكاراجوا وقوات ساندينية تحتفظ بمواقعها في هندوراس

ويويلي ـ نيكاراجوا ـ ر: شنت طائرات امريكية الصنع غارة امس على مدينة ويويلي في نيكاراجوا وحاولت اعطاب طائرات هليكوبتر حربية سوفياتية وفقاً لما أعلنه القائد الاقليمي.

وكان الكولونيل هابير كاريون يتحدث إلى الصحافيين الذين نقلتهم الحكومة إلى القرية التي تبعد ٢٥ كيلومتراً جنوبي الحدود المتوترة مع هندوراس.

وكانت وزارة الدفاع قد أعلنت امس الاول أن ثلاث طائرات هاجمت مواقع عسكرية نيكاراجوية على بعد تسعة كيلومترات تقريبا من الحدود، وبالقرب من مورا وهي مدينة في اقليم نوفا سيجوفيا الشمالي الشرقي، ولقي سبعة جنود مصرعهم واصيب تسعة بجروح.

وفي وقت لاحق هاجمت طائرتان مدينة ويويلي الواقعة في اقليم جينوتيجا حيث دمرت منزلا واصابت خمسة أشخاص.

وقال الكولونيل كاريون إن الغارة على ويويلي استهدفت طائرات هليكوبتر سوفياتية الصنع من طراز (م ي ـ ٨) و(م ي ـ ١٧) التي تقوم بدور حاسم في نقل القوات إلى مناطق القتال.

وأخطأت الطائرات المهاجمة طائرات الهليكوبتر ولكنها قصفت كوخ مزارع يقع إلى جوار مدرج الهبوط واصابت الشظايا المتطايرة طفلين كما جرح ثلاثة جنود، ونقل جميع المصابين إلى المستشفى المحلي.

وقال الكولونيل كاريون إن الطائرات أمريكية ولكن جنسيات الطيارين غير معروفة. وتزود الولايات المتحدة السلاح الجوي في هندوراس بمقاتلات.

واحتجت وزارة الخارجية أمس الأول لدى هندوراس على استخدام اراضيها لشن الغارة.

وفي تيجوسيجالبا تبادلت القوات النيكاراجوية والهندوراسية اطلاق النار عبر الحدود أمس، وقال مسؤولون إنه يبدو أن نحو ١,٠٠٠ جندي من جيش نيكاراجوا دخلوا أراضي هندوراس يحتفظون بمواقعهم.

وقد نقلت قوات هندوراسية جوا إلى المنطقة الحدودية في اقليم الباريسو في مطلع الاسبوع على متن طائرات هليكوبتر حربية أمريكية في محاولة لطرد القوات الساندينية التي تطارد ثوار الكونترا المدعومين من الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون عسكريون هندوراسيون ومسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان القوات النيكاراجوية تحتفظ بمواقعها.

واعترف المسؤولون الامريكيون في واشنطن بعملية النقل الجوي ولكنهم قالوا إن الطائرات غير مسلحة وان العسكريين الامريكيين لم يدخلوا مناطق القتال. وقال الكولونيل جون فسماير قائد القوات الأمريكية التي تجري مناورات في هندوراس ان عملية النقل الجوي انتهت أمس الأول.

وفي واشنطن، قال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض إن حوالي ثلاث سرايا من القوات الهندوراسية وهي قوة يصل حجمها إلى عدة مئات من الجنود، نقلت جوا خلال العملية.

وامتنع الميجر ميلسياديس مارتينز من الفرقة الثانية بالجيش الهندوراسي عن اعطاء رقم للقتلى والجرحى في جانب القوات الهندوراسية، ولكنه استشهد بتقرير صحافي ذكر ان سبعة لقوا مصرعهم واصيب سبعة في القتال مع القوات الساندينية.

وقال ماركو خوليو روميرو المتحدث باسم الرئيس الهندوراسي خوسيه اركونا إن الرئيس اتصل بالرئيس النيكاراجوي دانييل ارتيجا يوم السبت الماضي وطلب منه اخراج جنوده من هندوراس، وذكر المتحدث ان الرئيس اورتيجا نفى وجود أي قوات لبلاده في هندوراس.

ونفى المتحدث تقارير من ماناجوا ذكرت ان طائرات هندوراسية هاجمت بلدتين في نيكاراجوا خلال غارات متفرقة.



عدد من الجنود الامريكيين قرب طائرة هليكوبتر شاركت في قصف بعض الأهداف داخل نيكاراجوا.

رئيس الكونجو يناشد أوروبا فرض عقوبات على جنوب افريقيا

برازافيل ـ نيويورك ـ أ ف ب: وجه رئيس الكونجو دينيس ساسو نجويسو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية نداء ملحا لأوروبا من اجل توقيع عقوبات اكثر تشدداً ضد جنوب افريقيا.

واكد الرئيس نجويسو لوكالة فرانس بريس ان رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا «لا يمضي عليه يوم دون قتل السود العزل من السلاح». وقال: «إن المصالح الاقتصادية لاوروبا وخاصة دول السوق الاوروبية في باقي افريقيا أهم بكثير من مصالحها في جنوب افريقيا».

وأعرب عن اعتزامه تجديد هذا النداء بصفة شخصية خلال جولته في أوروبا في بداية العام المقبل. ويفتتح الرئيس غدا في برازافيل اجتماعا وزاريا للجنة القيادة في منظمة الوحدة الافريقية التي بدأت اجتماعات خبرائها أمس الاول والتي ستبحث توقيع عقوبات على بريتوريا والموقف الاقتصادي في افريقيا بما في ذلك الديون الخارجية التي تقدر بـ ١٧٥ مليار دولار.

وأشار الرئيس نجويسو الذي توجه إلى الولايات المتحدة هذا الخريف: «بحركة التضامن الواسعة مع افريقيا وضد بريتوريا التي ازدادت عبر العالم بما في ذلك الولايات المتحدة حيث نجح الكونجرس في التصدي لقرار الحكومة بشأن العقوبات».

وانتقد ما تتمسك به واشنطن من ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انجولا ومساندة واشنطن للمتمردين الانجوليين اتباع جونلس سافيمبي اليونيتا المناهضة لحكومة انجولا.

وأعرب نجويسو الذي يعتبر نظام حكمه ماركسيا لينينيا، عن أمله في اقامة علاقات مع كافة الدول بما في ذلك الولايات المتحدة التي جمدت الكونجو علاقاتها معها لمدة ١٤ عاما في اطار من «الاحترام المتبادل». وأكد ان مباحثاته مع المسؤولين الأمريكيين أتاحت تبادل وجهات النظر رغم أنه لم يلتق بالرئيس ريجان.

وعن فرنسا قال رئيس الكونجو إنها فهمت رسالة «الاستياء» التي وجهها الافريقيون بشأن زيارة الرئيس بوتا وسافيمبي إلى فرنسا. وقال: إن الحوار مع جنوب افريقيا لم يرفضه الافريقيون قط ولكننا نطالب باجراء حوار ايضا مع قادة سود من أمثال نلسون مانديلا وأوليفر تامبو.

وفي نيويورك، اجازت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الأول بصورة شبه اجماعية مشروع قرار يطالب المجتمع الدولي بزيادة معونته لدول خط المواجهة حتى تتمكن من مواجهة الآثار المترتبة على قرار فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا أو التدابير الانتقامية التي قد تعتمدها بريتوريا ضدهم.

وقد حصل هذا المشروع على ١٥٧ صوتاً ولم تمتنع عن التصويت غير الولايات المتحدة.

وصرح المندوب الأمريكي في معرض تبريره لقرار بلاده بالامتناع عن التصويت بأن هذا الامتناع لا يعني رفض الولايات المتحدة مساعدة دول خط المواجهة (انجولا وبوتسوانا وزامبيا وموزامبيق وتانزانيا) وذكر ان بلاده زودت هذه الدول خلال عام ١٩٨٦ بـ ١١٦ مليون دولار.

وقف اطلاق النار يبدأ اليوم في الفلبين!

مانيلا ـ أ ف ب: يبدو اتفاق وقف اطلاق النار لمدة ستين يوما الذي ابرم بين حكومة الفلبين والمتمردين الشيوعيين عرضة للفشل قبل بدء سريانه المقرر ظهر اليوم.

فقد اجتمع المفاوضون الحكوميون ومفاوضو المتمردين بصفة عاجلة صباح امس في محاولة لايجاد موضع تفاهم بين التفسيرات المتناقضة لدى الجيش والمتمردين لبنود الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ولم يتوصلوا إلى ذلك ولكنهم قرروا أن يجتمعوا مرة أخرى.

ويعتزم العسكريون، كما اكد الجنرال فيدل راموس رئيس اركان الجيش أمس الأول، ان يحتفظوا بحق القيام بدوريات أثناء فترة وقف اطلاق النار في مناطق عمليات المتمردين وأن يلقوا القبض فيها على أي شخص مسلح بدون تصريح.

واينبرجر ينهي زيارته الأوروبية وشولتز يبدأ أخرى في لندن

لندن ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: عاد وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر إلى واشنطن أمس بعد جولة استغرقت تسعة أيام حاول فيها شرح دوافع الرئيس رونالد ريجان في بيع أسلحة لإيران وسعى إلى التوصل إلى موقف موحد لحلف شمال الأطلسي.

ومن باريس إلى مقر قيادة حلف شمال الأطلسي في بروكسل إلى المغرب ابلغ واينبرجر المسؤولين أن الرئيس ريجان كان يعتقد أن بيع الأسلحة وسيلة فعالة لوضع الأساس لتحسين العلاقات مع عناصر معتدلة في إيران بمجرد خروج الزعيم الايراني الخميني من مسرح الأحداث.

إلا أن واينبرجر اعترف أيضا بأنه فزع عندما علم بتحويل عائدات صفقة الأسلحة إلى ثوار الكونترا، وقال إن الرئيس ريجان عمل بناء على مشورة سيئة وربما يكون مساعدوه قد خدعوه.

وكان وزير الدفاع أول مسؤول أمريكي يسافر إلى الخارج منذ تفجر الفضيحة.

وفي لندن، تحدث مسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية أمس الأول مع صحافيين شريطة الا يكشف عن أسمائهم وقالوا إنهم يشعرون بالقلق من أن يحاول الاتحاد السوفياتي استغلال الأزمة المتفاقمة في واشنطن ويضغط أكثر في مفاوضات الحد من التسلح لانهاء نظام الدفاع الصاروخي المعروف باسم «حرب النجوم» والذي يتبناه الرئيس ريجان.

وقال المسؤولون الأمريكيون إنه من المتوقع أن يكون واينبرجر قد تقدم بالشكر لرئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر خلال اجتماعه معها على دفاعها عن الرئيس ريجان في اجتماع قمة المجموعة الأوروبية في مطلع الاسبوع الحالي.

وقد حثت السيدة ثاتشر، أوثق صديق للرئيس ريجان بين حلفائه، الزعماء الغربيين على الالتفاف حول الرئيس الأمريكي في الوقت الذي يحاول فيه تخفيف حدة أسوأ أزمة يتعرض لها منذ توليه الرئاسة قبل ست سنوات.

وفي اجتماع لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسي عقد في بروكسل في مطلع الاسبوع أصدر الوزراء بياناً أقر خفض الصواريخ النووية الاستراتيجية بواقع ٥٠ في المئة على مدى خمس سنوات.

ولم تذكر الوثيقة الاقتراح الذي قدم في قمة ايسلندا بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اكتوبر (تشرين الأول) بإزالة جميع الصواريخ النووية على مدى عشر سنوات.

وقد وصل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي إلى لندن في زيارة لبريطانيا تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع نظيره البريطاني جيفري هاو. وقالت مصادر وزارة الخارجية البريطانية إن المباحثات بين الجانبين الأمريكي والبريطاني سينضم إليها في وقت لاحق وزيرا الخارجية الفرنسي والألماني الغربي، ستتركز حول الشؤون التي تهم منظمة حلف شمال الأطلسي.

بيرو تتسلم أول دفعة من طائرات ميراج

ليما ـ أ ف ب: اعلن مصدر حكومي أن الرئيس الان جارسيا سلم رسميا للقوات الجوية في بيرو دفعة أولى من أربع طائرات ميراج ٢٠٠٠ من مجموعة تضم ١٢ طائرة اشترتها بيرو من فرنسا. وحضر جارسيا أمس الأول طلعة لطائرتين من هذا الطراز.

وقد وصلت الطائرات إلى بيرو بطريق البحر في ٢٣ من الشهر الماضي وعهد بها إلى المجموعة التاسعة من سلاح الطيران في قاعة بيسكو على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً من ليما.

واوضح مصدر حكومي أن الرئيس جارسيا صعد إلى إحدى الطائرات واستمع إلى شرح عن طريقة تشغيلها قبل أن يشاهد عرضا جويا للحركات البهلوانية.

وهذه أول طائرات ميراج يشتريها بلد في أمريكا اللاتينية من مؤسسة مارسيل داسو. وسوف يتم تسليم الدفعة المتبقية في العام المقبل.

دعوة جورباتشوف لزيارة اليابان ماتزال قائمة

طوكيو ـ كونا: أعلن رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني أمس أن دعوته للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لزيارة اليابان ماتزال قائمة بالرغم من أن الزيارة التي كانت محتملة في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل قد ألغيت.

وابلغ رئيس الوزراء لجنة في مجلس النواب ان الاتحاد السوفياتي ربما لم يتمكن من اتخاذ قرار حول زيارة جورباتشوف في يناير (كانون الثاني) قائلا: «افهم أن موسكو تعيد النظر في استراتيجيتها الدبلوماسية العالمية».

ولكن ناكاسوني استدرك قائلا إن دعوته إلى جورباتشوف لزيارة طوكيو ماتزال قائمة وأنه سيرحب بالزعيم السوفياتي اذا جاء لليابان، مشيرا إلى أنه كان يأمل منذ أمد طويل ان تتحقق زيارة أول زعيم سوفياتي لبلاده.

مصرع ١٨ شخصا في «ثورة المسلمين» بجنوبي الهند

نيودلهي ـ أ ف ب: لقي ١٨ شخصا مصرعهم واصيب مئة بجراح اثناء وقوع اضطرابات دينية في جنوبي الهند استغرقت يومين على اثر نشر مقال في إحدى الصحف الصادرة في بنجالور وصف بانه تطاول على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد بدأ كل شيء يوم الأحد الماضي عندما قام زهاء ستة الاف متظاهر بسلب ونهب صحيفة «ذي ديكان هيرالد» في بنجالور احتجاجا على نشر نبأ مسيء للرسول الكريم.

وقد تدخل البوليس ضد المتظاهرين وقتل اربعة منهم، وتوفي ستة متأثرين بجراحهم واصيب ثلاثون متظاهرا وثلاثون شخصا من بين رجال البوليس في هذه المدينة المشهورة بالهدوء، وبالعلاقات الطيبة بين الطوائف المختلفة.

واثناء المصادمات الجديدة التي وقعت امس الأول قتل رجال البوليس متظاهرا آخر. وفي ميسور وفي سائر ارجاء ولاية كارنتاكا اسفرت اعمال العنف ضد المكاتب ومراكز بيع الصحيفة التي اعقبها تدخل من جانب البوليس عن مصرع ستة أشخاص خلال يومين وفقا لما ذكرته الصحف ووكالات الأنباء الهندية.







على هامش حرب المخيمات

لبنانيون وفلسطينيون يتذكرون "أيام زمان" من المصاهرة قبل ١٩٤٨ الى علاقات المحبة والأخوة



ابو خليل

بدر الطعان

حنيفة الدجاني

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

«تسمع الاقوال تفرح ترى ما يحصل على الارض تحزن»..

هذا المثل هو اقل ما يمكن ان يقال بعد اللقاءات التالية التي اجريناها مع بعض اللبنانيين والفلسطينيين في ذروة احتدام المعارك العنيفة في مناطق المخيمات الفلسطينية ومحيطها سواء في بيروت او في شرقي صيدا. فالانسان اللبناني او الفلسطيني يحدثك عما يسمعه من اخبار في الاذاعات ويراه في اجهزة التلفزيون او يقراه في الصحف والمجلات. يتحول الى «مخبر» ينقل ما يحصل مع بعض «البهلوانات» لصالح هذا الفريق او ذاك. وعندما تساله ما اذا كان يريد حمل السلاح والقتال مع جهة ضد اخرى يبادرك الى القول: «اعوذ بالله.. الله ينجينا..» ولا ينسى ان يضيف العبارة الاهم: «نحن نتقاتل؟ طول عمرنا اخوة وجيران، ونأكل عند بعضنا البعض. ونتصاهر ونتناسب».

احد الجرحى الذي اصيب بشظية قنبلة سقطت في منطقة برج البراجنة ومصدرها مخيم البرج وهو علي زبيب يتوقف عند تلك النقطة، عائدا بسبحة الذكريات الى الماضي غير البعيد كثيرا فيقول: «رزق الله على ايام الثلاثينات والاربعينات وما قبلها، فانا اتذكر قصصا عشتها، كما اتذكر قصصا اخرى سمعتها عن ابائي واجدادي. وكلها تتحدث عن العلاقات الاخوية الرائعة التي كانت سائدة بين اللبنانيين واهالي فلسطين خاصة اللبنانيين في منطقة الجنوب اللبناني حيث الحدود اللبنانية مع فلسطين».

ويضيف زبيب قائلا: «والواقع انه قبل نكبة عام ١٩٤٨ لم يكن اهل الجنوب يشعرون بهذه الحدود. كانت قائمة في كتب الجغرافيا، والجغرافيا الدولية، لكنها على الأرض لم تكن قائمة على الاطلاق. كان الجنوبيون يذهبون الى فلسطين حاملين معهم البضائع من مختلف الانواع. وكانوا يبقون هناك لعدة ايام قبل ان يعودوا الى قراهم في لبنان. وخلال هذه الأيام كانوا ينزلون ضيوفا عند عائلات فلسطينية معززين ومكرمين. واسباب تأخرهم في العودة تعود بالدرجة الأولى الى قلة وسائل النقل في تلك الايام. فكان التاجر الجنوبي يحمل بضاعته على حمار او بغل او حصان في احسن الاحوال، وتستقر رحلته ليصل الى فلسطين عدة ايام».

ويتابع علي زبيب كلامه بالقول: «كذلك الامر بالنسبة للاخوة الفلسطينيين الذين كانوا يأتون الى قرانا في الجنوب فينزلون ضيوفا في منازلنا وقلوبنا. ويبقون لعدة ايام معززين ومكرمين. رزق الله على تلك الايام. كان الشاب الجنوبي يحب ان يتزوج فلسطينية، والشاب الفلسطيني يرغب بالزواج بفتاة جنوبية لبنانية. وهذا ما كان يحصل فعلا وبشكل واسع النطاق. فكانت المصاهرة بين اهل الجنوب واهل فلسطين من اكثر النتائج اشراقا وحضارة نتيجة ذلك التفاعل والتبادل في الزيارات سواء الى فلسطين او الى الجنوب. مرة اخرى لا استطيع القول الا رزق الله على تلك الايام، كل شيء فيها كان جميلا وحلوا. كانت ضربة الكف من لبناني على وجه فلسطيني او العكس بالعكس تقض مضاجع اهل الخير، ما اكثرهم في تلك الأيام، فما كانوا يلجأون الى النوم، او يستطيع جفن لهم ان يغمض الا بعد تسوية الخلاف وجمع الأهل والاقارب، واقامة الاحتفال على شرف ازالة اثار ضربة الكف. هذه هي العلاقات الحقيقية التي سادت بين اللبنانيين والفلسطينيين.. اما ما يحصل في هذه الايام السوداء فانه امر غير قابل للتصديق. والله اعلم كيف وصلت الامور الى هذا الدرك الغريب والعجيب».

اللبنانيون كانوا يحمون الفلسطينيين

وتهز حنيفة الدجاني براسها ـ وهي فلسطينية من مخيم شاتيلا في بيروت ـ عندما نسالها عن شعورها الداخلي كلما رات لبنانيا او تحادثت معه في الحالات التي تكون فيها الاشتباكات على اشدها في مناطق المخيمات، وتردف قائلة بعد ذلك: هل تصدق اني اضيع في اغلب الأوقات عندما تحصل الاشتباكات. اضيع فيما اذا كنت فلسطينية او لبنانية. اذا قتل فلسطيني ابكي وانوح، واذا قتل لبناني ابكي كذلك. واقول في نفسي: الله يساعد اهلهم. صحيح انا فلسطينية لكني عشت فترة طويلة في لبنان لم الق فيها انا وكل الذين اعرفهم من الفلسطينيين الا الضيافة اللبنانية الكاملة وحسن المعاملة. تصور ان جيراننا اللبنانيين كانوا يحملون السلاح ويحمون اولادنا اذا تعدى عليهم احد. وهذه القصة حصلت اكثر من مرة خاصة خلال الحرب المؤسفة في لبنان بعد العام ١٩٧٥. ونحن كنا اذا اردنا شيئا ننادي لجيراننا اللبنانيين. لم اشعر يوما ان اي لبناني يعاملنا على اساس التفرقة في الانتماء اللبناني او الفلسطيني. كما لم اشعر يوما ان احوالنا السيئة بحكم كوننا لاجئين كانت مدعاة لاستهزاء من هذا اللبناني او ذاك. كل شيء كان تمام وعلى احسن ما يرام. لكن لا تسأل عن هذه الايام الذي استباح فيها اللبناني دم الفلسطيني، والعكس بالعكس. اكيد ليس الحق لا علينا كفلسطينيين ولا عليهم كلبنانيين. نحن وهم ارفع وارقى من مستوى الدم المباح.. وبأي حال لست قادرة على القول الا عبارة واحدة: اصلح الله النفوس واعادها الى صراط المحبة والاخوة».

... والفلسطينيون لم يسيئوا استخدام القوة

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان مواطنا فلسطينيا آخر اسمه سالم سرغيس يتحدث عن قصص كثيرة قام فيها فلسطينيون بالدفاع عن لبنانيين ونصرتهم، فيقول: «قبل كل شيء نحن ضيوف في لبنان، كما اننا ضيوف في كل الدول التي نزحنا اليها بعد اغتصاب فلسطين. وسنبقى ضيوفا حتى يتحقق النصر باذن الله ونسترجع وطننا السليب. لذلك فاننا لم نتصرف في لبنان الا على اساس اننا ضيوف.. وهنا اريد ان اتوقف عند نقطة ارجو ان لا تؤخذ على محمل سوء النية لا سمح الله بل بالعكس فان القصد منها هو تأكيد طابع الاخوة والمحبة اللتين تربطان بين الشعبين اللبناني والفلسطيني سواء اكان هذا الأمر داخل لبنان او خارجه. فالمعروف انه بعد العام ١٩٧٥ بشكل خاص كان الفلسطينيون في بيروت على الأخص، قوة ضاربة عسكرية اساسية، وكانت المنظمات والفصائل الفلسطينية منتشرة في مختلف الشوارع، والأحياء والمناطق. لكن هذا الواقع لم يشكل اي دافع او سبب للجوء الفلسطيني الى التفكير بالاستقواء على اللبنانيين. كان بامكان الفلسطينيين، واقول هذا الكلام وارفقه مع كل كلمة بعبارة: «لا سمح الله»، ان يهجروا اللبنانيين من اي شارع يريدون، ويأخذون منازلهم ويقيمون فيها.. لكن هذا الأمر لم يحصل، ولا يمكن كما لا يجوز ان يحصل.. اما ما حصل من تجاوزات وممارسات خاطئة قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ فكان محصورا بالدرجة الأولى ببعض المسلحين الفلسطينيين كما انه لم يشكل بالدرجة الثانية تيارا عاما شمل كل الشعب الفلسطيني في لبنان. فالفلسطينيون بشكل عام لم يفكروا بالحاق اي اذى باللبنانيين. لا بعد العام ١٩٧٥ ولا قبله ولا في هذه الأيام التي تشهد معارك مؤسفة بين مقاتلين لبنانيين وفلسطينيين».

اما ابو خليل (لبناني) وبدر الطعان (فلسطيني) فانهما يجمعان في كلامهما على تكرار ما قاله الذين التقيناهم اعلاه، وان كان لكل واحد منهما ذكريات كثيرة لخصها بحكاية قصيرة. فيقول ابو خليل: «كنا مرة ذاهبين من بيروت الى قريتنا في الجنوب، وذلك قبل اجتياح اسرائيل في صيف ١٩٨٢ بسنة او اكثر بقليل. فاصطدمت سيارتنا قبل ان تصل الى صيدا بجيب عسكري تابعة لمنظمة فلسطينية لم اعد اذكر اسمها الان. فنزل سائقها والمسلح الذي كان بقربه واخذا يكيلان لنا الشتائم، رغم ان الجيب كان قادما في وجهة عكس السير اي ان المسؤولية تقع على سائقه مائة بالمائة. وحصل ذلك رغم الدماء التي كانت تغطي وجوه بعض ركاب سيارتنا. وتصادف في تلك اللحظة ان مرت سيارة مدنية في مكان الحادث. فنزل ركابها، وكانوا مسلحين، واخذوا يتحدثون باللهجة الفلسطينية الى راكبي الجيب. ولما عرفا القصة انهالا بالضرب عليهما. واقتادوهما بسيارة خاصة، وقالوا لنا: «لا تؤاخذونا، لقد تصرفنا بشكل معيب معكما». ثم تولوا نقل الجرحى في سيارتنا الى احد المستشفيات في صيدا.

هذه القصة حصلت معنا نحن اللبنانيين مع مسلحين فلسطينيين هبوا لمساعدتنا في اسوأ الظروف.. واعتقد انه يوحي من هذه الحكاية يمكن ان اقول.. كل ما يمر في مناطق المخيمات هذه الأيام لن يكون الا غمامة صيف عابرة مهما بلغت المآسي والويلات».

اما بدر الطعان فيروي الحادثة التالية:

«الحقيقة ان هذه الحادثة التي تعرضت لها حصلت خلال الصيف الماضي، وفي وقت كانت فيه الأوضاع الامنية في المخيمات في بيروت وضواحيها مضطربة، وليست على ما يرام اطلاقا. آنذاك اضطررت للخروج من المخيم الى احد شوارع بيروت (قرب شارع الحمراء) لانجاز معاملة عائلية. فصادفت حاجزا لمسلحين لبنانيين، وعندما راوا بطاقتي الزرقاء وعرفوا اني فلسطيني انزلوني من السيارة ووجهوا الي بعض الكلمات المرفقة بالشتائم من كل الانواع. واقتادوني الى مركز قريب لهم. وهناك ادخلوني الى مسؤول عنهم وهو في الاربعينات من العمر.. فطلب اليهم العودة الى الحاجز. واستبقاني بمفردي معه. ثم اخذ يسألني عن اوضاعي العائلية وعن الظروف الحياتية والمعيشية في المخيم. وكانت تبدو على وجهه علامات التأثر عندما كنت اروي له بعضا من هذه الظروف.

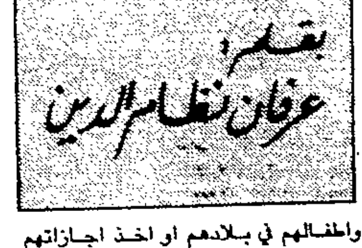
وبعد هذا الكلام قال لي: يا اخ اريد ان اسألك: المسلحون الذين احتجزوك واقتادوك الي كم عمر الواحد منهم تقريبا؟ فتمهلت في الاجابة ثم قلت: حوالي العشرين.. فابتسم وقال: «لا اقل، والمقصود انهم مازالوا صغارا، ولم يختبروا الحياة بالشكل اللازم بعد ولا يمكن ان نلومهم اذا لم يقدروا الروابط الاخوية والانسانية التي تجمعنا نحن كلبنانيين معكم كفلسطينيين. ارجو ان تعذرهم وتعذرونا.

وبعد ذلك رافقني ذلك المسؤول بسيارته الى منطقة الحمراء، لانه هو نفسه كان يقصد قضاء حاجة هناك. وودعني بالقبل متمنيا ان يراني مع اهل المخيم في احسن حال. هذه قصة لا يمكن ان انساها. لكن للاسف ما حصل بعد ذلك من ويلات على مخيماتنا واهلها يجعلنا نتحسر على ما يجب ان يكون من علاقات وروابط بين اللبنانيين والفلسطينيين».



العودة التركية الى المحيط الاسلامي كيف تتم ولماذا تأخرت عن موعدها ؟!

قصة المدرسة السعودية التي سدت الفراغ وتعلم العربية لأطفال العرب ورجال الاتراك !



وصلنا استانبول لحظة الغروب فتمتعنا بشاعريته وصفائه ولوحته الرائعة التي يرسمها على صدر الطبيعة الفاتنة.. الشمس القانية وكأنها قطعة ذهب متوهج تشبه اشواق العاشق بعد الفراق تنسل بحياء لتختبىء في فراش البحر الدافىء والسماء مصبوغة بالوان الشفق كخدود الفاتنات العذارى والمدينة التاريخية الصاخبة يلفها سحر الالوان وروعة المشهد فلا تسمع الا صوت السكون ولا ترى الا مشهد التاريخ وكأنه يحدثك عن ايام المجد والانتصارات قبل الانحسار والرحيل الحزين.

وفجأة انقطع حبل الصمت ودبت قشعريرة لذيذة في الاجساد عندما انطلقت اصوات المؤذنين بنداء «الله اكبر.. الله اكبر.. اشهد ان لا اله الا الله» من مآذن اكثر من ٤ الاف مسجد فقد حان موعد صلاة المغرب... وينطلق الصدى في شتى انحاء المدينة الواصلة بين اسيا واوروبا عبر جسر البوسفور ويعود التاريخ ليذكر بامجاد الاسلام والمسلمين وعصر الخلافة الذهبي. التفت السائق التركي الي انا وزميلي الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير الشقيقة «المجلة» وقال وكأنه يريد ان يسمع منا الجواب الذي يرضيه :

ـ مسلمان...

اجبنا بصوت واحد :

ـ نعم ـ والحمد لله.

انفرجت اسارير السائق الشاب الطيب وقال بلهجته التركية المعروفة : السلام عليكم ورحمة الله... وبدون مقدمات بدأ يتلو آيات بينات من القرآن الكريم بصوت رخيم وسعادة كبرى... ولم يتوقف الا عند وصولنا الى بوابة الفندق. وقبل ان نودعه سألته : لقد سررت لأنك تحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب... ولكن كيف تفهم معانيه وانت لا تعرف اية كلمة عربية !...

اجاب بكثير من الثقة بالنفس والاعتزاز :

ـ انها معجزة الاسلام ومعجزة القرآن الكريم ونور الهداية التي اكرمنا بها الله سبحانه وتعالى، ولو سألت اي تركي لاعطاك نفس الجواب. اذ ان كل واحد منا يحفظ القرآن منذ صغره وهناك كتب تفسير باللغة التركية يدرسها الكثيرون بعد ذلك لترسيخ علومهم وايمانهم.

هذه الصورة الرائعة لواقع الاتراك وتمسكهم بدينهم وجذورهم لها جانب آخر يلاحظه الزائر العربي ولا يجد له تفسيرا فحالة الانفصال القسري التي فرضت لحجب اللغة العربية ادت الى مرارة داخلية مكبوتة لأنها لغة القرآن الكريم ولغة سيد الخلق ونبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم. فقد كانت اللغة العربية هي الاساسية طوال فترة الخلافة العثمانية اذ حصل تزاوج فريد بينها وبين اللغة التركية الاصلية اضافة الى تزاوجها مع اللغة الفارسية. الا انه عندما قامت الجمهورية التركية بقيادة مصطفى اتاتورك الذي يعتبر زعيماً وطنيا تاريخيا للبلاد بدأت حملة التتريك ومحو الكلمات العربية من القاموس واستبدال الحرف العربي باللاتيني وتابع خلفاؤه هذا الطريق ولكن بشكل اكثر حزما وقسوة دون ان ينتبهوا لمضار هذا التطرف على نفسية المواطن وشخصيته واحتمال قيام «حالة انفصام» اذ ان الحضارات لا تمحى بقرارات والجذور الاصيلة لا تسحقها المعاول، فماذا يعني مثلا ان تستبدل كلمة «صناعة» بـ «اندستري» او «مشكلة» بـ «بروبلم».. قد يكون التبديل مقبولا لو تم ايجاد كلمة تركية مماثلة او مشابهة ولكنه مستغرب عندما يتم اختيار كلمة اجنبية غربية محل الكلمة العربية الاصيلة.

كلمات عربية

ورغم هذه الحملة مازالت هناك مئات الكلمات العربية المتداولة بين الاتراك لاسيما في حرف الميم مثل محبة ومحترم ومال ومترجم ومحاسبة ومحاكمة ومحتشم ومزايدة ومدير ومسؤولية ومعتبر ومع الاسف ومعذور وممنون وموافق ومهندس وغيرها وكلمات اخرى مثل رحمة وعفة ودهاء وذكاء وذوق ورذالة ورشوة ورياء ورغبة وقبلة وسعادة وسفالة وسفاهة وسمسار وسياسة وطمع وطوفان وصباح وعسكري وعدالة ونساء... ووعد ووفاء... ويعني وهي الكلمة الاكثر تداولا في المحادثات اضافة الى العبارات الدينية مثل : ما شاء الله وفي سبيل الله ومعاذ الله والله اكبر والحمد لله.

وفي الوقت نفسه هناك الكثير من الكلمات التي نستعملها ولاسيما في بلاد الشام ومصر وهي في الواقع كلمات تركية مثل اجزاخانة (صيدلية) وخستة خانة (مستشفى) وبشكير (منشفة) ويلنجي وهي تطلق على اكلة ورق العنب بالزيت ولكن معناها الاصلي «كذاب» وسميت كذلك لأنها لا تحتوي على اللحم، والتطلي للحلويات او المربيات وقاوون (الشمام) وقايماق (البوظة او القشطة) وجتال او شطل (الشوكة) ويوغورت (لبن الزبادي) واوضة (غرفة) وجاويش وافندم وسربست (مسموح) وأدبسيس (قليل الادب) !!!

واللغة ليست هي الرابط الوحيد بين العرب والاتراك بل هناك ما هو اهم واكثر رسوخا وهو الاسلام الذي لا يمكن ان تنفصم له رابطة مهما تكالبت قوى الشر واصحاب النيات المغرضة. والحضارة الاسلامية تطبع بصماتها على كل شبر من الارض التركية ولاسيما في استانبول عاصمة الخلافة العثمانية والعاصمة العاطفية والمعنوية للاتراك رغم انتقال العاصمة السياسية الى انقرة وهي مدينة كئيبة تقع في «جورة» محاطة بالجبل ويقضي على انفاس سكانها التلوث الرهيب لاسيما في فصل الشتاء وذلك بفعل امتزاج دخان الفحم الحجري المستخدم في التدفئة والمصانع مع طبقة الضباب الكثيف.

ويعاني الدبلوماسيون الاجانب من هذه الظاهرة غير الصحية ولا يخفون قلقهم المستمر على صحة اطفالهم حيث اظهرت دراسة اخيرة ان قاطن انقرة يستنشق نسبة من التلوث تعادل دخان سيجارة واحدة كل دقيقة. وادى هذا القلق الى اضطرار الدبلوماسيين الى ابقاء عائلاتهم واطفالهم في بلادهم او اخذ اجازاتهم السنوية في فصل الشتاء للتخفيف من حدة الضرر اللاحق بصحبتهم.

حديقة المساجد

واستانبول مدينة المساجد والمآذن تحمل في كل شارع صفحة من التاريخ وفيها كنوز اسلامية لا تقدر بثمن ولكل مسجد قصة مؤثرة اذ ان العادة قد درجت على بناء مسجد جديد لكل خليفة او سلطان عند توليه حتى اصبح يطلق عليها اسم حديقة المساجد. ومن اشهر مساجدها : جامع السلطان احمد المعروف باسم الجامع الازرق الذي استغرق بناؤه ٧ سنوات (١٦٠٩ ـ ١٦١٦م) وهو مزين من الداخل بـ ٢١٠٤٣ قطعة من الخزف الصيني الأزرق (وهذا سبب تسميته) ويتميز بمآذنه الست وابوابه المغلقة بالبرونز ونقوشه الرائعة.

وجامع ومتحف اياصوفيا الذي تحول من كنيسة الى جامع بعد الفتح الاسلامي من قبل السلطان محمد الفاتح. وفي عام ١٩٣٥ تحول الى متحف اثري بعد ٤٨٢ عاما من الصلاة في رحابه.

وجامع السليمانية الذي بناه السلطان سليمان القانوني واستغرق بناؤه ٨ سنوات (١٥٤٩ ـ ١٥٥٧م) ويعتبر من روائع الفن المعماري الاسلامي ومن مميزاته انه لا يتأثر بالزلازل وبالمتغيرات الجوية ففي الشتاء يبقى دافئا وفي الصيف يصبح معتدلا.

وهناك ايضا جامع شاهزادة باشي ويلدز (الحميدية) وبايزيد الثاني ونور عثمانية ويني جامع (الجامع الجديد) الا ان اكثر مسجد يحمل معاني مؤثرة هو جامع وقبر ابو ايوب الانصاري، وهو خالد بن زيد رافع راية الرسول صلى الله عليه وسلم.

فقد سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن فتح القسطنطينية في وقت قريب فعرف من واقع ايمانه ان هذه النبوءة ستتحقق فجهز نفسه للشهادة في سبيل الله وصار يذهب في اية حملة متوجهة الى تلك الديار، موصيا الجند بأن يضربوا فرسه عندما يصاب حتى تنطلق لتصل الى اقرب موقع من المدينة فيكون له شرف الشهادة فيها. وبالفعل تم له ما اراد في احدى الحملات عام ٦٧٢م ايام الامويين واصيب بسهم فانطلق فرسه حتى وصل الى مشارف القلعة التي كان يحتمي وراءها البيزنط، وصار الناس يتوافدون الى تلك المنطقة لزيارة موقع هذا الفارس الشجاع الى ان هيأ الله النصر للمسلمين وتم فتح المدينة على يد السلطان محمد الفاتح الذي امر ببناء ضريح الصحابي الجليل (١٤٥٨م) ثم امر ببناء جامع بجانبه. اما المتاحف فتحتوي على كنوز اسلامية لا تقدر بثمن مثل متحف طوب قابي سراي المقام في قصر اقام فيه ٢٥ سلطانا من سلاطين آل عثمان وفيه ديوان السلطنة وباب السعادة الذي يؤدي الى الحديقة الثالثة وتضم غرفة العرش الذي كان يستقبل فيها السلطان السفراء وكبار رجال الدولة وفيها موقع خاص يطل على بحر مرمرة ومضيق البوسفور وخليج القرن الذهبي والقسم الآسيوي من استانبول.

وهناك ايضا المتحف العسكري الذي يضم المعدات التي كان يستخدمها الجيش العثماني والمتحف البحري ومتحف محمد الفاتح ومتحف الآثار التركية الاسلامية التي تعود الى العصر العباسي وعصور المماليك والسلاجقة والعصر العثماني وقصر دولمه باهجة وقصر يلدز وغيرها.

الهوية الاسلامية

هذه الكنوز الاسلامية الهائلة وعوامل الايمان الكبير العامر في قلب اي مواطن تركي (المسلمون يشكلون ٩٩ بالمئة من السكان وعددهم ٥٢ مليون نسمة وينتظر ان يرتفع هذا العدد الى ٧٢ مليون نسمة عام ٢٠٠٠) جعلت من الهوية الاسلامية حقيقة ثابتة وراسخة ولا يمكن التأثير عليها او هزها. ولكن بعد قيام الجمهورية وكردة فعل على انهيار الامبراطورية العثمانية ظهرت بعض النزعات العلمانية في صفوف القيادات كما زين بريق الحضارة الغربية لها ان التشبه بالافرنج يمكن ان يجد مخرجا للحالة المؤسفة التي وصلت اليها تركيا بعد قطع اوصالها وساهم اليهود، لاسيما يهود الدونمة (بقايا يهود البلقان) في تشجيع الاتجاه نحو اوروبا وانفصال تركيا عن محيطها العربي والاسلامي خاصة وان الصهاينة لم يغفروا للسلطان عبد الحميد طلبهم اقامة اسرائيل على ارض فلسطين العربية وعملوا ومازالوا على حياكة المؤامرات لعزل تركيا ومنع اي تقارب بينها وبين الدول العربية.

الا ان كل هذه المؤامرات والمخططات رغم نجاحها لفترة من الوقت لم تفلح في طمس الهوية الحقيقية للشعب التركي الذي شعر بأنه كاد ان يصبح مثل الغراب الذي حاول ان يتعلم مشية الحجل فلم يتمكن من ذلك ونسي مشيته الاصلية. وفي السنوات القليلة الماضية عادت الصحوة من جديد وتعالت الاصوات داعية الى عودة تركيا الى جذورها وتعاونها الاخوي مع العرب والمسلمين، وهذا ما بدأته الحكومة الحالية التي يرأسها تورجوت اوزال الذي ابلغ «الشرق الاوسط» «اننا اول حكومة تتمكن من تحقيق هذه الرغبة الشعبية».

الا ان هذه العودة مازالت محفوفة بالمخاطر وتمر بمرحلة نقاهة نظرا لتكاثر قوى الشد والجذب في الداخل والخارج، كما ان اسرائيل والقوى المؤيدة لها تلجأ لشتى وسائل الترهيب والترغيب لمنع تحقيق هذه الرغبة ومن بين هذه الوسائل التلويح للاتراك «بالبعبع اليوناني» المؤيد للمواقف العربية ووعدهم بتأييدهم في الولايات المتحدة عبر اللوبي الصهيوني في الكونجرس وخارجه في وجه اللوبي اليوناني القوي والمتمكن.

كما ان هذه العودة تأتي بأسلوبين مختلفين الاول هادىء ومتزن يدعو الى التمسك بالاصالة والتراث والعلاقات القوية مع مختلف انحاء العالم الاسلامي لما فيه مصلحة الجميع وهو ينطلق من اعتبارات دينية ووطنية ومصلحية حيث لم ينف رئيس الوزراء ولا كبار مساعديه ان تركيا تأمل تحقيق تعاون اقتصادي فعال مع الدول العربية يمتد من توفير اليد العاملة للدول العربية الغنية الى تشجيع الاستثمار داخل تركيا وصولا الى اقامة مشاريع اقتصادية وصناعية وسياحية مشتركة.

اما الاسلوب الثاني فهو حديث العهد ويأخذ جانبا متطرفا يشبه الى حد بعيد بعض توجهات الجماعات الدينية في عدة دول عربية. وقد بحث موضوع هذه الظاهرة بشكل واسع وعبر سلسلة اجتماعات كان آخرها الاجتماع الذي عقده الرئيس كنعان ايفرين يوم الجمعة الماضي مع السيد اوزال الذي صرح لدى انتهاء الاجتماع بأن مسألة ظهور النزعة الاصولية في بلاده هي «امر مبالغ فيه وتم استغلالها الى حد كبير». وقال انه في تركيا شأنها شأن اي جزء من العالم لا بد ان تظل فيها جماعات متطرفة سياسيا ودينيا مسببة للمشاكل من آن لآخر.

الموقف العربي

وفي مواجهة التوجه التركي الرسمي والشعبي الجديد هناك تحرك عربي للوصول الى منتصف الطريق في مسيرة التفاهم رغم العقبات التي تواجهه وتأثيرات الحرب العراقية ـ الايرانية وانعكاساتها المذهبية اضافة الى نزوح مئات الالوف من الايرانيين من ديارهم ليعسكروا في مناطق حدودية وينتقل كثير منهم للاقامة في استانبول وانقرة.

وهناك تيار عربي يعمل بجد وموضوعية لكسب الموقف التركي لصالح القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين ويشمل هذا العمل فتح مجالات التعاون الاقتصادي وتشجيع قيام حوار بناء يقوم على المصالح المشتركة وتأكيد اهمية الروابط المشتركة والاعتماد على النفس بدلا من الاتجاه لهذا المعسكر او ذاك وذلك بهدف تشجيع تيار التقارب داخل تركيا ونزع الحجج والذرائع من ايدي قوى الضغط وتيارات الانعزال.

وقد وقعت عدة احداث ادت الى قيام بعض التوترات وكادت تحبط جهود التقارب من بينها حوادث العنف التي جرت على الارض التركية والتي تشهد الآن جانبا من محاكماتها وهو امر استغلته القوى المعادية لتحرض ضد العرب وتطالب بوقف اي تقارب معهم مما ادى الى شن حملات عنيفة في الصحف ضد بعض الدول العربية وادخال الموضوع في المعارك السياسية بين الاحزاب. كما ادت تصريحات ادلى بها السيد ربحي حلومي (ابو فراس) ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لمجلة «نقطة» اليسارية التركية ردا على هذه الحملات الى التسبب بأزمة دبلوماسية وسياسية سرعان ما تم تطويقها بعد ان قامت عدة دول عربية بمساع خيرة للتهدئة تجاوبت معها الحكومة واسهم تدخل السيد ياسر عرفات الشخصي في نجاحها وتم الاتفاق، كما ذكر اوزال لـ «الشرق الاوسط» على التخفيف من نشاط السيد ابو فراس العلني في الفترة الراهنة. كما تم التخفيف من حدة الأزمة مع سورية بعد اتهام احد دبلوماسييها في قضية الساطي ونفي سورية لهذا الاتهام. الا انه لوحظ ان ردة الفعل السورية كانت هادئة ومتعقلة ولا سيما تصريحات السفير السوري عبد العزيز الرفاعي.

وفي الوقت نفسه وضعت عدة عقبات امام التعاون العربي التركي من بينها رفض المحكمة الدستورية مرتين اقرار مشروع منح مواطني دول مجلس التعاون الخليجي حق التملك في تركيا رغم اعلان رئيس الوزراء عن اقراره مما سبب احراجا كبيرا الا ان البحث جار الآن عن مخرج لهذا الموضوع قريبا.

وفي ضوء كل ذلك يستمر الحوار العربي ـ العربي حول اسلوب التعامل مع تركيا، ولوحظ ان هناك شبه اجماع على وجوب الابتعاد عن التشنج والانفعال وضرورة تقدير الاوضاع الداخلية التركية والتوازنات الدقيقة خاصة بعد الانتخابات الفرعية الاخيرة التي جرت في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي واسفرت عن حصول حزب اوزال (انا وطن) او الوطن الام على ٦ مقاعد من مجموع المقاعد الاحد عشر، ولكنه لوحظ ان الانتصار لم يكن ساحقا اذ تراجعت اصواته بعض الشيء لصالح حزب سليمان ديميريل (الطريق المستقيم) الذي عاد الى الواجهة من وراء ستاره. اذ انه زعيم الحزب غير المعلن وغير الرسمي لأنه محروم من العمل السياسي لمدة ١٠ سنوات بحكم قضائي. اضافة الى تحركات ومواقف احزاب اليسار مثل حزب بولنت ايجيفيت وحزب اينونو استعدادا للانتخابات العامة المقررة عام ١٩٨٨.

ومن هنا لا بد للعرب ان يتابعوا مجريات الامور السياسية للعامين المقبلين ويتنبهوا للتوازنات خاصة موقف الجيش الذي مايزال حتى اليوم القوة الرئيسية المسيطرة على الموقف بشكل غير معلن.

الدور السعودي والخليجي

وضمن التوجهات الموضوعية والايجابية تلعب المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي دورا مهما في تحقيق التضامن الاسلامي والعمل البناء لما فيه مصلحة جميع المسلمين وتحقيق كل ما يؤدي الى تقاربهم وتآزرهم وتعاونهم بأي شكل من الاشكال.

ويقوم الدكتور عبد العزيز خوجة سفير المملكة العربية السعودية بدور بارز على الصعيدين الدبلوماسي والثقافي.. فقد تمكن خلال فترة وجيزة بعد تسلمه منصبه الجديد بعد ان كان وكيلا لوزارة الاعلام من توثيق العلاقات بين السفراء العرب وازالة اية حساسيات في ما بينهم وجمعهم باستمرار للتشاور والتعاون. وهو يستقبل في منزله كل يوم احد جميع السفراء العرب بدون استثناء حيث يجري التداول في مختلف الأمور في جو ودي اخوي يؤدي الى اعطاء صورة طيبة لدى المواطنين الاتراك.

كما انه بدأ فور وصوله الى انقرة في الاشراف بنفسه على تنشيط جمعية الصداقة السعودية التركية بحيث تقوم بنشاط مجد لمصلحة الجانبين العربي والتركي. ولهذا الغرض تم فتح مدرسة خاصة لتعليم الاطفال العرب في مرحلتي الحضانة والتحضيري على امل تطويرها لتصبح مدرسة متكاملة على غرار اكاديمية الملك فهد في لندن. وقد تلقى السفير خوجة يوم وصولنا الى انقرة رسالة من الرياض تبشر بالاعتراف بشهادة هذه المدرسة العربية وهي الوحيدة في انقرة حيث كان العرب ولاسيما ابناء الدبلوماسيين يعانون معاناة شديدة بالنسبة لاطفالهم لأن المدارس هناك لا تعلم الا باللغة التركية وليس هناك سوى مدرسة امريكية تعطي دروسها باللغة الانجليزية فقط.

وقد سدت هذه المدرسة النموذجية الفراغ الكبير الذي استبشر به العرب خيرا حيث بدأت في استيعاب اكثر من ٤٠ طفلا في الفصلين على ان يضاف فصل جديد كل عام لتستكمل بنيانها خلال اقصر وقت ممكن.

وتقع المدرسة داخل مبنى جمعية الصداقة وتساعد في الاشراف عليها زوجة السفير وهي حاصلة على شهادة جامعية عليا تطوعت مع زوجات الدبلوماسيين السعوديين وبعض زوجات الدبلوماسيين العرب في التدريس فيها وتقديم افضل الخدمات للطلاب وتأمين نفس المناهج المتبعة في المملكة مع تقديم وجبة غداء كاملة للاطفال.

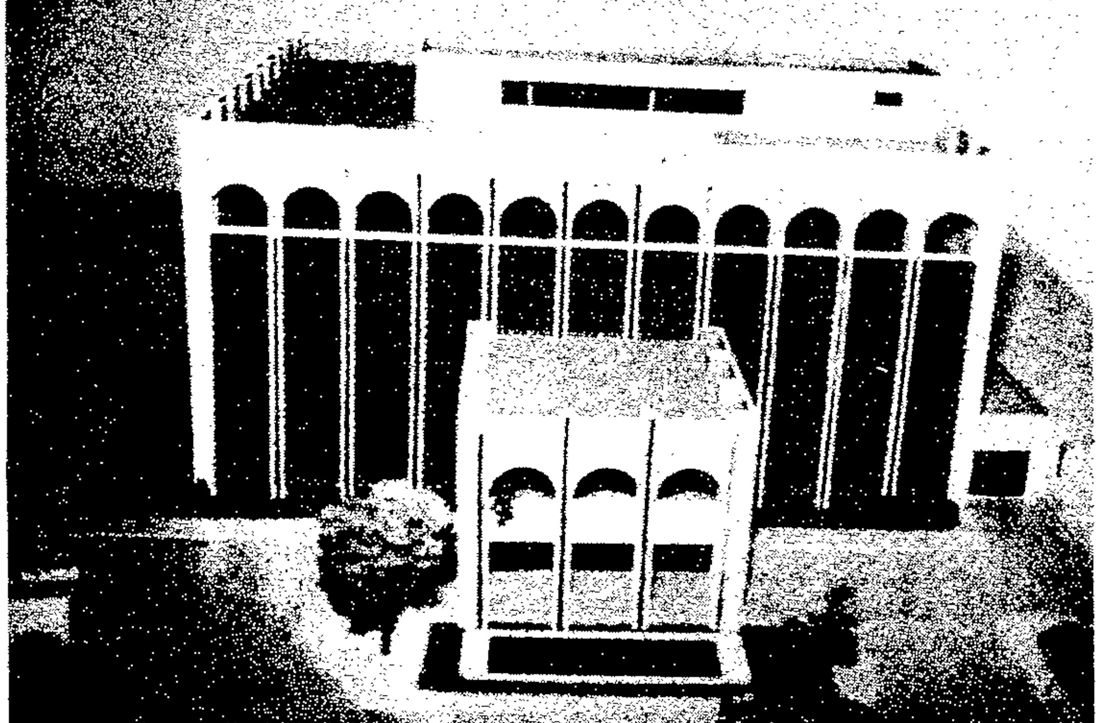
وفي الوقت نفسه تؤمن جمعية الصداقة ٣ معاهد لتدريس اللغة العربية في انقرة وازمير واستانبول وهي تشهد اقبالا منقطع النظير اذ انتسب اليها اكثر من ١٨٠٠ مواطن تركي في دروس مسائية من بينهم رسميون وكبار مسؤولين ومواطنون عاديون وعمال وصحافيون وضباط جيش.

وينتظر ان تفتح هذه المدرسة فروعا جديدة قريبا فيما يجري العمل ليل نهار لبناء مبنى جديد للسفارة السعودية في ارقى احياء انقرة يتناسب والمكانة الكبيرة للمملكة العربية السعودية في تركيا ودورها الرائد في العالم الاسلامي.


وزير الخارجية التركي وحيد خلف اوغلو محاطا بالسفراء العرب في تركيا

جسر البوسفور الواصل بين اوروبا و اسيا

السفير السعودي الدكتور عبد العزيز خوجة مع بعض دبلوماسيي السفارة والمشرفين على المدرسة في لقطة مع تلاميذ الصف التحضيري


تصميم مبنى السفارة السعودية الجديدة في انقرة


مبنى جمعية الصداقة السعودية التركية

سد أتاتورك على الفرات

في المنطقة الواقعة الى الجنوب الشرقي من تركيا، وبالقرب من الحدود مع العراق وسورية، يعمل اليوم حوالي ١٠ آلاف شخص بينهم عدد كبير من المهندسين والفنيين الالمان على تنفيذ مشروع هام يلعب دورا كبيرا في تغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة، هو اقامة «سد أتاتورك» الذي بدأ تنفيذه قبل خمس سنوات تقريبا ويعتبر خامس اكبر سد في العالم، سيعمل على تجميع مياه نهر الفرات وتوليد طاقة كهربائية عن طريق اقامة ثمان عنفات ضخمة تعمل على توليد طاقة كهربائية تقدر بحوالي ٣٠٠ ميجاوات، سوف تسد، في منتصف التسعينات القادمة، حوالي نصف احتياجات تركيا من الكهرباء. وهذا السد سيكون له تأثير كبير على الثروة المائية في سورية والعراق. حيث دعا رئيس وزراء تركيا تورجون اوزال الى عقد مفاوضات للتداول في الأمر وصولا الى اتفاق ودي.

وفي الوقت الحاضر تعمل السيارات والشاحنات والجرارات الضخمة على حفر وتجميع الاحجار والصخور والاتربة التي يقدر حجمها بحوالي ٨٥ مليون متر مكعب كي يقوم خلفها خزان ضخم تبلغ مساحته قرابة ٩٤٠ كيلومترا مربعا، كي تقوم به بحيرة صناعية واسعة جدا. وسوف تصل نفقات هذا المشروع الكبير حوالي اربعة مليارات دولار، وسيصل طول جدار السد نفسه حوالي كيلومترين. وسيساعد المشروع عند انتهائه على تطوير التنمية الزراعية والاجتماعية في هذه المنطقة، علما بأن حوالي ١٣٠ قرية سوف تختفي تماما من هذه المنطقة وسيتم تهجير حوالي ٥٠ الف شخص من المناطق التي سيغمرها الماء واعادة توطينهم في مناطق اخرى وسيتم انشاء شبكة واسعة من القنوات والانفاق يقدر طولها بحوالي ٧٥٠ كم بينها قناة يصل طولها حتى ٢٥ كم وتعتبر ـ بالتالي ـ اطول قناة في العالم، وتعمل على ري منطقتي «حران» و «سيفريك» والمرتفعات والهضاب الموجودة فيهما.

كذلك تشير المعلومات الى ان هذا السد الكبير سوف يساعد على زيادة انتاج الرز في تركيا اربعة اضعاف ما هو عليه الآن، ومضاعفة انتاج القطن والشعير والشمندر السكري مرتين على الاقل، بحيث ستتمكن تركيا من مضاعفة صادراتها الزراعية والغذائية من حوالي ١,٧ مليار دولار امريكي اليوم الى ما لا يقل عن ٤ مليارات دولار.




اطفال المدرسة يحملون كتبهم العربية

سعادة وفرح على وجوه اطفال المدرسة العربية

ساعة الغداء: التلاميذ الصغار مع مدرستهم






اندبندانت

واشنطن تحدت القانون الدولي وأرسلت أسلحة إلى جنوب افريقيا

انفردت صحيفة «ذي اندبيندانت» بنشر خبر قالت فيه ان عملية واسعة النطاق بدات لارسال شحنات اسلحة الى جنوب افريقيا من الولايات المتحدة واوروبا مما يعد تحديا للقانون الامريكي والقانون الدولي على السواء.

اذ ان هذه الاسلحة تزن حوالي ستين طنا وهي بكل تاكيد جزء من عملية مساعدات عسكرية امريكية سرية لمتمردين حركة يونيتا التي تقاتل ضد الحكومة الانجولية.

احراج شديد

ومن المؤكد ان انفضاح امر هذه الشحنات مباشرة بعد انفضاح امر شحنات الاسلحة الامريكية السرية الى ايران سيؤدي الى احراج شديد في اوساط ادارة الرئيس الامريكي ريجان لان هذه الشحنة تنتهك ايضا القانون الامريكي ولان هناك كل الدلائل التي تشير الى انها ستكون عملية محرجة جدا للبيت الابيض.

وقالت الصحيفة ان ثلاث عمليات جوية لشحن تلك الاسلحة اصبحت معروفة كما ان بعض تلك المعدات نقلت في واقع الامر الى مدينة جوهانسبرج في الاسبوع الماضي من اوروبا.

ثلاث عمليات

اما العمليات الثلاث فهي:

● خطة لارسال اربعين طنا من المدافع الرشاشة من مدينة سان بيدرو في هندوراس الى جوهانسبرج.

● عملية نقل جوية تنطوي على نقل حوالي عشرين طنا من منصات اطلاق الصواريخ من سويسرا الى جوهانسبرج.

● عملية شحن جوية من بروكسل الى جوهانسبرج تمت في الآونة الاخيرة واشتركت فيها طائرات شحن امريكية.

وقد انفضح امر العملية الاولى عندما عمم مركز للشحن الجوي في بروكسل طلبا بالتلكس في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ليطلب فيه من المتعاقدين نقل حوالي اربعين طنا من المدافع الرشاشة من هندوراس الى جنوب افريقيا عبر بربادوس او سانت لوسيا، ثم ويندهوك في ناميبيا.

وفي الثالث من الشهر الجاري كررت رسالة تلكس اخرى الطلب نفسه ولكن الرسالة اشارت هذه المرة الى الاسلحة على انها «بضائع رياضية».

وكشفت مصادر الطيران الدولي النقاب عن ان هذه الشحنة كانت سترسل اصلا من مطار برادلي فيلدز في ولاية كونيكتيكت «وهو مطار مدني يستخدمه سلاح الجو الامريكي» الى مدريد. كما ان الوثائق الرسمية المرافقة للشحن اشارت الى ان اسبانيا هي التي ستستخدم تلك الاسلحة. ولكن تلك الوثائق استبدلت لتحل هندوراس فيها بدل اسبانيا وفعلا تم شحن الاسلحة الى مطار سان بيدرو.

وذكرت الصحيفة انها علمت بأن دائرة الجمارك الامريكية لم تعترض على تغيير وجهة الاسلحة من اسبانيا الى هندوراس لكن رسميي مكتب التحقيقات الاتحادي (اف.بي. آي) اعترضوا فعلا على هذا التغيير.

«بضائع رياضية»

وفي هذه الاثناء ذكر ناطق بلسان مركز الشحن في بروكسل ان المركز لم ينقل تلك الشحنة «لان سياسة الشركة تقضي بعدم شحن البنادق» حسب قوله. لكن الناطق اعترف بان المركز تخلى عن العقد بعد استبدال كلمة «اسلحة» بكلمة «بضائع رياضية». ولكنه قال ايضا ان طلب الشحن لم يأت من امريكا.

اما العملية الثانية فيعتقد انها تمت خلال الاشهر الاثني عشر الماضية من سويسرا وبطائرة بوينج ٧٠٧ او طائرة دي سي ـ ٨ للشحن.

وكان من المقرر ان تقلع من مدينة بال ولكن تم تغيير مطار الاقلاع نظرا لتسرب معلومات عن الشحنة.

ونقلت الصحيفة عن احد تجار الاسلحة البريطانيين قوله ان جنوب افريقيا ليست بحاجة الى مثل هذه الاسلحة مما يعني ان وجهتها هي بكل تاكيد الى المتمردين في انجولا اي حركة يونيتا. والمعروف ان يونيتا تحصل على امداداتها من خلال جنوب افريقيا. ومهما يكن من امر فان القانون الامريكي والدولي يحظران ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا.

لوموند

هل تحدث مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقاً حول الوضع في أمريكا الوسطى وخاصة بين هندوراس ونيكاراجوا جاء فيه:

تتعرض بعض المدن في نيكاراجوا إلى قصف منذ يوم الاحد الماضي، كما تدور اشتباكات واسعة في هندوراس على الحدود بين البلدين. وهكذا فان التوتر في أمريكا الوسطى يزداد خطورة في الوقت الذي تراوح محاولات مجموعة الكونتادورا من أجل السلام في المنطقة في مكانها.

إن وضعية الحرب هذه تتزامن مع وصول المساعدات الأمريكية التي تبلغ قيمتها مئة مليون دولار التي اقرها الكونجرس لرجال العصابات المناهضين للساندنيستا. وتقدم الولايات المتحدة أيضا دعما مباشرا للجيش الهندوراسي في هذه المواجهة مع قوات ماناجوا. وقد تمت منذ بضعة أيام «مناورات غير متوقعة» في منطقة الحدود، وأثارت قلقا كبيرا في صفوف السكان. واليوم أيضا يعيد هذا القصف الذي أدى حتى الآن إلى اصابات خفيفة فقط نغمة التدخل الأمريكي المباشر في نيكاراجوا بهدف قلب نظام الحكم الساندنيستي.

إن ماناجوا التي تشير إلى مثل هذا التدخل المحتمل بصورة دورية أكدت بأن «خطة التدخل» تمر عبر مواجهة بين هندوراس ونيكاراجوا، والمعارك التي وقعت في الأيام الأخيرة تدفع بالطبع السلطات إلى التنديد بحجم هذا الاعتداء. وقد ذهب وزير الخارجية بجييل ببسكوتو إلى أبعد من ذلك، وإشار إلى أن الطائرات الأمريكية قصفت المدن في نيكاراجوا.

واضافت «لوموند» تقول: إن هذا التصلب يعكس تغييرات على أرض المعركة، ان حكومة هندوراس تنفي وجود رجال العصابات المناهضين للساندنستيين على أراضيها. لكن اعتقال أوجين هاسنفوس المرتزق الامريكي الذي حكم عليه في نيكاراجوا أعطى الدليل على وجود شبكة سرية لمساعدة رجال الكونترا. إن هذه التكشفات أحرجت أكثر من حكومة في أمريكا الوسطى.

وتساءلت «لوموند» قائلة: هل لنا ان نخشى من الآن وصاعدا تورطا أمريكيا أكثر راديكالية يؤدي إلى مواجهة مباشرة بين ماناجوا وواشنطن بسبب هندوراس؟ إن مثل هذا الاحتمال في الاطار الحالي للأوضاع سيكون صعبا لأن الرئيس الأمريكي الذي يواجه أزمة خلقتها صفقة بيع الأسلحة إلى إيران، لا يستطيع أن يقدم على مثل هذه المخاطرة.

لكن لا يمكننا استبعاد خطر التدهور. لقد أصر رئيس هندوراس على طلب مساعدة لوجستيكية امريكية بناء على طلب القوات المسلحة، وأعلن الجيش في هذا البلد أيضا بأن الهجمات ستتواصل حتى الانسحاب الكامل للجيش الساندنيستي من هندوراس.

وختمت «لوموند» تقول: إن هذا التدهور الجديد الذي أجبر السلطات في ماناجوا على التمسك بمواقفها وتعزيز مجهودها الحربي، يضعف الامال في امكان تطور النزاع في أمريكا الوسطى في الاتجاه السلمي.

ديلي تلجراف

لندن رفضت تطوير اجهزة اسرائيل الدفاعية

قالت تقارير صحافية نشرت امس ان الخوف من تعرض علاقات بريطانيا مع العالم العربي «للخطر» هو الذي منع بريطانيا من تزويد اسرائيل بمساعدات لتطوير جهاز حماية ضد «هجوم كيماوي» سوري مزعوم قد يتعرض له الكيان الصهيوني.

ونسبت صحيفة «ديلي تلجراف» الى مصادر في وزارة الدفاع البريطانية قولها انه رغم عدم تسلم الحكومة البريطانية «طلبا رسميا» اسرائيليا للمساعدة في هذا المجال الا ان محاولات غير رسمية قوبلت ببرودة تامة من الجانب البريطاني لضمان عدم التقدم بطلب رسمي فيما بعد.

واشارت الصحيفة الى ان الكيان الصهيوني يعمل على نظام دفاعي كيماوي متقدم مشابه للأنظمة المعمول بها في بريطانيا والمانيا الغربية.

وكان الكيان الصهيوني قد زعم في وقت سابق بأن سورية تخطط لشن هجوم بالأسلحة الكيماوية عليه.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين امام الكنيست في الأسبوع الماضي ان اسرائيل تدرك الخطر الجسيم الذي يترقبها من الأسلحة الكيماوية مشيرا الى انها تعمل لمواجهة هذا الخطر.

وجاءت تصريحات المسؤول الاسرائيلي عقب مزاعم صهيونية وتقارير استخبارات غربية حول نصب سورية لصواريخ بعيدة المدى فوق اراضيها تحمل قنابل كيماوية.

الجارديان

تغييرات جذرية في نظام التجارة الخارجية السوفياتية

نشرت صحيفة «الجارديان» خبرا خاصا قالت فيه إن المصانع السوفياتية ستحصل رسميا على حق شراء البضائع وبيعها وكذلك الحال بالنسبة للخدمات في الأسواق العالمية. وقد وصفت الصحيفة هذه الخطوة الجديدة بأنها تحول مثير وجذري في سياسة التجارة السوفياتية الخارجية.

إذ سيصبح في مقدور المصانع السوفياتية لأول مرة أن تتخذ قراراتها بنفسها بالنسبة للتكنولوجيا التي تستطيع استيرادها، كما أنه سيحق لها أن تقترض عملات صعبة من بنك الدولة المركزي لكي تدفع مقابل تلك التكنولوجيا والخدمات.

وقد وردت هذه التغييرات الجذرية الجديدة التي تهدف إلى توسيع امكانات البلاد للتصدير وتعزيز مكانة الاتحاد السوفياتي في الاقتصاد العالمي في وثيقة وافقت عليها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس الوزراء السوفياتي.

وقالت الصحيفة إنها تمكنت من الحصول على هذه الوثيقة السرية التي تحمل عنوان «اتقان تنظيم ادارة العلاقات الاقتصادية الخارجية» وهي مؤلفة من عشر صفحات. كما أشارت الصحيفة إلى أنه تم توزيع الوثيقة على الوزارات الحكومية المعنية وعلى عدد من الاقتصاديين ومنظمات التجارة الخارجية. وكان من المتوقع الاعلان عن الوثيقة مع بداية العام المقبل.

ومع أن الوثيقة لا تذكر بعض التفصيلات فان الصحيفة تقول إن إحدى وعشرين وزارة وسبعين مؤسسة ومصنعا اختيرت فعلا لتباشر عملها بشكل مباشر في الأسواق الدولية وتوقيع العقود التجارية وحدها اعتباراً من الاول من الشهر المقبل.

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde · Daily Telegraph · Daily ... · LE FIGARO · THE GUARDIAN · FINANCIAL TIMES

● اختلفت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية بصورة واضحة. لكن الملاحظ ان ثلاثا من هذه الصحف على الاقل تناولت اخبارا للولايات المتحدة ضلع فيها في هذه العناوين.

● فالعنوان الرئيسي في صحيفة «التايمز» هو عن الشهادة التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امام لجنة مجلس النواب التي تحقق في فضيحة شحنات الأسلحة الامريكية السرية الى ايران. وركزت الصحيفة على تاكيد شولتز بأنه لم يكن يعرف الا النزر اليسير عن تلك الصفقة كما انه شعر بصدمة شديدة عندما اكتشف ان السفير الامريكي في لبنان كان يتفاوض «من وراء ظهره» بشأن الرهائن وكان له دور في شحنات الأسلحة السرية.

● اما صحيفة «ذي انديندانت» فقد كان عنوانها الرئيسي عن تحدي الولايات المتحدة الحظر المفروض على بيع الأسلحة لجنوب افريقيا. وقالت الصحيفة ان نظام الحكم العنصري تلقى كميات اسلحة كبيرة اشتملت على الصواريخ كما ان الشحنات تنتهك على الأرجح القانون الامريكي بالاضافة الى ان دائرة الجمارك الامريكية وافقت على اجراء تغييرات في وثائق الشحنات. وهناك احتمال بأن تكون بعض الأسلحة هذه قد انتهت بين ايدي المتمردين في انجولا.

● لكن «ديلي تلجراف» تناولت الخبر الثالث الذي يتعلق بأمريكا وهو قرار وزير الخارجية الامريكية استدعاء السفير الامريكي في لبنان بعد انفضاح دوره في شحنات الأسلحة الامريكية لايران. وأشارت الصحيفة الى ان شولتز كان محرجا عندما علم بتورط سفيره في بيروت جون كيلي دون ان يعرف هو شيئا عن ذلك.

● ومن اهم الأخبار الاخرى التي وردت على الصفحة الاولى ما نشرته الصحف عن تراجع الحكومة الفرنسية والغائها الاصلاحات التي كانت تعتزم ادخالها على نظام التعليم وبشكل خاص الجامعي. فقد قرر رئيس الوزراء جاك شيراك الغاء تلك الاجراءات بعد موجة الاحتجاج والمظاهرات العنيفة التي عمت العاصمة الفرنسية وبعد ان القى الطلاب الجامعيون بثقلهم في المعركة ضد الحكومة.

● وأشارت «التايمز» في معرض نقلها تفصيلات عن الخبر ان فيلما تلفزيونيا اظهر وجود تعاون بين رجال الشرطة وجماعات الشباب اليميني المتطرف خلال تلك المظاهرات، وان اسئلة كثيرة بدأت تتردد حول دوافع المتظاهرين من غير الطلاب الذين اشتركوا في تلك المظاهرات الصاخبة. وفيما عدا ذلك فقد طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى من الصحف القومية الجادة بينما احتلت الأخبار المحلية كل عناوين الصحف القومية الشعبية.

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت في عناوينها الرئيسية في الدرجة الاولى الشهادة التي ادلى بها شولتز امام مجلس النواب الامريكي، مع التركيز على وصفه تحويل الأموال التي نجمت عن شحنات الأسلحة الايرانية الى المتمردين النيكاراجويين بأنه عمل غير مشروع ومخالف للقانون الامريكي.

● لكن «وول ستريت جورنال» شاءت التركيز في خبرها الرئيسي على الشهادة التي ادلى بها مستشار الرئيس الامريكي السابق لشؤون الامن القومي روبرت ماكفارلين. اذ ان ماكفارلين قال ان الرئيس ريجان خول «شحنة غير مباشرة» من الأسلحة لايران في صيف عام ١٩٨٥. وفي هذا ما يناقض ما ذكره لاري سبيكس الناطق بلسان البيت الأبيض من ان الرئيس لم يعلم بالأمر الا بعد تسليم الأسلحة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥.

● وكانت «نيويورك تايمز» الوحيدة بين الصحف الامريكية التي نشرت انباء الانتفاضة في الضفة الغربية على صفحاتها الأولى. وقالت الصحيفة ان اعمال العنف والمظاهرات استمرت لليوم الخامس على التوالي. وقد قتل جنود الاحتلال برصاصهم صبيا عربيا رابعا في مخيم بلاطة قرب مدينة نابلس.

● وابرزت الصحف ايضا عددا من الأخبار في مقدمتها استمرار القتال على الحدود بين قوات هندوراس بدعم من امريكا وقوات حكومة نيكاراجوا، وكذلك ما نقلته «واشنطن بوست» من اعتراف حكومة جنوب افريقيا بأنها تعتقل في سجونها حوالي مائتين وستين طفلا يقل سنهم عن الخامسة عشرة، والاعلان عن التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار بين ميليشيا امل الشيعية والفدائيين الفلسطينيين في لبنان.



الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني / يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

International Offices

U.K: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 899272 ARABS G

TUNISIA: مكتب تونس

EGYPT: Cairo Office

SAUDIARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office

SUDAN: Khartoum Office

U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703

Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027

MOROCCO: Rabat Office

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

Saudi Distribution Co. Telex: 605350 SADIS SJ

رأي الشرق الأوسط

اجراء دولي عاجل

النداءات العربية والاسلامية التي خرجت خلال الاسبوع الحالي مطالبة مجلس الأمن الدولي بالتدخل بشكل عاجل لوضع حد للاعمال الوحشية والارهابية التي تقترفها سلطات الاحتلال الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة تؤكد عدة حقائق بارزة.

الحقيقة الاولى ان الممارسات الوحشية للعدو الصهيوني ضد ابناء الاراضي المحتلة قد بلغت حدا لا يمكن السكوت عليه بعد التصاعد الواضح في حملة الارهاب والاضطهاد الاسرائيلية التي ادت الى قتل اربعة من الشباب الفلسطينيين واصابة عشرات آخرين.

وكانت النتيجة المباشرة لتصاعد هذه الاعمال الهمجية الصهيونية ان اندلعت الثورة داخل الاراضي المحتلة، احتجاجا ضد هذه الممارسات الاجرامية وتأكيدا لتصميم الشعب الفلسطيني على افشال كل المؤامرات التي تستهدف القضاء على الارادة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال والاضطهاد غير الشرعيين.

الحقيقة الثانية وهي نابعة من واقع تاريخ الاحتلال الاسرائيلي ان هذه الاعمال الوحشية لن تتوقف ما لم تتخذ اجراءات دولية فورية لاجبار اسرائيل على التخلي عن مخططاتها الارهابية ضد الشعب الفلسطيني.

ومن هنا كان من الضروري ان تطرح القضية برمتها على مجلس الامن الدولي لاتخاذ الاجراءات العاجلة لوضع حد لهذه الممارسات التي هزت الرأي العام العالمي بأسره وكشفت واقع الاحتلال الصهيوني واهدافه التي تقوم اساسا على تصفية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

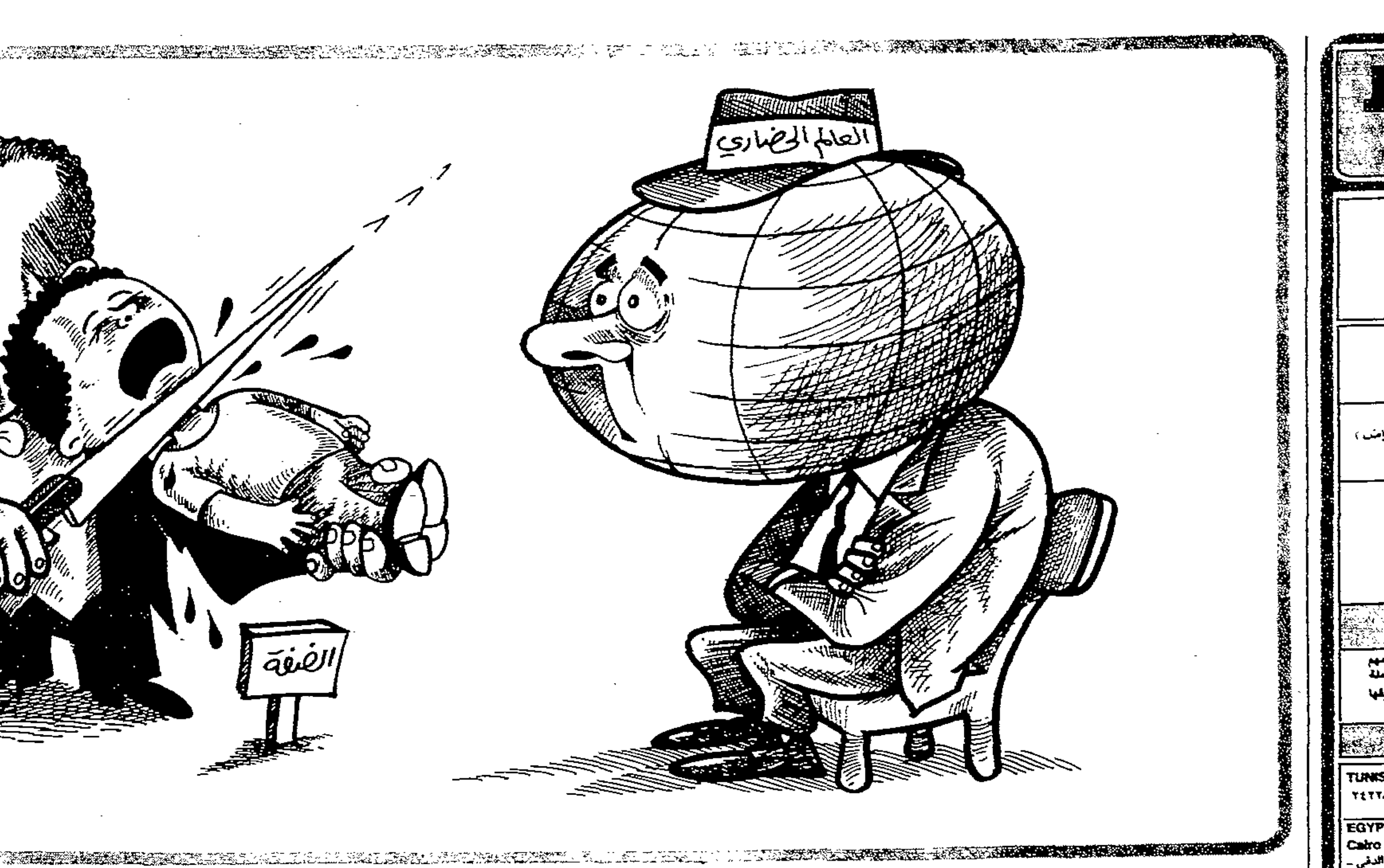
شيراك واصلاح التعليم

لقد أحسن رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك صنعا بسحبه مشروع قانون اصلاح التعليم الجامعي الذي دفع الطلبة الجامعيين الى القيام بمظاهرات كبيرة تخللتها مشاهد عنف في شوارع باريس. ومع انه يمكن وصف قراره بالحكمة، فان جهات عديدة على يمين ويسار المسرح السياسي الفرنسي تفسر القرار بانه علامة ضعف.

ان التعليم الجامعي حق في الوقت الحاضر لاي طالب فرنسي يحمل شهادة البكالوريا، ولا تحمل الشهادات الجامعية حاليا اسماء الجامعات التي منحتها. وارادت حكومة شيراك الحد من عدد الطلبة الذين يلتحقون بالجامعات عن طريق فرض امتحان (او شروط) قبول. كما ارادت زيادة التنافس بين الجامعات بالسماح لها بمزيد من الاستقلال والتمويل الذاتي.

لقد سحب جاك شيراك مشروع القانون المثير للجدل تحت ضغط المظاهرات واحداث العنف، وبسبب وجود انقسام ضمن حكومته على المشروع. وبعد هبوط قيمة الفرنك الفرنسي بسبب احداث العنف، خشي جاك شيراك على مستقبل خطته لترشيح نفسه للرئاسة عام ١٩٨٨ وتخوف من امكانية اعلان الرئيس ميتران عدم موافقته على مشروع القانون المقترح. ويبدو ان الرئيس ميتران ظل محتفظا خلال الازمة بثقة الطلبة، وقد بقي فوق مستوى الصراع.

يتعرض شيراك الآن لانتقاد اليمينين المتطرفين الذين يتهمونه بالاستسلام لـ «ابتزاز» وانتقاد الاشتراكيين الذين يشيرون الى انه لم يجر اي مشاورات مع الجهات المعنية بالتعليم الجامعي، خصوصا الطلبة، قبل التقدم بمشروع القانون الذي تم سحبه. وقد تشجع الاشتراكيون الآن واخذوا يطالبون ـ بعد مقتل طالب فرنسي من اصل جزائري في مظاهرات الطلبة ـ بسحب مشروع قانون الجنسية الذي من شأنه ان يصعب على المهاجرين الحصول على الجنسية الفرنسية. وسيصعب على حكومة شيراك التصرف بثقة بالنسبة الى قضايا أخرى في ظروف الانتقاد من مختلف الجهات.



الشموس الغاربة



الشيخ صبحي الصالح

كنت اسمع عن الشيخ صبحي الصالح عالما نيرا، وكنت اقرأ له، كاتبا مفكرا، واصغي اليه خطيبا مدرها مؤثرا.. ولكنني لم القه الا سنة ١٩٧٢، يوم تفضل بزيارتي، وكنت سفيرا للأردن في بيروت، وجرت بيننا احاديث ملأتني اعجابا بوقدة ذهنه، وصدق لهجته، ونضج فكره، ومما قال لي: «ان الجامعة الأردنية قررت استضافته للمشاركة في وضع الخطة الدراسية لكلية الشريعة، والعمل استاذا زائرا في تلك الكلية .. ولكن الاستجابة لرغبة الجامعة الأردنية منوطة بموافقة الجامعة اللبنانية ـ وكان اشهر اساتذتها في كلية الآداب ـ وبمرسوم من رئيس الجمهورية» ورجا ان ابذل جهدي لتحقيق ذلك.

واعتقدت، بادي الرأي، ان جامعتنا الأردنية قد افلحت في اختيار الصالح، وان ربحها العلمي باستضافة هذا المفضال النابغ سيكون عظيما.

وافق عميد الجامعة اللبنانية الدكتور ادمون نعيم على اعارة الشيخ رغم الفراغ العلمي الذي يحدثه غيابه، ولكنه اكد ان موافقة رئيس الجمهورية واصداره مرسوما بها مما لا بد منه، وزرت الرئيس سليمان فرنجية لهذه الغاية فاستجاب للرجاء بعد ان قال: «ان الشيخ صبحي عالم، ولكن ينبغي ان تعلموا انه متطرف في آرائه»، واستصدر المرسوم فورا، ويمم شيخنا عمان.. ولا تسل عن قوة تأثيره في طلبة الشريعة في الأردن ومدى اعجابهم به، وقدرهم اياه، وقد بادلهم حبهم بحنان، واعجابهم به بمزيد من رعايته وعنايته.

وانعقدت بيننا آصرة صداقة، وتعددت اللقاءات، ودعوته الى محاضرتنا في المركز الثقافي الاسلامي ببيروت، وفي المحاضرة كان صريحا شجاعا في الحديث عن تبعة بعض القيادات العربية عما آلت اليه حالنا. واهدى الي بعض مؤلفاته، وكان آخرها السفر النفيس «الاسلام ومستقبل الحضارة» ولاازال ارجع الى هذا الكتاب وارتشف منه الفضل ترشفا.

وفي بيروت، كنت ارجو ان اراه.. وفيما كنت اقرأ في «الشرق الأوسط» محاضرته الأخيرة في المغرب عن «القرصنة» واقرأ بين سطورها ما لا تعرب السطور عنه، صك سمعي النبأ الصادع: «لقد اغتيل الشيخ صبحي بينما كان يترجل من السيارة للدخول الى مدرسة حجال لرعاية اطفال المسلمين، التي كان له فضل في حث الجمعية الخيرية لاطفال المسلمين ـ وهو مؤسسها ـ على انشائها، وقد اعد على مقربة منها مدرسة اخرى لتعليم رجال الدين المسلمين اللغات الأجنبية». وقضت الرصاصات الثلاث المنطلقة من مسدس كاتم للصوت بيد ملثمين يركبان دراجة، على العالم المصلح.. وكدت افزع الى تكذيب الخبر لأنني لم اجد سببا معقولا او غير معقول لهذه الجريمة!! فالشيخ هجر السياسة ونفض يده من كل ما يمت الى الفتنة بسبب، داعية وئام، مترفعا عن الخصومات الطائفية او المذهبية. وبدت البلاد في اليوم التالي في مأتم. وتنافس كل ذي شأن في رثائه، واستهوال الكارثة بفقده، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية، والبطريرك الماروني نصر الله صفير، وكان البيان الذي اصدره اللقاء الاسلامي المنعقد في بيت الرئيس تقي الدين الصلح رصينا مؤثرا راثيا «علما من اعلام الفقه والثقافة، وقف حياته على العمل لخير العروبة والاسلام». واما المفتي الشيخ حسن خالد رئيس اللقاء، فقد كان يحضر مؤتمرا للسلام في باكو في الاتحاد السوفياتي فقرر ورصيفه في المؤتمر الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، قطع الرحلة والعودة الى لبنان لتوديع الراحل، وتقبل التعازي، وتدارك ما يمكن ان يولده الحادث من فتنة. ولا تسل عن موكب التشييع من بيروت الى طرابلس فمرقده الأخير، ولوحظ ان القوات اللبنانية المسيطرة على الطريق كانت تصطف لتحيته في كل محطة حتى قيل: ان الشيخ قد ازال الحدود وقضى على الفوارق ميتا، محققا وهو جثمان، ما كان يرجو ان يتحقق في حياته، وكان الاضراب الشامل حداداً من ابلغ مظاهر الأسى!

وبعد فقد ولد الشيخ صبحي في طرابلس الشام سنة ١٩٢٦ من ابوين فقيرين، وسمعت انه اصلا من «القلمون» الضاحية الطرابلسية التي انجبت الامام رشيد رضا وكان الشيخ صبحي يعده قدوته ويرجحه بعلمه على استاذه الامام محمد عبده. اكمل دراسته الثانوية في دار التربية والتعليم بطرابلس ثم انتسب الى كلية اصول الدين بالأزهر بمصر وظفر بشهادة العالمية كما انتسب الى كلية الآداب في جامعة القاهرة، وحصل على شهادة الليسانس فيها، وكان في اثناء ذلك يرفد مجلة «الرسالة» بمقالات في النقد وبترجمة روائع من الفرنسية. ثم يمم باريس ودرس في كلية الآداب حتى ظفر بشهادة الدكتوراة في الدولة من الصوربون، وفي أثناء ذلك حاضر في مسجد باريس وأسس اول مركز ثقافي اسلامي فيها، ومنذ تخرجه سنة ١٩٥٤ حتى وفاته قضى اثنين وثلاثين سنة في التدريس العالي في الأقطار العربية. فمن جامعة بغداد استاذا لعلوم القرآن الى جامعة دمشق استاذا لعلوم الحديث النبوي، الى جامعة محمد الخامس بالرباط محاضرا في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، الى جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض الى كلية الزيتونة بتونس استاذا للشريعة وأصول الدين الى جامعة القاهرة، الى الجامعة الأردنية الى الجامعة اللبنانية، وفي هذه الجامعات كلها كان قمة في الفقه وسائر الدراسات الاسلامية. وفي الحين ذاته الف سبعة عشر كتابا مهما، ومنذ ثماني سنوات انكب على اخراج المعجم العربي، والمعجم العربي الفرنسي، بالاشتراك مع الدكتور سهيل ادريس صاحب مجلة الآداب الذي خصص من بيته غرفة اطلقا عليها اسم «حرم المجمع» ويمتاز هذا المعجم، فيما يمتاز به، بايراد اللفظة العربية كما تنطق من غير اعتماد على الجذر الثلاثي، وبالاستشهاد بالآيات والأحاديث والشعر. ومن غرائب المصادفات ان يكون آخر ما كتبه في القاموس العربي كلمة «سقط» و «هوى».

وقد عرف شيخنا الراحل بمناقشته ومحاورته اساتذة جامعتي القديس يوسف، واللبنانية حول قدرة اللغة العربية على مواكبة العصر الحديث وحضارته.

وكانت للشيخ طاقة عجيبة على العمل فهو الى كونه رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية، ومدير كلية الآداب والعلوم الانسانية، كان نائبا لرئيس المجلس الشرعي الأعلى في دار الفتوى، وعضو مجلس عمدة كلية الدعوة ورئيس عدة جمعيات، وعضوا في المجامع اللغوية والعلمية في القاهرة ودمشق وبغداد. وقد عينه عاهل المغرب الحسن الثاني عضوا في الأكاديمية المغربية، ودعاه الى المحاضرة السنوية الدورية في رمضان، وقد بوأته محاضراته الرمضانية في المغرب مقاما كريما، كما احب هو المغرب ومليكه حبا جما، والى ذلك كله كان يدعى للاشراف على رسائل الدكتوراة في جامعة ليون بفرنسا والمشاركة في مناقشة رسائل الدكتوراة في جامعة حقوق واقتصاد باريس.

وقبل اشهر من وفاته لبى دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى تونس حيث القى محاضرة عنوانها: «حاجتنا الى تنمية الفكر الاجتهادي في الاسلام» ومنح على اثرها جائزة التفكير الجهادي في الاسلام.

اما مؤلفاته الجمة فاذكر منها: تحقيق شرح نهج البلاغة وضبطه وهو يفوق شرح الامام محمد عبده الذي كانت له ملحوظات عليه. وما تقول في كتابه «مباحث في علوم القرآن» وقد طبع خمس عشرة مرة! وكذلك كتابه «علوم الحديث ومصطلحه» ومن كتبه التي طبعت عدة طبعات: «دراسات في فقه اللغة»، و «النظم الاسلامية»، و «معالم الشريعة الاسلامية»، و «منهل الواردين شرح رياض الصالحين» وتحقيق ودراسة «احكام اهل الذمة» لابن القيم، و «فلسفة الفكر الديني بين الاسلام والمسيحية» بالاشتراك مع الدكتور فريد جبر. ومما الفه بالفرنسية كتاب «رد الاسلام على تحديات عصرنا».

وشيخنا، كان حلو الحديث، انيس الصحبة، سريع الخاطر، وقد يستريح من متاعبه الجمة بلعبة الشطرنج، رحمه الله.

•••

قدري قلعه جي

كان العقيد اديب الشيشكلي في مطلع سنة ١٩٥٣ في اوج سلطانه العسكري في سورية ويعد العدة لترشيح نفسه رئيسا للجمهورية السورية. وحدث ان زرت دمشق، وزارني السيد قدري قلعه جي، رئيس المكتب الصحفي في رأسة الاركان العامة ومستشار الشيشكلي. وكنت أعرف انه اديب مرموق، وكاتب غزير المادة، وانه تولى منذ سنوات رأسة تحرير مجلة «الطريق» اليسارية المتطرفة ثم نضا عنه ثوب الشيوعية ولا سيما حين وقفت الدول الاشتراكية من قضية فلسطين في الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ موقفها.. حين اقترعت متحمسة لتقسيم فلسطين وقيام الدولة الاسرائيلية. وغدا قدري الد اعداء الشيوعية دؤوبا على مناهضتها عن قناعة واعتقاد وتجاريب. وقال لي بعد ان تبادلنا التحية: «رأيت ان انتهز فرصة قدومك، الى دمشق لأهيىء لك اجتماعا بالعقيد الشيشكلي، ذي الشأن الاول في البلاد. وهو وطني، فتسمع منه وتسدي اليه النصيحة التي تمليها عليك وطنيتك العربية، وهذا واجب وطني ارجو الا تتردد في ادائه»، ولما اعتذرت له عن زهدي في لقاء دكتاتور عسكري يقف منه اخواني من رجالات سورية وشبانها القوميين موقفا سلبيا. قال لي: «هذه المقابلة لا تقيدك بقيد، ولكنها قد تفيد، فتؤدي خدمة لبلادك ولاخوانك الذين اشرت اليهم».

وفي المساء اصطحبني قدري الى بيت الشيشكلي الذي بالغ في الترحيب بي وبادر يقول: «ان اعداءنا اقوياء جدا، وقد لا نقوى على قهرهم ونحن متحدون، فكيف يكون الحال يا أخ أكرم اذا ظللنا متفرقين؟؟» وجرى حديث مفاض، واخذ ورد، حول توحيد الصف.. ولكنني لمست عداوته اللداء لفكرة الاتحاد والعراق او محض التفاهم والاتفاق مع العراق!! وقبل ان اغادر الجلسة كلفني ان اقدم له قائمة بالشباب الذين اعتقد انهم يجمعون الى الكفاية صدق الوطنية واعدا بأن يؤيدهم في الانتخابات النيابية التي وعد باجرائها، اعادة للحياة البرلمانية، املا ان يكونوا عونا على اختياره رئيسا للجمهورية.. فرجوته ان يدع لي وقتا للتفكير ولما اصر على ان ابقى في دمشق، اعتذرت له عن عدم تمكني من ذلك لأنني سأتزوج في الشهر القادم.. فهنأني ورجا استمرار الاتصال..

كان قدري في الاجتماع عنصر تلطيف للجو، وسمعت انه كان يبذل جهده لدفع الأذى عن الكثيرين!! وغادرت دمشق معتزما الا اعود اليها ما دامت الدكتاتورية قائمة فيها.. ولكنني ربحت صداقة قدري قلعه جي بعد ما رأيت منه وسمعت عنه.

وظلت آصرة صداقة تربطني به، وما أشد حسرتي حين فوجئت في زيارتي الأخيرة بنعيه، وضاعف حزني ما سمعت من ولده الأديب الشاعر جهاد قلعه جي عن مسيرة مرضه الأخير، وكيف ان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل اوفد الى المستشفى نقيب الصحافة اللبنانية الأستاذ محمد البعلبكي يحمل اليه وساما رفيعا علقه على صدره، وهو على سرير المرض ميئوسا من شفائه.

•••

وبعد، فقد ولد قدري في حلب سنة ١٩١٧. ولم يتلق العلم في مدرسة او جامعة، ولكنه ثقف نفسه في طاقة هائلة ودأب عجيب جعلا منه مؤلفا موسوعيا يشار اليه بالبنان.

وكما اسلفت بدأ عمله الكتابي يساريا يترأس تحرير مجلة الطريق رصيفا لاعلام الكتاب اليساريين امثال: عمر الفاخوري ورئيف خوري وكامل عياد ويوسف يزبك ثم تخلى عنها وتولى في بيروت وكالة ومراسلة دار الهلال في العالم العربي. ثم اختير رئيسا للدائرة الثقافية والفنية في القصر الجمهوري بدمشق، وما لبث ان عاد الى بيروت ليصدر مجلة الحرية.

ولما عاد الى دمشق سنة ١٩٥٧ اعتقل في سجن المزة لنزعته الحرة، وحين اطلق سراحه اختارته حكومة الكويت مستشارا لوزارة الاعلام ثم استقال بعد مدة ويمم بيروت ليستقر فيها وينشىء «دار الكاتب العربي للطباعة والنشر».. وواصل انتاجه الثقافي حتى اربت مؤلفاته على سبعين مؤلفا. ومن اشهرها واوسعها ذيوعا «سلسلة اعلام الحرية». وقد جاءت في اربعة عشر كتابا، وكتبت بأسلوب تحليلي مشوق أخاذ. وتناولت هذه السلسلة نخبة من رجال التاريخ الذين اثروا في مجراه امثال: صلاح الدين الأيوبي وسعد زغلول وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده والمهاتما غندي، وابراهام لنكلن، والموسيقي فردريك شوبان وكرمويل، وسون يات سن وديموستين وروبسبير ولومومبا.

ومن اشهر مؤلفاته: «جيل الفداء او قصة الثورة العربية الكبرى» و «الخليج العربي» و «تجربة عربي في الحزب الشيوعي» و «مناقشة آراء العلماء والقادة السوفييت في الأمة والطبقة والوحدة والمقاومة» و «قضية فلسطين» و «فيصل ومعركة الكرامة العربية» و «الكويت في موكب الحضارة» و «السابقون» و «حرب الشعوب وأساطير الأمم» و «فلسطين اولا» و «اميركا وغطرسة القوة». كما استجاب لرغبة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله فألف «التاريخ السعودي الميسر» ومن اهم ما انجزه شرح وتعليق واعادة صياغة كتاب «الف ليلة وليلة في اربع مجلدات».

وكان قدري انسانا رفيع التهذيب، بالغ الاناقة، لبقا اريحيا، وقد وصفه المفكر الأديب الكبير الأستاذ ميخائيل نعيمة قائلا: روح أبي، وقلم مطواع، وقلب انساني، وصدق في النية، وامانة للهدف وصبر على التنقيب والغربلة في كثير من الدعة وكره الظهور والتبجح».

رحمه الله.

يوميات

الجغرافيا تقود التاريخ

خبر اتمام، وافتتاح، الجسر الذي ربط ما بين المملكة العربية السعودية والبحرين، كان من الاخبار العربية القليلة المفرحة في هذه الأيام، او الشهور، او ربما السنين ...

اول مرة زرت فيها منطقة الخليج، في رحلة شاملة، كانت سنة ١٩٦٨ ..

كان ذلك بعد هزيمة ١٩٦٧، وقررت ان اطوف في رحلة خاطفة حول العالم العربي، وخصوصا منطقة الخليج التي كانت جديدة بالنسبة لي، لأرى اثر ١٩٦٧ في العالم العربي، كنت اتطلع الى معرفة ما هوى، وما صمد، وما يمكن بناؤه .

كان المعتمد البريطاني هو الذي يعطي تاشيرات الدخول، وكانت دولة الامارات العربية المتحدة ما زالت « تحت التاسيس » ، وكانت فكرة اقامة هذا الجسر بين السعودية والبحرين املا يهمس به الناس، ويتحدثون عنه كحلم من الاحلام غير الواردة في تلك الايام .

كان المنطق على اي مستوى يشير الى ان هذا الحلم يجب ان يصبح حقيقة ! وكانت الاخطار التي تجلت بعد ١٩٦٧ توجب بدل الاستسلام للنكسة، التطلع الى البناء، الى لم الاجزاء المبعثرة من الأمة، الى التفكير في كل ما يضيف الى التكامل العربي وايضا الى التفكير في المشروعات العملية، التي توجد واقعا جديدا، بوصف ان هذا اهم من الشعارات ومن الاهداف السياسية المحضة .

في ايامها تعلق ذهني بهذا الجسر. وكنت اعتبر انجازه او عدم انجازه احد « ترمومترات » الحياة العربية، واحد مقاييس « النبض العربي » . واتساءل كلما قابلت احدا، لماذا لا يتم، ومتى سيتم، إلى آخره .

وما كان في ذهننا وقتها حرب الخليج! واهوال حرب الخليج! ولا كان اوسع الناس خيالا يمكن ان يخطر له على بال، حتى ولا اي شيء يشبه ولو من بعيد، حرب الخليج، فالتفكير اذن في هذا الجسر كان تفكيرا ايجابيا، مستقبليا، تعميريا، من نوع تفكيرنا في المشروعات العربية الكبرى، المنطقية، وليس مجرد « تفكير دفاعي طارىء » ازاء ظروف غريبة وخطيرة طارئة .

لهذه الاسباب كلها، كان نبأ انجاز هذا المشروع الضخم، الصعب، الباهظ التكاليف، له وقع خاص بالنسبة لي، فهو من نوع المشروعات التي تغير الجغرافيا، وتعيد رسم خريطة جزء من اجزاء العالم العربي، والتاريخ يسير وراء الجغرافيا، وحقائق الجغرافيا تسبق حقائق التاريخ وتؤثر فيها وتوجهها، وتصنع السياسة ليس لسنوات أو عقود، ولكن لقرون .

وقد كنت في لحظة تشاؤم، حين قلت لمسؤول عربي: سيتم بناء النفق بين انجلترا وفرنسا تحت بحر المانش، قبل ان يتم بناء الجسر بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين !

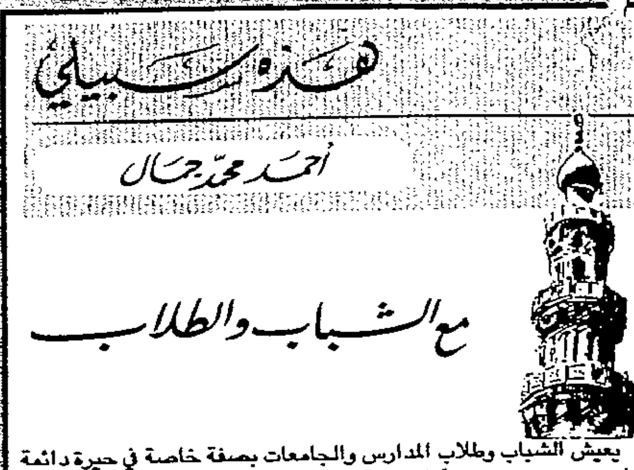
ولكن العكس حدث، على غير العادة، وعلى عكس المالوف .

اننا نهنىء البلدين، ونهنىء كل من رعى المشروع ووضع طوبة فيه، ونتمنى للحدود العربية الطبيعية على امتداد الرقعة العربية، المتصلة بالفعل منذ خلق الله الدنيا، ان تتصل بعد ان قطعنا اوصالها واغلقناها بالخلافات السياسية، والاجواء العربية المغلقة ان تتفتح، وان يخجل الذين يخلقون الحدود المتصلة بالطبيعة ومنذ بدء الخليقة، ازاء مد الجسور لايجاد حدود لم تكن موجودة، وشرايين تزيد قدرة الدم على الحركة والتفاعل .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٢٤	٥,٢٩	٥,٠٢	٥,٠٠	٥,٠٧	٤,٤٠	٥,٣٤	٥,٤٩	٥,٠٧	٥,٣٩	٤,٥٣	٤,٣٩	٥,١٧	٥,٠٥	٤,٥٨	٥,٢٥	٦,٣٩	٥,١٣	[illegible]
الشروق	٦,٤٨	٦,٥٥	٦,٢٨	٦,٢٦	٦,٣٩	٦,١٠	٧,٠٥	٧,٢١	٦,٣١	٦,٥٩	٦,١٥	٦,٠٩	٦,٣٧	٦,١٥	٦,٢٦	٦,٥٥	٨,١٧	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٤	١٢,١٤	١١,٣٤	١١,٤٦	١١,٤٧	١١,٤٣	١٢,١٩	١٢,١٩	١١,٤١	١٢,١٨	١١,٣١	١١,٣٢	١٢,٠٣	١٢,٠٣	١١,٢٨	١١,٥٩	١٢,٥٩	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,١٨	٣,١٤	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٤	١,٠٣	٢,٤٥	٢,٣١	٣,١٩	٢,٢٨	٢,٣٢	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,١٤	٢,٣٠	٢,٢٠	[illegible]	[illegible]
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٨	٥,٠٦	٤,٥٦	٥,٢٣	٥,٢٤	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٧	٤,٤٦	٥,٢٥	٥,٣٨	٤,٣٠	٥,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٨	٦,٣٢	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,١٣	٧,٠٧	٦,٠٧	٦,١٧	٦,٥٠	٦,٣٨	٥,٥٨	٦,٢٠	٧,١١	٦,٠٢	٦,٣٦

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٢	٦,٤٣	٥,٤٧	٦,٤٢	٦,٤٩	٦,٢٠	٥,٤٥	٦,١٢	٦,٢٢	٥,٢٩	٦,٢٨	٦,٢٩	٥,١٨	٦,٤٦	٦,١٤	٥,٣١	٥,٤٠	٥,٢٧	٥,٤١	٥,٤٨
الشروق	[illegible]	[illegible]	٧,٢٦	٨,٣٣	٨,٢٦	٧,٠٦	٧,٣٣	٨,٠٥	٨,١٢	٧,١١	٧,٣١	٨,٣٦	٦,٤٧	٨,٣٨	٨,٠١	٧,٠٨	٦,١٥	٧,٠٦	٧,٠٥	٧,٣٤
الظهر	[illegible]	١٢,٤٥	١٢,٠٥	١٢,٣٧	١,٠٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٢٠	١١,٥٩	١١,٤٢	١٢,٠٤	١١,٤٨	١٢,٣٥	١٢,٢٠	١١,٥٠	١٢,٠٣	١١,٤٥	١٢,١٦	١٢,٠٠
العصر	[illegible]	٢,٢٨	٢,٢٣	٢,٢٢	٣,٣٢	٢,٣٣	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٢٠	١٢,٤٢	١,٢٥	٢,٢٧	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٣	٣,٠٥	٢,١٦
المغرب	[illegible]	[illegible]	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٥١	٥,٥٢	٤,٠٣	٣,٥٥	٤,٣٦	٤,٤٤	٢,٥٢	٣,٤١	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٣٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٥	٤,٢٥
العشاء	٥,٤٠	٦,٣٩	٦,١٥	٦,٢٤	٧,٢٢	٦,٣٢	٥,٤٥	٥,٤٢	٦,١٠	٦,٢٠	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٠	٦,١٦	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٤	٦,٠٠



مع الشباب والطلاب

يعيش الشباب وطلاب المدارس والجامعات بصفة خاصة في حيرة دائمة بما يرون ويسمعون من آراء ووجهات نظر متعددة في المسألة الواحدة، ومن تناقض بين واقع المسلمين وتوجيهات الاسلام أمراً ونهياً.

ومن هنا وجب الاخذ بأيديهم وبقلوبهم وعقولهم ايضا إلى الصراط المستقيم والى ما يشفي صدورهم من حوار مخلص، وجواب على مسائلهم صحيح، بإذن الله وعونه.

تلقيت من الأخ (س.ج) من جدة رسالة يطرح فيها بعض المسائل للاجابة عليها، فيها سؤاله عن مبلغ من المال وضعه في البنك لمدة ثلاثة شهور كوديعة، ثم اذن البنك بتشغيله لقاء فائدة معينة بنسبة محددة. كيف تجب زكاة هذا المبلغ الذي كان وديعة اولا، ثم اذن صاحبه للبنك باستثماره؟ لانه ـ اي السائل ـ قيل له إن الزكاة تجب في الأموال المجمدة، ولا تجب في الأموال المستثمرة حيث ان المبدأ الاسلامي ـ على تعبيره في رسالته ـ هو تحريك المال للعمل؟

● والجواب على هذه المسألة من ثلاثة وجوه:

اولا ـ ان تشغيل الأموال في البنوك لقاء فائدة معينة بنسبة محددة هو (الربا) المحرم بعينه، فلا يجوز لصاحب المال ان يأخذ هذه الفائدة، وانما يجوز له أن يدخل مع البنك او اي شخص آخر في شركة استثمارية ـ تجارة او صناعة او زراعة ـ على اساس المشاركة في الربح والخسارة معا، دون تحديد نسبة معينة للربح وحده ولو خسر الطرف الآخر. وحسبنا قول الله عز وجل: «واحل الله البيع وحرم الربا».

ثانيا ـ إن الزكاة واجبة في الأموال المستثمرة في التجارة والصناعة، وفي الأموال المخزونة او المجمدة في خزائن أصحابها، او المودعة في البنوك دون استثمار على سواء.

وما قيل للأخ السائل أو فهمه عن وجوب الزكاة في الأموال المجمدة وحدها دون الأموال المستثمرة في التجارة خطأ صريح، وربما كان ذلك من شبهات المضللين من المثقفين.

ذلك ان الأموال المستثمرة أحق بالزكاة من المجمدة لأنها تزيد بالعمل في التجارة والانتاج على اختلاف مجالاته الصناعية والزراعية والحرفية. أما الأموال المجمدة فتجب الزكاة فيها لسببين: الأول، لتحريكها واستغلالها في العمل التجاري والصناعي الذي يستفيد من وجوده طوائف متعددة من الكتاب والعمال والمديرين والمهندسين، كما ينتفع بانتاجه الناس جميعا طعاما كان أو شرابا أو كساء او غير ذلك من وجوه الانتفاع والارتفاق التي يحتاج اليها الانسان.

والسبب الثاني لوجوب الزكاة في الأموال المجمدة ـ وفي الأموال المستثمرة ايضا ـ هو تقرير حق الفقراء والمساكين في اموال الأغنياء، لأن الاسلام يريد ان يكون مجتمعه متعاونا متكافلا بحيث يؤخذ من اموال الأثرياء فترد على المحتاجين للطعام والشراب والكساء حتى يشعر الفريقان معاً بأنهم إخوة يتراحمون فيما بينهم كما قال عز وجل: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها». وكما جاء في حديث معاذ: «وأعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم».

الوجه الثالث، ان اعتبار الحول في وجوب الزكاة يسري على مجموع رأس المال والربح على مدار العام، اي ان التاجر او الصانع او المحترف يحسب مجموع رأس المال والربح على مدار العام، أي ان التاجر او الصانع او المحترف يحسب مجموع ماله في نهاية العام ـ من أصل وزيادة ـ ويزكي عنه كله ولو كان بعضه لم يحل عليه الحول كأن جاء في الشهور الأخيرة منه.

طفل الأنبوب والتلقيح الاصطناعي والرحم الظئر والأجنة المجمدة (٦)

بقلم: د. محمد علي البار

ويمكن تلخيص الطرق المتبعة حاليا في انواع الاستيلاد غير الطبيعي بما يلي:

أ ـ بواسطة التلقيح الصناعي الداخلي: وفي هذه الطريقة يؤخذ السائل المنوي من شخص ما (يسمى المانح او المتبرع) ويحقن في رحم إمرأة كالآتي:

١ـ متى الزوج يحقن في رحم زوجته. وهذه لا غبار عليها في الشرع إذا استوثق الشخص من عدم اختلاط المني بمني رجل آخر كما قد يحصل في بعض المختبرات التجارية.

٢ـ يحقن ماء رجل غريب في الزوجة فتحمل الزوجة. وهذا محرم في الاسلام ومباح في الغرب.

٣ـ يحقن ماء الزوج في امرأة اخرى غير الزوجة فتحمل وتلد وبعد الولادة تتنازل عن الطفل لمن يدفع الثمن وهو الزوج. وهذه الطريقة ايضا محرمة في الاسلام.. وتتم في الغرب دون أي حرج.

٤ـ يتم تلقيح امرأة ما بمني رجل غريب عنها وفي اليوم الخامس يجري غسيل للرحم وإذا تم العثور على البويضة الملقحة (الزيجوت) تغرز في رحم الزوجة العاقر. ويستخدم هذا الاجراء عندما يكون الرجل وزوجته عقيمين ولكن رحم الزوجة سليم. ويمكن ان يتقبل اللقيحة.

وهذه الطريقة لا شك في حرمتها ايضا في الاسلام، وهي ايضا مباحة في الغرب.

٥ـ يتم تلقيح امرأة ما بمني الرجل الذي يريد الانجاب (زوج العاقر) وفي اليوم الخامس يجري غسيل للرحم فإذا تم العثور على اللقيحة (الزيجوت) اخذت وغرزت في رحم الزوجة العاقر.

وهذه تشبه الطريقة السابقة الا أن المني هنا لزوج العاقر، وهذه الطريقة محرمة في الاسلام.

٦ـ مثل الأولى بعد انتهاء عقد الزوجية.

ب ـ التلقيح خارج الرحم (في انبوب الاختبار): وفي هذه الطريقة يتم تلقيح البويضة بمني الرجل في طبق ثم تأخذ اللقيحة (البويضة الملقحة او الزيجوت) وتعاد الى رحم إمرأة ما لينمو فيها بالطرق التالية:

١ـ تؤخذ بويضة المرأة وتلقح بمني زوجها في طبق ثم تعاد الى رحمها حيث تعلق البويضات الملقحة وهذا ما حدث بالنسبة للسيدة ليزلي براون حيث اخذت بويضتها ولقحت في طبق بماء زوجها جون براون وانجبت اول طفل انبوب وهي لويزا براون. وهذه الطريقة مباحة شرعا إذا أمنت المحاذير وكان عقد الزوجية قائما ولم ينفصم بموت أو طلاق.

٢ـ تؤخذ بويضة المرأة وتلقح بمني مانح غير زوجها في طبق ثم تعاد الى رحمها لتنمو فيه. وتستخدم هذه الطريقة عندما تكون الزوجة عقيما بسبب انسداد قناتي الرحم بينما مبيضها سليم ولكن زوجها عقيم، وليس لديه حيوانات منوية أو أنها قليلة العدد جداً. وهذه الطريقة محرمة في الاسلام تحريما كاملا، وهي مع هذا مباحة في الغرب.

٣ـ تؤخذ بويضة إمرأة يسمونها مانحة (بأجر او بغير أجر) وتلقح بماء رجل متزوج بامرأة مصابة بالعقم بسبب مرض في المبايض، وتلقح البويضة في طبق ثم تأخذ اللقيحة (الزيجوت) وتوضع في رحم المرأة العقيم المتزوجة، فإذا اراد الله علقت اللقيحة (النطفة الامشاج الزيجوت) في رحمها ويتم الحمل. وهذه الطريقة مرفوضة ومحرمة في الاسلام، وهي للأسف مباحة في الغرب.

٤ـ عندما يكون كلا الزوجين عقيماً، ولكن رحم الزوجة سليم بينما مبايضها مريضة ولا تفرز بويضات. في هذه الحالة تؤخذ بويضة إمرأة ما يسمونها مانحة وتوضع في طبق بتري، وتلقح بماء رجل ما يسمونه مانح ثم توضع اللقيحة في رحم الزوجة العقيم ذات الرحم السليم فتنمو اللقيحة وتنجب طفلا.

وهذه الطريقة ايضا لا شك في حرمتها في الاسلام، وهي مباحة في الغرب.

٥ـ يكون الرجل (الزوج) سليما بينما تعاني زوجته من العقم بسبب مرض شديد في مبايضها ورحمها بحيث انها لا يمكن أن تفرز بويضات ولا يمكن لرحمها ان يستقبل اللقيحة لتنمو فيه. فيؤخذ مني الرجل (الزوج) ليلقح بويضة من إمرأة غير زوجته. وبعد تلقيح البويضة تعاد اللقيحة الى رحم المتبرعة بالبويضة فتحمله فتكون بذلك أمه الطبيعية من جهتين: فهي صاحبة البويضة وهي التي حملت وولدت. ومع هذا تقوم بتسليم وليدها الى المرأة العاقر ليدعى ابنها حسب القوانين الغربية الشاذة، وذلك مقابل أجر تدفعه لها المرأة الثرية.. وهذا في الواقع يشبه نظام التبني المسموح به في الغرب حيث يبيع الابوان طفلهما لمن يدفع الثمن.

وفي بعض الاحيان تؤخذ اللقيحة (البويضة الملقحة أو الزيجوت) وتوضع في رحم امرأة اخرى مستأجرة فيكون للطفل بذلك ثلاث أمهات: الأم صاحبة البويضة، والأم صاحبة الرحم، والأم التي دفعت الثمن لهذه العملية.

وهذه الطريقة ايضا محرمة في الاسلام، وهي مباحة في الغرب.

٦ـ مثل الحالة السابقة الا ان الزوج ايضا عقيم فتؤخذ بويضة إمرأة ما (مانحة) وتوضع في طبق وتلقح بماء رجل آخر مانح.. ثم توضع البويضة الملقحة (الزيجوت او اللقيحة) في رحم امرأة اخرى.. وعند الولادة يسلم الطفل للزوجين العقيمين اللذين دفعا ثمن العمليات كلها.

وفي هذه الحالة يكون للطفل ثلاث أمهات وأبوين كالآتي:

الأم صاحبة البويضة، الأم صاحبة الرحم المستأجر، الأم العاقر التي دفعت الثمن واستلمت الطفل، الأب المانح صاحب المني، الأب الذي دفع الثمن واستلم الطفل.

وهذه الطريقة أشد ايغالا في الحرمة، وهي متبعة في الغرب.

٧ـ الزوجة لها مبيض سليم ولكن رحمها قد ازيل بعملية أو به عيوب خلقية شديدة بحيث لا يمكن أن تحمل، وزوجها سليم. وفي هذه الحالة تؤخذ بويضة الزوجة وتوضع في طبق وتلقح بماء زوجها وتوضع اللقيحة في رحم امرأة اخرى يسمونها الرحم الظئر أو الأم المستعارة **Surrogate**. وعندما تلد الطفل تسلمه للزوجين مقابل أجر معلوم. هذه الطريقة ايضا محرمة في الاسلام.

وقد افترض الشيخ الزرقاء ان التي تحمل اللقيحة في رحمها قد تكون زوجة ثانية للرجل وتتبرع بحمله في رحمها، وعند الولادة يسلم الطفل الى ضرتها. ولكن هذه الطريقة فيها نزاع بين الفقهاء المعاصرين فمنهم من ذهب الى أن ام الطفل التي يرثها وترثه هي صاحبة البويضة ومن هؤلاء الشيخ الزرقاء، ومنهم من ذهب إلى أن ام الطفل هي التي حملت وولدت لا صاحبة البويضة واتفقوا على أن تكون الأخرى بمثابة الأم من الرضاع. وقد رجع عن إباحة هذه الوسيلة المجمع الفقهي في دورته الثامنة في ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ لاحتمال أن تكون البويضة من الزوجة الضرة الظئر. وسنناقش ذلك فيما بعد.

٨ـ الزوجة لها مبيض سليم ورحمها قد ازيل بعملية وزوجها عقيم. فتؤخذ بويضتها وتوضع في طبق. وتلقح بماء رجل غريب يسمى المانح ثم توضع اللقيحة في رحم امرأة متبرعة يسمونها الرحم الظئر أو الأم المستعارة.. فإذا تم الحمل وولدت تنازلت عن الطفل لصاحبة البويضة لقاء مبلغ من المال.

وهذه الطريقة ايضا محرمة في الاسلام.

الخلاصة في موضوع طفل الأنبوب وعلاج العقم

إن العالم اصيب بلوثة في تفكيره، ففي الوقت الذي يجهض ويقتل فيه كل عام ٥٠ مليون طفل في انحاء العالم تنفق ملايين الدولارات لعلاج بضع مئات من النساء على اكثر تقدير في العام بواسطة طفل الأنابيب.

وفي الوقت الذي تستخدم فيه مئات الملايين من النساء وسائل منع الحمل بتشجيع ودفع من كثير من الدول وبالاكراه في بعض الاحيان (الصين، الهند، مصر) يتحدث الأطباء عن مجهوداتهم البارعة في عمليات فتح الانابيب أو عمليات طفل الانبوب.

إن ذلك يشبه العمليات الفنية البارعة في نقل القلوب من الموتى أو القلوب الصناعية إلى أفراد شارفوا على النهاية. إنها عمليات تكلف الملايين بل مئات الملايين من الدولارات في الوقت الذي يموت فيه اكثر من عشرة ملايين طفل كل علم من الجوع والاسهال!! إن إنفاق هذه المبالغ في إنقاذ هؤلاء الأطفال سيجعل من الممكن بإذن الله ابعاد شبح الموت عن ملايين الأطفال كل عام، والذين امامهم ايام طويلة ومستقبل، ويمكن أن يكونوا اداة إنتاج.

ان علاج مشكلة العقم في رأينا يتلخص في علاج أسبابه الحقيقية وهي:

١ـ الزنا وانتشار الاباحية الجنسية.

٢ـ الاجهاض.

٣ـ استخدام اللولب كوسيلة من وسائل منع الحمل.

٤ـ منع الجماع اثناء الحيض.

٥ـ علاج الأمراض المستوطنة والمعدية مثل الدرن وتوفير المستشفيات والأطباء لتشخيص علاج الالتهابات مثل الزائدة الدودية وخلافها.

وقد وضعنا فصلا أو فصولا في العلاج الحقيقي لأمراض الزنا والاباحية وهي في كتابنا «الأمراض الجنسية اسبابها وعلاجها» ويتلخص ذلك في الاحصان بمعنى العفة والاحصان بمعنى الزواج والاحصان بمعنى الحرية والاحصان بمعنى الايمان.

وعلاج الاجهاض بمنعه وتوضيح حرمته وخاصة في محيط المسلمين وغيرهم من ذوي الاديان الذين يرون حرمة الاجهاض، كما أن منع الزنا او التقليل منه يقلل أيضا من حدوث الاجهاض. ولا يسمح بالاجهاض الا لضرورة طبية وذلك قبل نفخ الروح، أما بعد نفخ الروح فلا يسمح به الا اذا تعرضت حياة الأم للخطر المؤكد.

أما استخدام اللولب فينبغي أن لا يشجع على استخدامه، وكذلك يوضح للمسلمين خاصة ولغيرهم بصورة عامة اضرار الوطء في المحيض.

ولا يسمح بالتعقيم أبدا الا لظروف طبية قاهرة تحتم منع الحمل منعا باتا وهذا أمر نادر الحدوث جدا.

وبعلاج الأسباب نستطيع أن نخفض عدد النساء العواقر اللاتي يعانين من انسداد انابيبهن من عشرات الملايين في العالم الى آلاف او مئات الآلاف.. وهؤلاء يمكن علاجهن بطريقة من الطرق بشرط أن تخفض تكاليف هذه العمليات الباهظة.

ومع هذا فلا بد أن يبقى العقيم اذ يستحيل منع العقم كليا من العالم. والعالم يشكو من كثرة السكان. ويقتل خمسون مليون طفل سنويا اجهاضا. كما تستخدم مئات الملايين منالنساء وسائل منع الحمل المتعددة. فإزالة العقم من الوجود غير ممكنة عمليا ومنافية للقوانين الطبيعية وضارة بالتكوين الديموجرافي. وخير أن يبقى أفراد مصابون بالعقم من أن نقوم بوأد الأبناء او اجهاضهم حتى لا ينافسونا في الرزق.

قال تعالى: **«الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير»**. (الشورى ٤٩ ـ ٥٠).

وفي اختلاف الناس ما بين عقيم وولود، وما بين اناث وذكور وما بين افراد وتوائم تتجلى قدرة الخالق العظيم، وعلمه المحيط بكل صغيرة وكبيرة.. فيجعل الحياة متوازنة.

والعلاج مطلوب لحالات العقم كما هو مطلوب لحالات المرض. ولكن مع العلم بأن الشفاء كله من الله، وانه هو يعطي ويمنع ويبسط ويقبض، لا راد لحكمه ولا مغير لقضاءه. فاذا علم المؤمن ذلك ارتاحت نفسه واطمأنت الى قدر الله بعد بذل الجهد والوسع والطاقة. فلا يعيش كما يعيش اولئك المتاكيد الذين حرموا نور الايمان وبرد اليقين فتراهم يتلوعون لأقل نقص يصيبهم.. ويرتعبون من كل ما يقلل من متاعهم الدنيوي الرخيص.. فان حالت الظروف دون تحقيق ما يريدون ارتكبوا تلك الحماقة الكبرى، واقدموا على الانتحار.

والانتحار شائع في الغرب شيوعا كبيرا رغم توفر الأسباب لحياة الرخاء. ولكن طلبات الانسان لا يمكن ان تجاب جميعها فمتى صدم الكافر بغياب ما يريد تحقيقه ويصبو الى الوصول اليه انتكس ورجع القهقرى.. وربما انهى حياته تلك التعيسة برصاصة أو ببضع حبات من الباربيتورات، وهي حياة تمثل الغرب في صورته العامة: تكالب على المتاع الدنيوي بكل اشكاله والوانه فان نقص منه شيء ويئس من العثور عليه يئس من الحياة بأكملها فأنهاها. وصدق الله تعالى حيث يقول **«ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى»**.

دعاء اليوم

اللهم إني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة، واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، واسألك القصد في الفقر والغنى.



الولاية في القرآن الكريم والسنة الشريفة

بقلم: د. صبحي عبد الحميد

الولاية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تعني الايمان والتقوى. فقد قال رب العزة: «الا إن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون». وجاء في السنة الشريفة في حديث قدسي: «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ويصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه».

ولقد دعا الله جميع عباده الى ان يكونوا أولياء لانه دعاهم الى الركنين الأساسيين لها وهما الايمان والتقوى. دعاهم الى الايمان بقوله «يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله». ودعاهم الى التقوى بقوله «يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين». فمن آمن من عباد الله واتقى فهو من الأولياء الذين يتولاهم الله بتوفيقه ورضوانه ويرفع عنهم الجناح فيما نص عليه في القرآن الكريم بقوله: «ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين». وأولياء الله هم المحسنون الذين يعبدون الله كأنهم يرونه فان لم يكونوا يرونه فانه يراهم وهم الصالحون الذين يسارعون في الخيرات ويدعون الله رغبا ورهبا.

وليست الولاية لله صعبة المنال على من عبد الله مخلصا لدينه وأسلم الله وجهه وهو محسن وأطاع الله ورسوله حق الطاعة وكان في كل عمله كما اراد الله سبحانه وتعالى وكما بين رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا قال أحد إنها أمر يتعذر حصوله فقد اغرب لأن الله أقام دلائل وجوده وقدرته ووحدانيته وبث آياته في الافاق وفي الانفس ودعا الى النظر اليها والتفكير فيها وحض على التفكير في خلق السموات والارض وما خلقه من شيء. وفي استطاعة كل انسان ان ينظر في كل ذلك بتأمل وتعقل يصل الى الحقيقة تساعده في ذلك النبوة الهادية والرسالة الحانية.

فاذا ما عرف الحقيقة وآمن ثم قام بالتكاليف الشرعية كما امره الله جل شانه وأرشده رسوله صلى الله عليه وسلم حصل كمال التقوى بعد كمال الايمان وصار وليا لله.

وأول أولياء الله في الأمة الاسلامية أبو بكر الصديق ثم الثلاثة الراشدون بعده على الترتيب لانهم تمكسوا بدينهم وحفظوا حدود ربهم.

طريق ايماني

وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الراشدين وبعدهم، ظل ركب الولاية لله في طريقه فكان هناك الصالحون المتقون الذين أخذوا ما أتاهم الرسول وانتهوا عما نهاهم عنه وتابوا الى الله توبة نصوحا. وسيظل هذا حال الاولياء الى يوم الدين يؤمنون بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والرسل والقدر خيره وشره وحلوه ومره ويقومون بالتكاليف ويتقربون الى الله بصالح الاعمال وكثير النوافل خاشعين متواضعين يشكرون الله ان وفقهم الى حسن ذكره وشكره وعبادته.

ومن عجب أن ترى بعض الناس يظنون ان الولاية اصطفاء فلا يكون وليا الا من اصطفاه الله. ان هذا الاصطفاء خاص بمقام النبوة يقول جل شأنه: «الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس»، وأقصد بهذا الا يقعد الناس عن الجد والعمل باتقان والحرص على تنفيذ كل ما امر الله به والابتعاد عن كل ما نهى عنه لكسب الولاية والوصول الى رضوان الله «ورضوان من الله اكبر».

ومن العجب ايضا ان يظن بعض الناس ان الولاية تعني العصمة من الوقوع في الذنوب لان العصمة خاصة بالانبياء فقد اختارهم الله لتبليغ رسالته الى خلقه وجعلهم اسوة حسنة ومثلا أعلى فلا تقع منهم الآثام والمعاصي ولا يلمسون بالذنوب والخطايا لان ذلك لا يتناسب مع مقام النبوة والهداية.

والا فكيف يؤثرون في غيرهم فالناس ينظرون الى سلوكهم حتى قبل البعثة فقد روى البخاري ان ابا سفيان شهد بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي هرقل حينما سأله هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ وان هرقل قال عن النبي: لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى.

هذا شأن النبوة وذاك مقامها.

وهو بلا شك «مقام رفيع اذ هو الكمال البشري. اما الولاية فهي اقل درجة من النبوة لانها تعني السمو عن المعاصي والآثام مع جواز الوقوع فيها.

الا ان الاولياء سرعان ما يتوبون ويئوبون الى ربهم كما اخبر القرآن عن صفات المتقين الذين اعدت لهم الجنة بقوله: «الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون».

ومن تقرب الى الله شبرا تقرب منه باعا ومن اتاه يمشي اتاه هرولة واجرى الخير على يديه فصار مفتاحا للخير مغلاقا للشر يؤيده الله بنصره ويظهر الكرامات في أغلب الامر على يديه لتثبيت قلبه وبيان فضله للناس.

لكن ذلك ليس شرطا لازما في كل ولي ودليلنا على ذلك كلام الله من اوله الى آخره فليس فيه ما يدل على ان الكرامة شرط في الولي وليس فيه كذلك ما يدل على انه ينفع او يضر وكذلك السنة النبوية تؤكد ما نقول.

ومع وضوح هذا الامر فاننا نجد كثيرا من الناس يعتقدون عندهم النفع او الضر وهذا شيء خطير لا يقره الدين. فالله يقول في محكم كتابه «وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم».

ويقول: «وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير».

ويقول: «ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم».

ويقول: «قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة».

ورسولنا الكريم كان يقول في دعائه اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

قل لي بربك كيف يصح اعتقاد هؤلاء؟ أيظن احدهم ان هناك من الاولياء من هم افضل من الخلفاء الراشدين؟ ألم يروا عمر بن الخطاب ثاني أولياء الله في الامة الاسلامية وقد طعنه ابو لؤلؤة بيد الغدر فهل كان يعلم ذلك قبل وقوعه او استطاع دفعه عن نفسه؟

ألم يعلموا أن عثمان بن عفان قتل والمصحف بيده مع انه جهز جيش العسرة من حر ماله واشترى بئر رومة وجعلها للمسلمين وتصدق على فقراء المسلمين بتجارة اعطى فيها خمسة امثال ثمنها؟

ألم يعرفوا ما حدث لعلي وذريته من القتل والاذى وهم بفضل الله اولياء لله؟

ان الولي كما رأينا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يملك الولي لك هذا؟ بل قل ان شئت ان النبي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء بنص القرآن يقول رب العزة: «قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون».

واني لأعجب كل العجب ممن يوقن بما قلنا واكدنا ثم يكلف نفسه المشقة والارتحال الى قبور الاولياء او المساجد التي فيها قبورهم ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول: «تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى».

قل لي بربك لماذا يفعلون ذلك؟ أيدعونهم؟ كلا فلقد قال «رب العزة ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم».

أيتقربون اليهم او بهم او يظنون ان ذلك يقربهم من الله؟ كلا فلن يقربهم من الله الا التقرب بما امر به والتقرب بالابتعاد عما نهى عنه وكل هذا واضح بين كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وكما قال: «ما تركت شيئا يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا امرتكم وما تركت شيئا يقربكم الى النار ويبعدكم عن الجنة الا نهيتكم عنه».

يالله للمسلمين كيف يشرك الناس بالله في عصر اثبتت كل الوسائل العلمية فيه لنا قدرة الله بما لا يدع مجالا للشك او الريب واذا كان الجاهليون قد أشركوا لبداوة عصرهم وتأخر فكرهم او تقليد ابائهم او عنادهم، افترى ذلك لائقا بهذا العصر؟

والاعجب مما ذكرت ان ترى بعض الناس ينذر للاولياء وان هذا لهو البلاء المبين. فقد صدق الله قول الله جل شأنهم «وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم». وصدق عليهم قوله: «ويجعلوا لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون».

ألم يعلم هؤلاء ان النذر لا يكون الا في الطاعة لله وان رسول الله قال: «من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه» ومع ذلك فقد أخبر الحديث الشريف ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر ولكنه يستخرج من مال البخيل وان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له، فيستخرج الله به من البخيل فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي من قبل».

وخلاصة الامر ان الولاية مكتسبة بالايمان والتقوى وصالح الاعمال وان الله يكرم اولياءه باجراء الخير على ايديهم ويوفقهم للتوبة اذا ألموا بمعصية او ظلموا انفسهم ويهديهم الى صراطه المستقيم ولكنهم لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله.

تعرفهم من تواضعهم الجم وأدبهم الرفيع والتزامهم التام بالادب النبوي وتراهم لا يحبون ان يقوم الناس معظمين لهم متهيبين قدومهم ولا يقبلون ما يفعله بعض الناس من الارتحال الى قبورهم ويرفضون عمل المقصورات لهم والتمسح بها ويرفضون النذر لهم او اتخاذهم وسيلة او واسطة لانهم علموا ان الوسيلة هي التقرب الى الله بعمل صالح طلبا للقرب منه والحظوة لديه والدرجة عنده.

ولذلك لما دخل الثلاثة الغار وسقطت صخرة سدت بابها قال بعضهم لبعض سلوا الله الوسيلة بأحب اعمالكم فذكر كل منهم خالص عمله ففرج الله عنهم الصخرة.

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي تحدد موعد اعلان الفائزين بجائزة فنون الخط

الرياض ـ واس: اعلنت امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري والاسلامي عن موعد اعلان اسماء الفائزين في المسابقة الدولية الاولى في فن الخط الاسلامي باسم الخطاط المرحوم حامد الامدي اشهر خطاطي العالم الاسلامي في القرن العشرين وذلك يوم الاربعاء ٢٣/٤/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦م.

وكانت امانة اللجنة قد اعلنت عن اجراء هذه المسابقة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م وذلك بناء على قرار اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامية خلال اجتماعها الثاني والذي عقد في استنبول عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة.

وقد عبر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بهذه المناسبة عن سعادته لتواصل اللجنة في تحقيق اهدافها السامية والتي تسعى من اجلها الى توفير مفهوم شامل وموحد ومتسع عن التراث الحضاري والارتقاء بالدراسات والبحوث والتوثيق والترميم وتطوير اوجه النشاط في جميع فروع التراث الثقافي الاسلامي والتي من ابرزها الاعلان عن اسماء الفائزين بجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للعمارة الاسلامية لأفضل المشاريع المتعلقة بالفن المعماري الاسلامي والتي خصص لها مائة الف دولار حيث تم الاعلان عنها خلال شهر ذي الحجة الماضي.

وقد اوضح الامير فيصل بن فهد ان اجراء هذه المسابقة يأتي في اطار الحفاظ على قيم واساليب فن الخط الاسلامي الاصيل والسعي الى احيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والاجيال المقبلة وايجاد قاعدة موحدة لاعمال الخطاطين في العالم الاسلامي.

وستجتمع لجنة التحكيم لهذه المسابقة يوم الجمعة الموافق ١٨ ربيع الاخر ١٤٠٨هـ ـ ١٩ الشهر الحالي في مقر امانة اللجنة ولمدة خمسة ايام لفحص اعمال المشاركين وتحديد اسماء الفائزين. وقد حدد يوم الاثنين ١٤ ربيع الاخر ١٤٠٧هـ الموافق ١٥ الشهر الحالي اخر موعد لقبول اعمال المشاركين.

وقد خصصت لجنة الحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي مبلغا وقدره اثنان وثلاثون الفا وخمسمائة دولار (٣٢,٥٠٠) توزع على الفائزين على النحو التالي.

يوزع مبلغ خمسة الاف دولار (٥٠٠٠) على الفائزين الاربعة الاوائل في كل نوع من الانواع الخمسة على النحو التالي:

١ـ جائزة رئيسية: الفان وخمسمائة دولار (٢٥٠٠) للفائز الاول من كل نوع.

٢ـ جوائز تشجيعية: الفان وخمسمائة دولار (٢٥٠٠) للفائزين الثلاثة التالية توزع كالاتي: الف ومائتان وخمسون دولارا (١,٢٥٠) للفائز الثاني، سبعمائة وخمسون دولارا (٧٥٠) للفائز الثالث، خمسمائة دولار (٥٠٠) للفائز الرابع.

وتقديرا لجهود المتسابقين فستوزع ست مكافآت في كل نوع من الانواع الخمسة على المتسابقين الذين يلون الفائزين الاربعة السابقين وتبلغ قيمة كل مكافأة ٢٥٠ دولارا اي انه ستوزع خمسين جائزة ومكافأة الى جانب شهادات تقديرية وكذلك شهادات اشتراك بالمسابقة على كافة المشاركين.

وهذه المسابقة تقام على المستوى الدولي مرة كل ثلاث سنوات وقد حددت المسابقة الدولية الاولى في فن الخط باسم الخطاط المرحوم حامد الامدي في انواع الخطوط التالية:

أ ـ الثلث مع النسخ.
ب ـ جلي الثلث.
ج ـ التعليق او جلي التعليق.
د ـ الديواني او جلي الديواني.
هـ ـ أي نوع آخر من الخطوط التي لم تذكر في البنود السابقة.
و ـ محاكاة احد اعمال المرحوم الخطاط حامد الامدي.

داعيان اسلاميان يفوزان بجائزة مصطفى امين للصحافة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز باحثان اسلاميان من قسم الصحافة والاعلام الاسلامي في جامعة الازهر بجائزة الكاتب مصطفى امين والتي خصصها لأوائل الخريجين في كليات وأقسام الصحافة في مصر وخارجها، وذلك بعد تفوقهما وحصولهما على المركز الأول على الطلبة المصريين وغير المصريين في العامين الماضيين في قسم الصحافة بالأزهر.

فقد حصل محجوب ابراهيم الخليفة (سوداني الجنسية) الاسبوع الماضي على جائزة مصطفى امين (الف جنيه) لحصوله على المركز الاول في قسم الصحافة بالازهر في العام قبل الماضي، كما قامت كلية اللغة العربية بترشيح الحاج لاوي عتيق (نيجيري الجنسية) للفوز بالجائزة العام المقبل لتفوقه في ليسانس الصحافة في العام الماضي وحصوله على تقدير «ممتاز».

حصل ايضا على الجائزة نفسها تركي عبد الله التركي (سعودي) لحصوله على المركز الاول في قسم الصحافة بجامعة الرياض.

الحاج لاوي عتيق

معروف ان جامعة الازهر تضم عددا من الطلاب الاجانب اكبر من اية جامعة مصرية، حتى يعود هؤلاء الى بلادهم للعمل في مجال الدعوة الاسلامية هناك.

الاضطراب في الفتوى سبب جوهري لبلبلة الرأي العام

بقلم: د. محيي الدين عبد الحليم

تؤدي الفتوى دورا حيويا في اصلاح المجتمعات الاسلامية، بل أكاد أقول ان الهدف الرئيسي للافتاء هو تحقيق الاستقرار، وانتشار السكينة لدى الجماهير المسلمة، فبالفتوى يعرف المسلمون الحلال من الحرام، الحق من الباطل، الصحيح من الخطأ. بل وتتعدى الفتوى ذلك فيقوم هؤلاء الرجال الذين يتحملون مسؤولية هذا العمل الدقيق ويخوضون في هذا المجال الحيوي بوضع القوانين والنظم واللوائح المحددة في كل امر من الامور التي تفرضها متغيرات الحياة وظروف العصر. ذلك ان هذه الفتاوى لا تقتصر آثارها على عدد محدود من القضايا والموضوعات المختلفة او تعالج مشاكل عدد معين من الأفراد، ولكنها تتعدى ذلك لتعالج مختلف القضايا والموضوعات وتحفل باهتمامات كل الناس في المجتمعات المسلمة، والمسلمين كافة على الصعيد العالمي.

وفي الواقع ان كل فتوى تصدر تترتب عليها آثار ضخمة وينجم عنها انعكاسات هائلة تؤثر على مسيرة الحياة كلها في المجتمع المسلم بأسره سلبا او ايجابا، كما تنعكس آثارها على خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الذي تصدر فيه هذه الفتوى أو غيرها، شأن الفتوى التي صدرت بتحريم إيداع الأموال في البنوك الربوية مع تحديد سعر محدد ومسبق لفوائد هذه الاموال، وما ترتب عليها من إحجام الجماهير المسلمة بصفة عامة عن ايداع اموالهم في هذه البنوك والاتجاه الى البنوك الاسلامية او المشروعات الاستثمارية لاستثمار رؤوس اموالهم فيها. وقد اضطرت بعض البنوك الربوية الى فتح فروع خاصة بالمعاملات الاسلامية بها، في حين اصدر آخرون فتوى تجيز التعامل مع البنوك التجارية مستبعدين شبهة الربا من هذه البنوك واستند هؤلاء وهؤلاء الى أسانيد دينية او اجتهادات فقهية، ولكن المحصلة التي ترتبت على هذا وذاك هو ترك الجماهير المسلمة في حيرة من أمرهم يتخبطون خبط عشواء لا يعرفون طريق الصواب من الخطأ.

وشأن الفتوى التي صدرت في بعض الدول الاسلامية وتفيد ان تحديد النسل لا يتعارض مع الاسلام في شيء، في الوقت الذي صدرت فيه فتوى اخرى تحرم هذا التحديد وتعتبره افتئاتا على شريعة الحق الذي يرزق الدواب في حظائرها والأسماك في مياهها، والحشرات في جحورها.

وقد صدرت فتوى اخرى في بلد اسلامي احدثت اضطرابا شديدا في حياة الأسر المسلمة ونجم عنها تشتت وبعثرة هذه الاسر، وتنص هذه الفتوى على أن الحلف بالطلاق بكلمة (علي الطلاق) اذا لم ينفذ الذي اقسم بهذا اليمين ما وعد به فعليه أن يطلق زوجته فورا، في حين أن فتوى رسمية أخرى صادرة من جهات دينية حكومية قالت بغير ذلك وأفتت بأن هذا يمين لغو لا يؤخذ به ولا يعول عليه طالما لا ينوي الزوج فعلا تطليق زوجته.

ان شريحة ضخمة من الجماهير المسلمة ترتعد فرائصها من خشية الله ولا تتعامل مع المتغيرات المحيطة بها إلا من خلال الفتاوى والاحكام، فاذا صدرت لهم فتوى تحثهم على اتباع امر معين او ترك امر آخر اتبعوا هذه الفتوى على الفور اتباعا او اجتنابا.

وهنا نستطيع القول أن الفتوى تلعب دورا ضخما في حياة المجتمع المسلم وتؤثر على مختلف المسائل التي يتعرض لها كل يوم. وهنا يصبح من الاهمية بمكان ضرورة توحيد جهات الفتوى، وعدم السماح لاحد بأن يفتي بشيء لا يتسق ويتفق تماما مع الجهة المركزية التي تصدر هذه الفتاوى، وسوف يتوحد المجتمع المسلم وتتحقق له السعادة الكاملة اذا اتبع فتوى واحدة تصدر في جهة واحدة تلتزم بها كل الحكومات والشعوب الاسلامية مهما اختلفت نظمها السياسية او الاجتماعية. فالاتفاق على مختلف الامور التي تواجه المجتمع المسلم من خلال فتاوى محددة واضحة لا تحتمل لبسا او غموضا مثل تنظيم الاسرة وتعاطي المخدرات ومحو الأمية والتعامل مع البنوك التجارية سيحقق الأمل المنشود وسيكون خطوة على طريق الوحدة الاسلامية الشاملة، وعلى اجهزة الاعلام الا تسهم في إحداث هذه البلبلة وذلك الاضطراب فتنشر او تذيع فتوى لأحد الأساتذة او المفكرين اليوم، ثم تعلن عن فتوى أخرى في اليوم التالي تناقض ما أذاعته ونشرته من قبل فالجمهور المسلم يريد ان يعرف رأيا واحدا محددا يلتزم به ويعمل من خلاله ويواجه قضايا العصر مستندا اليه، ولا يهمه كثيرا اختلاف الآراء والمفاهيم المتعددة للفقهاء والمفكرين على مدى التاريخ الاسلامي وفي مختلف العصور الاسلامية.

نور

شعر: يس الفيل

طرب الوجود، وغنت الصحراء ... وتعثرت في خطوها الظلماء
وشدت بأطباق السماء ملائك ... وتراقصت في ليلها البيداء
وتلفعت حلل السكينة مكة ... وأطل من خلف الهدوء نداء
في الفجر يشرق بالضياء محمد ... وعليه من حلل الاله رداء
فاستقبلوه على المحبة انه ... عين السماء، به الوجود يضاء
كونوا له تبعا، يكن هو رحمة ... أنتم به ـ ان تدركوا ـ سعداء
أنتم به تاج يتيه على المدى ... أنتم به ـ بين الورى ـ شرفاء
وتكبر الدنيا، ويرتفع النداء ... ويطوف من شفة الزمان دعاء
يارب: لا تبخل به، فلقد طغى ... شرك الأنام، وعاشت البغضاء
واستفحلت قبلية مجنونة ... في كل ناحية، وعم الداء
ويصافح الاسماع صوت من عل ... الفجر آت تيهي يا أنداء
فلقد حباك الله أشرف خلقه ... من ذا يعارض ما يرى ويشاء
وتداعب الفجر الوليد مواكب ... وبنوره تتألق الاضواء
ويطوف همس: من أطل بوجهه ... كالبدر ان تشرق لديه سماء
فيجيب صوت الحق: يا أرض اسعدي ... جند السما بالمصطفى قد جاءوا

سكوتشيك يحدث تغييرا جذريا في تدريب الاتحاد

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » من كمال حامد :

بدأ المدرب النمساوي والتر سكوتشيك اشرافه على فريق كرة القدم بنادي الاتحاد منذ مطلع هذا الاسبوع وقد أجرى تغييرا جذريا على تدريبات الفريق بعكس الطرق السابقة التي كان يعمل بها اسلافه من المدربين الانجليز فقد اعلن ان اللياقة البدنية متدنية بين افراده وشرع في اعداد تدريبات متعددة لاكتساب اللياقة البدنية تأخذ طابع التسلية منذ يوم السبت حتى يوم الثلاثاء وبعد ذلك بدأت تدريبات التكتيك من اجل مباراة بعد غد الجمعة امام فريق نادي الطائي بجدة .

« الشرق الاوسط » حضرت تدريبات فريق الاتحاد ووضح لديها ان المدرب الجديد لم يعمل بنظام التقسيمة في قسمة اللاعبين الى فريق اول وفريق رديف بل دعاهم جميعا للمران وشارك ايضا اللاعبون الذين لم يلتحقوا بالفريق في الفترة السابقة مثل جمال فرحان وعيد مرشد ويوسف المالكي وغيرهم، وخلال آخر تدريب للفريق الاتحادي تعرض اللاعبان عبد الله فوال وكمال ظافر لاصابتين بالغتين في كاحل القدمين استوجب اراحتهما لمدة قد تمتد لثلاثة اسابيع كما ركز المدرب سكوتشيك على فاصل تدريبي خاص لمدة ساعة ونصف لحراسة المرمى بالنادي .

كرة السلة السعودية

اليوم لقاء القمة التنافسي بين الاتحاد والأهلي

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

يستأنف اليوم الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة مسيرته في اسبوعه الحادي عشر بحيث يلتقي في الساعة الثامنة من مساء اليوم فريقا نادي مدينة جدة العريقين الاتحاد والاهلي في لقاء جماهيري مثير ويدخل فريق الاتحاد اللقاء، وهو في المركز الرابع برصيد ١٦ نقطة بعد ان انتصر في الاسبوع الماضي على فريق الوحدة بينما يدخل فريق الاهلي اللقاء وهو في المركز السابع برصيد ١٤ نقطة فقط وتعرض لخسارة في الاسبوع الماضي امام فريق الترجي وهو من فرق المؤخرة .

هذا ويواصل الاسبوع الحادي عشر للدوري الممتاز لكرة السلة مبارياته يوم بعد غد الجمعة فيلعب احد مع الهلال، والانصار مع النصر بصالة مدينة الامير محمد عبد العزيز بالمدينة المنورة والوحدة مع الترجي بصالة مدينة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة والرياض مع الفتح بصالة الدرعية بالرياض. والمعروف ان ترتيب الفرق حتى الآن كما يلي :

احد فالنصر فالهلال فالاتحاد فالانصار فالرياض فالاهلي فالترجي فالوحدة والفتح .

الفروسية السعودية

غدا السباق الرابع للمجلس الاهلي بجدة

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

اعلن المجلس الاهلي للفروسية بجدة عن اقامة سباقه الرابع عصر غد الخميس في مضمار السباق بجوار بلدية ابحر الجنوبية ويتكون السباق من اربعة اشواط سيكون الشوط الاول للخيول المبتدئة ومسافته ١٢٠٠ متر على جائزة مقدارها ١٠ الاف ريال والشوط الثاني للخيول المبتدئة ايضا ومسافته ١٤٠٠ متر على جائزة مقدارها ١٦ الف ريال والشوط الرابع للمهور ومسافته ١٨٠٠ متر على كاس ذهبية مقدمة من حسن احمد فتيحي وجائزة مالية مقدارها ٨ الاف ريال .

كان المجلس الاهلي للفروسية بجدة قد اقام سباقه الثالث يوم الخميس الماضي وجاءت نتائجه على النحو التالي :

ـ الشوط الاول : انتهى بفوز « صحوة » ثم « عروس جدة » ثم « عنيدة » ثم « هواف » ثم « حلوان » في المركز الخامس .

ـ الشوط الثاني : انتهى بفوز « غادة » ثم « عرفان » ثم « الوافي » ثم « الملس » ثم « هدير » في المركز الخامس .

ـ الشوط الثالث : انتهى بفوز « هزام » ثم « لا تنسوني » ثم « تمر » ثم « سلمى » ثم « سعدية » في المركز الخامس .

ـ الشوط الرابع والاخير انتهى بفوز « رعد » ثم « الكافي » ثم « نساف » ثم « المحمدية » ثم « نومامس » .

الرياضة السعودية

من يرفع كأس شباب آسيا اليوم؟

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من صالح الحمادي :

تختتم مساء اليوم بملعب رعاية الشباب بالملز مباريات بطولة كأس آسيا الخامسة والعشرين لكرة القدم للشباب (تحت ١٩ سنة) عندما تقام في الساعة الثالثة والربع عصرا مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين منتخب كوريا الشمالية وقطر ثم في الخامسة والنصف المباراة النهائية على الكأس الاسيوية بين المنتخبين الخليجيين الشقيقين السعودي والبحرين .

عقب انتهاء المباراة سيتسلم قائد الفريق الفائز (البطل) كأس البطولة وسيتقلد هو وزملاؤه الميداليات الذهبية، فيما يتقلد لاعبو الفريق الوصيف الميداليات الفضية، ويحصل لاعبو الفريق الثالث على الميداليات البرونزية .

من ناحية اخرى تبرع الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم بكأس تذكارية تحمل اسمه تمنح للفريق المثالي في البطولة .

السعودية والبحرين

بعد أن تأهل منتخبا السعودية والبحرين لنهائيات كأس العالم بتشيلي صيف ٨٧ (للمرة الثانية على التوالي للسعودية ولأول مرة للبحرين) يلتقي مساء اليوم الفريقان الشقيقان لأول مرة على نهائي كأس قارية أو اقليمية .

المنتخب السعودي للشباب جاء وصيفا للبطل في البطولة الرابعة والعشرين ويطمح الى تحقيق انجاز افضل هذه المرة وفي الوقت نفسه المنتخب البحريني بالفوز بأول كأس اسيوية وفيما يؤكد مدرب السعودية اوزفالدو (برازيلي) ان طموحه الفوز بالكأس ولا اقل من ذلك،، قال مدرب منتخب البحرين سلمان شريدة « ان التأهل لنهائيات العالم انجاز رائع بحد ذاته للبحرينيين أما الفوز بالكأس الاسيوية فشيء ثانوي لاننا نلعب امام اخواننا السعوديين »... وهذه دبلوماسية لبقة وذكية قد تخدمه كثيرا اليوم .

الفريق البحريني تعادل في اول مبارياته مع منتخب كوريا الجنوبية ١/١ وفاز على منتخب كوريا الشمالية ١/صفر وعلى منتخب سري لانكا ٧/صفر وفي الدور نصف النهائي فاز على منتخب قطر ٢/صفر محرزا ١١ هدفا بينما دخل مرماه هدف واحد فقط في الوقت بدل الضائع في أولى المباريات التمهيدية ويجيد الفريق اللعب الدفاعي الصلب تبعا لخطة الفريق المقابل الرجل لرجل أو « دفاع المنطقة » مع اتقان الارتداد السريع والانتقال للعب الخصم نظرا لأن خط هجومه لا يملك الفاعلية المطلوبة في المباريات الحاسمة الكبرى .

أما الفريق السعودي فقد تأهل للمباراة النهائية بعد أن هزم الفريق الكوري الشمالي في الدور نصف النهائي بنتيجة ٢/صفر وكان قبلها قد فاز في مبارياته التمهيدية الثلاث على منتخبات الهند ٤/صفر واندونيسيا ٧/صفر، وقطر ٢/١ محرزا ١٥ هدفا بينما دخل مرماه هدف واحد فقط وبرز هجومه في البطولة بقيادة هداف البطولة المرعب سعود الحماد برصيد ٧ أهداف .

يعتمد الفريق كثيرا على تحركات خط وسطه بقيادة عبد العزيز الرزقان الى جانب زميلين خالد منسي المشاغب وراشد الدكان والمطلوب منهم اليوم التفاعل اكثر مع ثلاثي الهجوم المكون من الحماد وسعودن حمود وناصر الفهد اذ لا مجال للتعويض او التهاون بالتحديد من مسافات بعيدة دون جدوى، وفي الوقت الذي يحرس المرمى نواف مبارك يلعب في الدفاع منصور حسين وعبد الرحمن الرومي وعبد الرحمن التخيفي وباسم ابو داود (قائد الفريق) .

منتخب السعودية للشباب

كرة المضرب

ليندل ـ عن جدارة ـ بطلا لـ « الماسترز »



ليندل حاملا الكاس وبجواره بيكر

نيويورك ـ الوكالات : اثبت نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل انه يستحق لقب لاعب العالم الأول حاليا عندما « سحق » منافسه الابرز والاخطر... الالماني الغربي العالمي بوريس بيكر (بطل ويمبلدون) ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤ في المباراة النهائية لبطولة الاساتذة الكبار « الماسترز » التي اجريت فجر امس في مجمع ماديسون سكوير جاردن بمدينة نيويورك .

ليندل كان المصنف الأول في البطولة التي جمعت لاعبي العالم الثمانية الاوائل في قائمة « الجائزة الكبرى » وقد رفع مجموع ارباحه المالية بعد فوزه الكبير فجر امس الى حوالي مليوني دولار... وبالتحديد ١,٩٨٧,٥٣٧ دولارا) هذا العام .

رسالة الكويت الرياضية

لقاء المؤخرة والصدارة في الدوري الكويتي بين المتنافسين التقليديين العربي والقادسية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي:

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع قبل الأخير في القسم الأول من الدوري العام الكويتي لكرة القدم بدرجتيه الأولى والثانية، فيلتقي السالمية والتضامن في الدرجة الأولى، والشباب والخيطان في الدرجة الثانية. أما المباراة «الأسخن» في الدوري فهي بين القادسية (الاخير) والعربي (الأول).

لأول مرة يلتقي فريقا الناديين العريقين وهما في مركزين متباعدين بهذا الشكل. فالعربي في صدارة الدوري ورصيده ٨ نقاط، والقادسية في المؤخرة برصيد نقطتين فقط، وذلك بعد ان فاز العربي بـ ٤ مباريات وخسر مرة واحدة أمام كاظمة صفر/١، بينما تعادل القادسية مرتين وخسر ٣ مباريات أمام كل من كاظمة والكويت واليرموك.

ومباراة الفريقين اليوم تحمل رقم ٥١ في الدوري العام، وقد وضع لها كل اعتبار، فالعربي هدفه الاحتفاظ بالصدارة على حساب منافسه التقليدي، بينما القادسية يعتبر اللقاء مناسبة ذهبية لاستعادة مكانته الجماهيرية بعد تدهور نتائجه في الآونة الأخيرة. واستعد النادي للمباراة على امل أن يسجل أول فوز بالدوري لتحسين مركزه في البطولة.

● تقابل الفريقان ٥٠ مرة فاز العربي ٢٠ مرة مقابل ١٥ للقادسية، وتعادلا ١٥ مرة.

● العربي فاز ببطولة الدوري الكويتي ١١ مرة واحتل المركز الثاني ٧ مرات والثالث ٤ مرات والرابع مرتين والسادس مرة واحدة. وابتعد عن بطولة الدوري ٩ سنوات من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩.

● القادسية أحرز لقب بطولة الدوري ٦ مرات واحتل المركز الثاني ١٠ مرات والثالث ٥ مرات والرابع ٣ مرات، وجاء في الخامس مرتين ويحتل حاليا المركز الاخير لأول مرة في تاريخه.

● تقابل العربي والقادسية ٣ مرات الموسم الماضي ففاز القادسية في الدوري التمهيدي ٢/صفر وفاز في القسم الأول أيضا ١/صفر وتعادلا في القسم الثاني ١/١.

● العربي فاز في آخر مباراة له على التضامن ٣/صفر بينما تعادل القادسية مع الفحيحيل ١/١.

لقاء متكافىء

أما عن لقاء التضامن والسالمية فمن المتوقع أن يكون اللقاء متكافئا وهما في موقف صعب رصيدهما ٣ نقاط ويحتل السالمية المركز السادس والتضامن المركز السابع.

رسالة قطر الرياضية

عودة بعثة القوى القطرية من جاكرتا

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ من جلاء جاب الله:

تصل إلى الدوحة صباح اليوم بعثة قطر لالعاب القوى التي شاركت في البطولة الآسيوية الأولى للشباب في العاب القوى بجاكرتا.

كانت البعثة قد فازت بميداليتين ذهبيتين وميداليتين فضيتين واحتل افرادها المركز السادس في البطولة التي شارك فيها ابطال ٢٨ فريقا يمثلون ٢٨ دولة آسيوية.

وجاءت قطر على رأس الفرق العربية المشاركة في ترتيب البطولة العام، فيما جاءت الصين واليابان والصين الوطنية وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية في المراكز الخمس الأولى.

حصلت قطر على ذهبيتيها بفوز علي احمد صالح في سباق الـ ٢٠٠٠م موانع، واسماعيل يوسف في سباق الـ ٨٠٠م، بينما فاز راشد مرزوق شبيب بالميدالية الفضية في سباق الـ ١١٠ أمتار حواجز واحمد محمد سليمان بفضية الـ ١٥٠٠م.

اما وليد زايد الذي احتل المركز الرابع في مسابقة العشاري فقد سجل رقما عربيا جديدا عندما جمع ٥٩٩٨ نقطة، بينما كان الرقم العربي السابق لتونس وهو ٥٨٣٠ نقطة.

احتفال نادي السد

● اقام نادي السد القطري حفلا تكريميا لفريقه لكرة القدم إثر فوزه ببطولتي «كاس الأمير» و«كاس الشيخ جاسم»، وحضر الاحتفال اعضاء النادي واللاعبون واعضاء مجلس الشرف.

هذا، ويستعد النادي لافتتاح منشآته الجديدة رسميا وتضم ملعبا اطلق عليه اسم الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، كما يشتمل على صالة مغلقة تتسع لـ ٣ آلاف ناظر، بالاضافة إلى صالات لكرة الطاولة وملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد والأجهزة الرياضية.

● من المقرر أن يفتتح مجمع النادي الذي شهد تصفيات آسيا للناشئين ونهائيات دورة الصداقة الدولية على كاس ٢٢ فبراير (شباط) في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) الجاري بلقاء بين المنتخب الكروي المصري وفريق نادي السد الذي سيلعب له في هذه المباراة نجم المنتخب المصري محمود الخطيب.

رسالة البحرين الرياضية

تهاني البحرين لفريقها

البحرين ـ « الشرق الاوسط » :

بعث الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدولة البحرين ببرقية تهنئة الى رئيس وفد البحرين المشارك بنهائيات كاس أسيا الخامسة والعشرين لكرة القدم للشباب، ضمنها تحياته وتهانيه بمناسبة وصول الفريق البحريني للشباب للمباراة النهائية وتأهله لنهائيات كاس العالم للشباب، وتمنى لهم وللاعبي الفريق السعودي التوفيق في لقاء القمة مساء اليوم .

من جهة اخرى اعرب الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اتحاد كرة القدم عن سعادته بالفوز الذي تحقق كما قال « على ايد بحرينية من مدربين واداريين وفق التخطيط الذي يعده اتحاد كرة القدم للاعتماد على الكوادر الوطنية وقد تحقق الفوز بالاخلاص من جميع هؤلاء وتكاتفهم للظهور بمظهر مشرف، وسنهتم بالفريق ونوليه عناية اكبر بنهائيات كاس العالم .

رسالة الامارات الرياضية

الجزيرة يقترب من بطولة كرة المضرب ويعرض استضافة بطولة مجلس التعاون للأندية

دبي ـ «الشرق الأوسط ـ من رفعت بحيري:

وافق مجلس إدارة نادي الجزيرة بابوظبي على استضافة بطولة اوائل اندية دول مجلس التعاون الخليجي لكرة الطاولة المقرر اقامتها في النصف الثاني من عام ١٩٨٧م وذلك في حال فوز الجزيرة ببطولة الدوري الاماراتي. وكانت اللجنة التنظيمية للعبة بدول مجلس التعاون قد حددت دولة الامارات العربية المتحدة مكانا لهذه البطولة.

مما يذكر ان الجزيرة يتصدر بطولة دوري الامارات بدون هزيمة وقد اقترب من تحقيق البطولة.



ادوارد الثامن والخلق!

والفكر يتداعى مع الفكر، خاطرة تواكبها خاطرة، فإذا الانسان مصنوع به وان تظاهر بانه صانعه، وهل الحب وما يدعو اليه، بل ومن تدعو اليه الا وهو جالب الخاطرة بصورة من الخطر؟ وليس هناك حب يخلو من المخاطرة، لانه ينساق وراء التضحية ليرضي حبه ولو اغضب الكثرة من الذين يحبونه، فحب انسان لانسانة لا يشبه صداقة انسان لانسان، وكلاهما حب، ولئن بلغت الصداقة مكانا عليا يستعذب صاحبها التضحية في سبيل صديقه، فالعارفون لذلك ينعتون صاحبها بانه قد تبرع.

اما التضحية في سبيل الحبيبة لن تكون تبرعا لانها تضحية الانا في سبيل الانا في سبيل الانا، لان تضحية المحب بدعوى الترضية للحبيبة او الالتزام بها، فانها قبل ذلك رضا الانسان عن نفسه، لانها وان اشقت فهي المسعدة، لانها متعة الانا، فالشقوة بالحب لن تكون إلا وهي السعادة به. وقد قالها جبران خليل جبران، كانه اخذها من فلسفة ارسطو بوس القورنتي: «ابتغوا اللذة بالالم، وابتغوا الالم في الحب».

ولماذا اكتب هذه المقدمة اتقدم بها ليتطرى بها قارىء عما سيقرأه بعد، فالفكرة التي اثارتها الخاطرة هي عن الامبراطور الملك ادوارد الثامن، تحرك بها الفكر حين استقبلت المملكة ولي عهد مملكة الا وهي بريطانيا، وهو شارلز.

فالامبراطور ادوارد الثامن ثار عليه البرلمان، وثارت الكنيسة وتخلى الشعب عن نصرته، وقاد الحملة عليه رئيس الوزراء حين ذاك المستر بالدوين رئيس حزب المحافظين، فالامبراطور الملك ادوارد، قبل ان يكون على العرش، كان عرشه الخلق فقد انتصب له خلق مرات ثلاث، فلقد أحب وللمرة الاولى أن يتزوج امرأة مطلقة من زوجين مسز ثامبسون، فكانت الحملة عليه بين خيارين الا يتزوجها لانه لا يليق بالامبراطور ذلك ولا يقبل الشعب البريطاني ملكا يفعل ذلك، واما أن يتنازل عن العرش، وهنا برز الخلق حيث تبارز الحب مع التقاليد فانتصر الحب، فضل الاستقالة، يذيع على الدنيا كلها «انا ادوارد الثامن ملك بريطانيا وامبراطور الهند وما وراء البحار، اتنازل عن العرش لأني لا استطيع ان اقوم باعباء الملك دون عون المرأة التي احب» وكأنما الرافعي الاصم سمع الكلمة حين قرأها، فاذا هو يكتب: «وجاءت الدنيا بالامبراطورية والاسطول، وجاء الحب لامرأة مطلقة من زوجين، فقال الحب ها انذا.. فانتصر وهزمت زخارف الدنيا».

وكان ادوارد بريطانيا بكل ما في الكلمة من معنى، فاذا هو يتطوع ضابط اتصال، يؤدي التحية للجنرالين «جورت البريطاني» و«جاملان الفرنسي». الملك الامبراطور يقف ضابط اتصال، لئن كان ذلك عجبا فانه الخلق، فالوطنية تستاهل ذلك الخلق، حتى انه كان آخر بريطاني يغادر باريس وقد اشرف عليها الالمان، يحمل بالخلق كل اوراق السفارة البريطانية، لان سمعة بريطانيا لا يضن بحياته في سبيلها، وتولى ان يكون حاكما لجزيرة ولم يكن ذلك تعويضا لسلطان بسلطان وانما كانت هي القيمة له يضع نفسه من حراس الامبراطور.

والمرة الثالثة زاره اخوه واحسبه دوق اوف يورك، يتقدم اليه وهو في باريس يدعوه باسم الاسرة المالكة الام والاخوان والاخوات ان يحضر حفلة التتويج لاخيه جورج الذي خلفه على الملك، فرفض الحضور، الانه يغار؟ الانه يكتئب؟ يشارك في تتويج من كان ينال الملك بتنازله؟ لم يكن كل ذلك. وحين كثر الالحاح من أخيه باسم الاسرة قال الكلمة الخلق: «ايها الاخ افرض اني حينما اكون بجانب اخي، ورآني واحد من افراد الشعب البريطاني، يرفع صوته هاتفا ـ ليحيا ادوارد وليسقط جورج فاي معنى لهذه الحفلة، اي ماساة في هذه الحفلة اكون سببها، اكبرت الاسرة هذا الخلق ولم يتكبر عليها التاريخ.

بالامس هذا كان، فهل نجده اليوم يكون؟ ام لن ذلك لن يكون؟

● جدة



جَهْلُ الانسانِ شيءٌ مِنْ ممتلكاتِهِ الخاصَّةِ يَراهُ دائمًا ثمينًا.

لأنك أنت الزمان!

هنا عند صدرك احلم، لا تبعديني عن الغض من وهجك المرمري لأني لا اعرف الآن غير ارتعاش الخلايا حياة.

خذيني الى حيث يشتعل الورد لا تتركي النار مطفأة في الضلوع، انسجي شعرك المشتهى خيمة لا ارى من خلال الشقوق سوى حلم يستبين من العتم، موجة عطر تحيل الزمان ربيعا طويلا.

انا موشك أن اصير شعاعا وليل الطواغيت سد الدروب بوجهي وقال لبدري استحل نطفة لا تشع ومت في الزوايا!

خذي الان عن عنقي نيرها وارسمي الليل قوسا من الضوء، يا جذوة علمت خاطري كيف يصفو اللهيب وينسلب سكب ندى ورحيقا!

سالتك يا روضة قاسيون يربي شذاها، عرفنا الحفى مثل فرخ الحمام على العشب والطل دهرا، سكنا النجوم به واضانا السرى وعبرنا الظلاما. وكان لنا بردى كالنديم يصب الشعاع ويمزجه بالنسيم وكان لنا الماء حلما فهل يذكر النبع صورتنا ام ترى نذكر النبع؟! فالبال مثل البساتين، مثل الحساسين كر يروح وكر يجيء!!! وسكب الطلا شهوة في العروق وصوت يعشعش في الريش حلما طريا! سالتك من اين هذا الرحيق وهل يعرف الشهد نكهته؟! واللهيب الذي تضمرين اذا ما تسلل اين منابته في الشغاف ام الجسد المستحيل رمادا؟ وهذي العيون التي لا تنام قرات لها قصة العشق فاختلجت لهبا لا يزول ورفقا حنونا!

انمتلك الحب؟! فلنستمع للذي يهتف الحب، لا يمسك الكون الاه، فاختبئي في حشاشته واجعليه جناحين للروح حتى تطير بجسم ينوء بحمل الليالي!

سالتك ان لوني الدم بالنار واختبئي مثل شمس الاصيل وعودي. الليل جمرا يموت وجمرا يكون! متى تطلع الشمس يختبىء الحب لا بل يغيب فردي على حبنا بردة الليل والثلج، خلي الحروق تعشعش او تتطاير مثل شرار الدنان وعطر الخوابي!

وهذي الشفاه تفلجنا ونفاجئها مثل دفق الطلا في العروق فتختال مثل البزاة ونطوي المدى ونضيء!! هنا عند صدرك احلم ازهو جناحين يجترحان العلا فيصير الزمان كروما وطيبا!

غدا يا غد لا تجيء خل نبض الثواني يموت، وخل الاغاني هنا فوق وجهي تعرش كالياسمين وتنمو. سالتك اما استحال الزمان صقيعا اضيئي افتحي ثغرة النار في اضلعي وازرعي ياسمينا طريا.

لانك انت الفصول التي تحمل الخصب انت السحاب الذي يلد الرعد لا تنتمي الأرض الا شذى وبريقا.

دمشق

«دروب لا تلتقي» مسلسل اردني جديد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يجري حاليا في استوديوهات الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي تصوير المسلسل التلفزيوني الاردني (دروب لا تلتقي) من تأليف السيد محمود شقير واخراج موفق الصلاح.

ويشارك في المسلسل البالغ عدد حلقاته تسع حلقات فنانون اردنيون وعرب على راسهم الممثلة السورية سلمى المصري، وزهير النوباني وجوليت عواد، وريم سعادة، ومحمد القباني وداود جلاجل، وتيسير عطية، ورشيدة الدجاني، وروحي الصفدي، ومحمد حلمي، وسهير فهد وعلي عبد العزيز، وشفيقة الطل.

يعرض المسلسل قصة ممرضة شابة هاجرت وهي طفلة مع اسرتها من القرية الى المدينة وتعلمت مهنة التمريض اثناء حاجة اسرتها للمال، لكن عندما اصبح والدها ثريا حاول اخراجها من مهنتها الانسانية التي عشقتها، فترفض لايمانها بالدور الجليل الذي تقدمه. في هذه الاثناء تقرر وزارة الصحة انشاء عيادة في قريتها ويتطوع طبيب عجوز والممرضة للعمل فيها، حيث تقيم عند عمتها.

تواجه الممرضة مصاعب كثيرة وشاقة في القرية وتخوض معارك طاحنة مع سكانها، خصوصا مع المشعوذة التي ترفض الطب والاطباء، وتحدث عمليات قتل لبعض الاشخاص في محاولة لاثارة الفتن.

ويقوم بدور الممرضة الفنانة السورية سلمى المصري، ويشاركها نخبة من الفنانين الاردنيين.

ويستعرض المسلسل الاساليب الوحشية التي تواجهها المرأة خصوصا الضرب دون رحمة من قبل الازواج الذين يرفضون دورها الانساني والاجتماعي الذي خلقت من اجله.

يهدف المسلسل الى الدفاع عن مهنة التمريض واعلاء شانها باعتبارها مهنة انسانية نبيلة، وابراز دور المرأة العاقلة، واظهار قوتها المدهشة في الممارسة والسلوك، اضافة الى ابراز نقد المواقف المختلفة تجاه المرأة وخاصة ما يتعلق بمشاركتها في الانتاج والعمل، ونقد بعض الممارسات الخاطئة التي تحيل الارض من موقع انتاجي مهم الى عقار تجاري، واظهار بعض تجليات النفس البشرية سلبا وايجابا من خلال صراعها اليومي مع الحياة.

خاطرة

في كل مساء حالم، والغيمات البيض تزف القمر المزهر بالضوء في عرسه الموسمي، والبحر يضحك ابتهاجا بمواكب الصيادين الذاهبين في رحلة الخير والرزق الحلال، والموجة تداعب الموجة، تركض خلفها كطفلين شقيين يضجان بالحيوية وانبهار الطفولة، وحينما يرهقهما الركض واللعب يرميان على كتف الشاطىء الرملي العاشق وشالهما الابيض، ثم يستلقيان على صدره الفسيح المغسول بوهج شمس النهار، والمزدحم بحكايات الليل، يقصان عليه قصص الحنين، ويقرآن له اجمل اشعار الشوق.

تتعانق النجوم في مساحة السماء، ويسبح المساء في زرقة البحر الغافية في احضان الضياء.. تسكن الحركة..

أنا وأنت!

وينتشي العالم بروعة السكون.. ننتظر الشروق انا وانت لنغمر النهار بالأمل.

يورق الصباح اغنية حب كلما ابتسمت شمس الشروق للسنابل الراقصة على موسيقى اناشيد الجنادب المسافرة في الالق، تهمس الريح الشرقية بشوقها نسائم عطر تضمخ وجه الارض المبتل بالندى، يزهر النهار على شفاه الورود ضحكات متالقة بالوعد، تحمل الفراشات المزركشة هداياها لظلال الاشجار المتمايلة بوقار.

تولد الحركة، ينطلق العالم في مساراته.. نلتقي انا وانت على مدى مسيرة العطاء.. وتبدأ دورة الحياة بالأمل.

● نهاوند عبد الله ـ جدة

همسات قلم

مكتبة الكونجرس

مكتبة الكونجرس الامريكي اعتبر المسؤولون عنها ان نظام المكتبات الحديث جدا المطبق لديهم اصبح متخلفا، مما اضطرهم الى استخدام اول آلة من نوعها في العالم وهي (صندوق الالحان او الجيوكبوكس) ببرنامج الاقراص البصرية الاسترشادي الذي يتضمن تكنولوجيا لم تتم تجربتها من قبل.

وفي عجالة يمكن ان نتعرف على بعض امكانات هذا الجهاز الجديد الذي سيحدث ثورة اكيدة في عالم المكتبات ونظام جمع المعلومات وفهرستها والحفاظ على كل ما ينتجه العقل البشري من افكار ونظريات وآراء وصور.

فصندوق الالحان عندما يعمل يحتفظ بمائة قرص بصري يشبه اسطوانات جهاز الحاكي، بداخله، وكل قرص قطره ٣٠,٥ سنتيمتر، وعلى سطحه مجموعة كبيرة من النتوءات الميكروسكوبية التي تقرؤها اشعة ليزر والتي تحتوي على شفرة لعدد من صفحات الكتب تتراوح ما بين عشرة آلاف واثنتي عشرة الف صفحة من الكتاب المطبوع. كذلك يمكن لوجه واحد من القرص ان يستوعب ٥٤ الف صورة بالالوان او بالابيض والاسود دون فقدان الوضوح طبق الاصل عند استرجاعها للمشاهدة او عند استنساخ نسخة منها.

كل هذا بمجرد لمسة بسيطة على احد المفاتيح فتظهر على شاشة التليفزيون صفحة الكتاب او الصورة التي سبق تخزينها في الجهاز على الاقراص. ولا شك ان استخدام وانتشار هذا الجهاز سوف يحدث ثورة في عملية ادارة المكتبات وحفظ المطبوعات، لان الخزن بطريق الاقراص البصرية يعد الحل الأمثل لصيانة الأصول والمتنسخات من عوامل الزمن.

وقد بدأ العمل فعلا في نقل كل ما تملكه مكتبة الكونجرس على اقراص هذا الجهاز الفائقة التطور، وكمعلومة هامة تمتلك المكتبة ٨٠ مليون مادة ما بين مخطوط وكتاب ودورية ومجلة وصحيفة، وهي في ٤٦٨ لغة و٥٠ ابجدية مختلفة، وملايين الصور التاريخية والحديثة، و٢٥٠ الف بكرة من الافلام، ١٦٠٠ فلاوت، وقدرا من الخرائط الصينية اكبر مما هو موجود في اي مكان من آسيا بالاضافة الى اشياء اثرية مثل عصا تشارلز ديكنز ومكتبة ادولف هتلر الخاصة.

● حسن تحسين ـ جدة

الطقس

تظل السماء في الريح
تبحث عن مواطنها
تظل خبيئة في القلب
تودع ورقها
وتمضي أنينها
وتسأل عن مواطنها

فؤاد كمل ـ سيدنا

غزليات عربية

حسناء في وهج السنى انتشحت
وتميت برهافة الحس
ترف الصبا يزهو بمقلتيها
وتأرجحت بنعومة اللمس
إنسيابة من زهر رابية
مأجت بنفح الطهر والقدس

خضر عباس ـ العراق

من عيون الشعر

للسِّحْرِ.. رُقيةٌ!

شِعْر: ذُو الرُّمَّة

وَكُنْتُ أرىٰ مِنْ وَجْهِ مَيَّةَ لَمْحَةً،
فَأَبْرَقُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مَكَانِيَا!
وأسمعُ مِنْهَا نَبْأةً، فَكَأنَّمَا
أَصَابَ بِهَا سَهْمٌ طَرِيرٌ فُؤَادِيَا!
وأنْصِبُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ بِالضُّحَى،
إذَا كَانَ مِنْ فَرْطِ اللَّيَالِي بَدَالِيَا،
وَإنْ سِرْتُ فِي الأرْضِ الفَضَاءِ، حَسِبْتَنِي
أُدَارِئُ رَحْلِي أنْ تَمِيلَ حِبَالِيَا
يمينًا، إذَا كانتْ يمينًا، وإنْ تكنْ
شمالًا، ينازِعُنِي الهَوَى عَنْ شِمَالِيَا.
رَأيْتُ لهَا مَا لَمْ تَرَ العَيْنُ مِثْلَهُ
لشيءٍ، فإنِّي قَدْ رأيتُ المَرَائِيَا.
هِيَ السِّحْرُ، إلَّا أنَّ لِلسِّحرِ رُقْيَةً،
وَأنِّيَ لا ألقَى لمَا بِيَ رَاقِيَا.
ولكِنَّنِي أقبلتُ مِنْ جَانِبَيْ قسًا،
أزورُ امرءًا مَحْضًا نَجيبًا يَمَانِيَا،

معاني الكلمات

● ابرق: اتحير، ● طرير: محدد، ● اداري: اسوي،
● الرقية: ما يعالج به السحر، ● قسا: موضع،

دعوة للحوار

بدائل اقتصادية لحل مشكلات الاقتصاد السوداني

لا جدال بأن الاقتصاد السوداني يعاني من إجهاد شديد، ولسنا هنا في معرض الخوض في مسبباته، فتلك أسباب تكاد تكون معروفة لكل فرد يعي ابجديات الحقائق. الغرض من صياغة هذا المقال، هو السعي ـ بغيرة ابن البلد ـ للخروج من القمقم الذي حبسنا أنفسنا فيه طويلا وظللنا نندب حظنا وآمالنا ونتحسر على ما مضى من مجد تليد أيام ما كان للجنيه السوداني قيمة اسطورية.

بكل بساطة يمكن لنا أن نبني اقتصاداً موجها بعقلية تتفاعل جيداً مع الظروف والاحداث داخل وخارج السودان، فقط نأمل من ساستنا الجدد التفكير ـ مليا ـ ليس بعقلية تناحر الاحزاب، انما بعقلية السودان الجديد ما بعد ابريل.

هناك بعض الحلول العاجلة والتي يسهل تطبيقها فقط اذا ما تحركنا على النحو الصحيح واشركنا الاصدقاء معنا في تجاوز هذه المحنة ـ ليس بالمسكنات ـ وانما بالمشاركة على مستوى الند وتأمين الطرق امامهم بحيث نسد فجوة عدم الثقة التي انطبعت عنا في اذهان الغير.

بقرار سهل وبسيط يمكن الغاء مشكلة شح وندرة المواد البترولية في قاموس حياتنا اليومي، بالتالي يمكن تجاوز أزمة المواصلات التي يعاني منها المواطن والزراع على امتداد القطر. لماذا لا ندعو دولة شقيقة مثل المملكة العربية السعودية لتسويق البترول في السودان؟ المعروف أن هذه السلعة تستنزف جزءاً غالبا من العملات الصعبة التي نعاني الأمرين في جمعها، إذاً ماذا يمنع من التوصل الى صيغة بروتوكول تجاري تسوق بموجبه المملكة العربية السعودية البترول في السودان؟ بالطبع قد يتساءل البعض عن كيفية دفع قيمة البترول الذي يتم تصديره إلى السودان؟ الاجابة بكل بساطة يمكن الاتفاق مع المملكة العربية السعودية على أن يتم الدفع مقابل بترولها بالعملات المحلية بحيث يمكن لها استغلال هذه الاموال ـ مرة أخرى ـ في مشاريع استثمارية لها بالسودان على أن تكون لها حرية التصرف في منتجات تلك المشاريع والتي سوف تدار بكوادر سودانية وأيد عاملة سودانية ـ هذا يعني ـ على الجانب الآخر ـ حل مشكلة البطالة بالبلاد ولو جزئيا.

ما رأي الاقتصاديين بالسودان؟ وما مدى تجاوب حكومة المملكة العربية السعودية حول هذه المقترحات؟ مع ملاحظة انني خصصت المملكة بهذا الاقتراح باعتبار انها الدولة الشقيقة التي وقفت مع السودان في وقت الضيق. بالاحرى بنا أن نرد كرمهم بالدعوة الى المشاركة وفتح الطريق أمام رأس المال السعودي ليبني ويعمر معنا سوداننا.

عبد المنعم محمد ابراهيم

أول عربي رئيسا للمعهد الدولي لعلوم الادارة

قرأت بجريدة «الشرق الاوسط» الغراء خبرا مفاده انتخاب الدكتور محمد الطويل رئيسا للمعهد الدولي لعلوم الادارة، والدكتور الطويل كما هو معروف مدير معهد الادارة العامة بالرياض في المملكة العربية السعودية، ولقد تلقينا نبأ تقلد الطويل لهذا المنصب الدولي بكل فخر وسرور باعتباره اول عربي يختار له وباعتبار تقلده لهذا المنصب يدل دلالة واضحة على مدى الطفرة الادارية الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية في فترة وجيزة جعلتها في مصاف الدول التي لها تاريخ طويل في هذا المجال العلمي وبالاخص بريطانيا التي احدثت وطورت سبل ووسائل العلوم الادارية. وما لفت انتباهي ان الذي كان ينافس الدكتور الطويل في هذا المنصب المدير الاسبق وهو بريطاني. وبريطانيا كما سلف ذكره من الدول التي لها قصب السبق في وضع أسس وقواعد علوم الادارة ولها الخبرة الواسعة في مجال النمو والاصلاح الاداري والرقي بعلوم الادارة، ولهذا فان فوز الدكتور الطويل ممثلا للمملكة العربية السعودية على نده البريطاني بهذا المنصب الدولي يعكس للرأي العام العالمي مدى نهضة المملكة العربية السعودية في مجال الاصلاح الاداري بل وفي كل المجالات باعتبار ان النهضة الادارية هي الدعامة الاساسية للتطور والعمران والتنمية. وانه ليسعدنا حقا ان يعتلي مثل هذا المنصب عربي حيث ان الدول العربية في حاجة ماسة لمثل هذه الكفاءات كي تتقلد مثل هذه المناصب الدولية حتى تجد فرص الاستفادة من توجيهات وامكانات المنظمات الدولية والعالمية، ولذلك فاننا نترقب الكثير المفيد من الدكتور الطويل نحو العالم الثالث.

ومتابعة لنص الخبر وما اشير فيه للكلمة التي القاها الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية في محفل انتخاب الدكتور الطويل عن تجربة الاصلاح الاداري في المملكة العربية السعودية افيد بأن الدكتور العواجي يعتبر ايضا اداريا محنكا وادل على ذلك من خلال التطور الاداري المتابع للمرافق المنضوية لوزارة الداخلية ومن ضمنها مستشفى قوى الامن بالرياض ـ بالمملكة العربية السعودية والذي ليس له مثيل في بقية الدول العربية بل وفي بعض دول العالم حيث ان فكرته فريدة في العالم وتتمثل في تقديم الخدمات الطبية والعلاج المجاني للقوى العاملة بجميع مرافق وزارة الداخلية بالمملكة. وادارة مستشفى قوى الامن بالرياض تقوم بادارة المستشفى بأحدث ما توصلت اليه التقنية الادارية في وسائل وكفاءات ادارية ماهرة ومتدربة تدريبا اداريا حديثا ويترقب العاملون به بشوق افتتاح المبنى الجديد خلال اسابيع تالية لينضم بذلك صرح شامخ آخر الى مرافق وزارة الداخلية تكون شاهدة للعيان على مدى تطور العمران والبناء في المملكة الحبيبة.

صلاح احمد عيسى

من انتاج القراء — بريشة القارىء: اسماعيل كردي

بسم الله الرحمن الرحيم

وما جعلنا من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون

صدق الله العظيم

كردي

الاستشهاد في فوهة المدفع !

في موقعة كرري الشهيرة بين انصار المهدية والانجليز كان القتال مستعرا والمدافع الكافرة كانت تحصد الفئة المؤمنة التي لم تكن تمتلك من سلاح غير سلاح الايمان.

رأى احد الانصار مدفعا يصب حمما فوق رؤوس اخوانه فيرديهم صرعى. بكل الايمان والثبات والقوة اندفع هذا الانصاري ناحية المدفع الرهيب وحشر نفسه في فوهته العريضة التي كان يخرج منها الموت واستطاع بهذه التضحية النادرة اخراس المدفع وبالتالي فداء اخوته في العقيدة والجهاد... نعم لقد تمزق جسد هذا المجاهد اربا اربا لكنه فعل ذلك طائعا مختارا... أمل واحد كان يحدوه هو الجنة.

ما اشبه الليلة بالبارحة.. السلاح الكافر الجهنمي يحيط بأمة الاسلام من كل جانب.. وامة الاسلام ليس عندها من الاسلحة الدنيوية شيء يذكر بجانب ما يمتلكه الكافرون.. لكن امة الاسلام تملك سلاح الايمان الذي يفعل الاعاجيب اذا استخدمناه مثل ما استخدمه الرعيل الاول من المسلمين ـ انه اقوى سلاح.. طالما قاد للنصر المبين المؤزر او الشهادة والجنة باذن الله العلي القدير.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي ـ السودان

على جناح حلم عابر

السواد يحيط بكل شيء، كان من الصعب عليه ان يميز بين الاشياء او حتى يحدد معالمها، حاول ان يتبين يده وهي متجهة نحوه ولكنه لم ير شيئا الى ان لامست اطراف اصابعه وجهه، انعدمت الرؤيا، عيونه تائهة في الظلام، كان يحس بالظلام في داخله ايضا. لحظات الوداع تأبى ان تفارق مخيلته فالاحزان الدفينة التي صاحبتها ما زالت تحتل مساحات واسعة في صدره، حاول تكرارا ان يغمض عينيه لاحساسه بان ذلك قد يكون فيه شيء من الهروب الداخلي ولكن المعاني الجميلة والتي اصبحت حاليا ذكريات تدفع بالدموع الساخنة خلف اجفانه التي اعياها السهر فتزيدها سهرا، تمنى لو ان الدموع التي تراكمت خلف جفنيه تنهمر لتخفف عليه قليلا، راودته فكرة ان يصرخ فاتحا فمه بلا صوت ولم لا؟ الم يقل علم النفس ان في ذلك شيئا من التنفيس الداخلي، طرد الفكرة من رأسه لانها تجعله في حالة اقرب الى الجنون. عاد يحملق في لا شيء ورأسه يكاد ينفجر بالخيالات التي تزاحمت عليه بلا رحمة.

في لحظة طرد الاحزان التي حاولت ان تحتويه وتقدم بخطا صغيرة يشق طريقه بين الزهور والاشجار المتناسقة نحو الكوخ الذي شيده من قبل في القرية الخضراء ورائحة الزهور الزكية التي امتلأ بها المكان تفوح من كل صوب، وصوت الانغام الحالمة الهادئة التي كانت تنبعث منه تضفي على وجهه شيئا من البهجة والسرور وكانت هي تسير بجانبه تزداد سعادته عندما يحس بالسعادة التي انعكست على وجهها فزادته صفاء. هناك نافورة تتوسط المكان تندفع منها الماء محدثة صوتا خفيفا منتظما، تزينها الفوانيس الكهربائية التي اصطفت على جنباتها، جلست بجانبه على الحافة يراقبان انسياب الماء وهي تعكس الوانا متعددة كانت تنبعث من تلك الفوانيس. فقدت توازنها حينما ارادت ان تلامس الماء المتدفع الى اعلى فهوت داخل النافورة، نهض مفزوعا من مكانه ليمسك بها فوجد نفسه جالسا يتوسط السرير ممسكا بكلتا يديه على اطرافه وشبح الظلام مازال جاثما على الغرفة يبتلع كل شيء. ظل على حاله هذا برهة من الزمن ثم قال مخاطبا نفسه بصوت مرتفع غدا سوف اجمع حقائبي وارحل.

احمد محمد التوم

عهد القمر

لم ضاعت امانينا
وحدنا عن
مراسينا !!
وعهداً قد نسجناه
امام النجم
والقمر
اتنسى العهد
يا قدري !
يا حبيبي..
لا تقل لي ان حبا
مثل حبي
قد مات.. كماضينا
فكم ابكت.. ليالينا
عذاب الشوق
والسهر..
وكم نالت.. امانينا
لأن نغفو..

بصدر الحب..
والقمر..
وكم جمعتنا.. دمعتنا..
وكم راحت
تواسينا
وكم ضمتنا لهفتنا
وقد تبنا..
بواسينا..
وقاتل في الهوى
قلبا..
كمثل سهمه فينا..
يا حبيبي..
ان خدعنا روحنا..
فهل نخدع..
ماقينا !!

السيد السيد عرفة

العالم تحت حكم الانسان الآلي !

لكل شيء تفسير، وللحياة تفسيرها.. والخلاف فقط عن مفهوم تفسير الشيء حسب المعرفة والاجتهاد.. فكل مجتهد يفسر الشيء حسب اجتهاده بمفهومه ونظرياته وفلسفاته.. فماذا اذن عن الحياة ؟!.

قبل ان تسمى الاشياء بأسمائها، كالسماء والارض.. كان الكل يسمى كونا. وخلق الله الانسان في جنات ونعيم، وأمره بالا يرتكب الخطأ الذي سيجعله شقيا.. فوسوس له ابليس، وارتكب الخطأ العظيم وعصى امر ربه بأن اكل من الشجرة التي نهاه عنها.. وهكذا هبط آدم الى الارض.. الى الحياة. ليتعب ويشقى من اجل قوت الحياة.. ومنذ ذلك اليوم علم ان الحياة تراب وتبر، ومعركة حامية الوطيس، ودمعة وابتسامة...

وتطورت الامور حسب العصور والأزمنة، فاكتشف المادة (المال) وضعها ليجعلها ركنا من اركان حياته، فطغت على كل شيء، واصبحت هي كل شيء : هي الحياة بها يحيا عزيزاً مكرماً وبدونها يموت قهراً وجوعا.. وهكذا الى عصرنا الحاضر اصبح ذلك المخلوق صانع المادة، عبداً لها. واستغفر الله رغم انه تدارك ان المادة الحقيقية هي المعرفة. فبدأ في اكتشاف سبلها ومعالجة فنونها، فنظم المجتمعات وابتدع الصناعات. ولم يقف عند هذا الحد علما منه ان الوقوف تكاسل، والتكاسل انهزام، والانهزام يؤدي الى مرحلة الصفر..

الحضيض... فاكتشف السرعة والكترونيات والذرة، وابتدع الانسان الآلي ليعينه في شقاوته.. ولنطرح الآن سؤالا مهما.. هذا الانسان الآلي الذي صنعه الانسان وحمله مسؤوليات جسيمة ربما منها مفاتيح واسرار تدمير البشرية، ماذا لو تحكم في مصير الانسان، فأذله واستعبده كما استعبده المال ؟! الانسان الآلي لا يحمل فؤاداً وانما اسلاكا كهربائية.. فلنقارن من بمن ؟! ولنتصور الآلة تحكم الانسان من الآن ! شخصيا، اتمنى الا اخوض التجربة او اعيشها ولو في المنام...

ميمون يعقوبي ـ الرباط

إمكانيات «الدراسات اللسانية» في السودان

يعرف السودان بمساحاته الشاسعة واراضيه الواسعة، كما يعرف ايضا بتنوع لغاته وتعدد ثقافاته.

فشماله يتحدث لغات انحدرت من اللغات الحامية او النيلية، مثل: المحسية والدنقلاوية. وغربه يتحدث لهجات تفرعت من اللغات السودانية او النوبية التي تسمى: نوبية دارفور وكردفان.

وجنوبه الذي يتصل بافريقيا الاستوائية، يتكلم لغات انبثقت عن الاسرة اللغوية النيلية (او السودانية)، مثل: لغات الدينكا والشلك والنوير.

وفي الشرق، حيث يتصل بالحبشة، نجد سكانه يتكلمون لغات انحدرت من اللغة الحبشية والبجاوية، مثل: الكوشية.

وبالرغم من هذه الحقائق، فالعربية تستعمل لغة رسمية او مكسرة (دارجة) ولغة للمثقفين والمتعلمين في هذه المناطق.

أما وسطه، فأهله يتكلمون عربية دارجة هي الى الفصحى اقرب.

ويمكن القول بأن السودان ارض خصبة للابحاث والدراسات اللسانية، وبتحديد ادق بعد قيام معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

مساعد عبدالله مساعد
مكتب تنسيق التعريب/الرباط

الانسان بين الغيرة والاخلاص

نجد ان هاتين الكلمتين لهما واقعهما ومدلولهما الوجداني والحسي في قرارة النفس الانسانية. فالاولى نجدها لها معان متعددة وتوجد على اختلاف انواع المخلوقات. فنجد الغيرة متعددة الانواع.

١ ـ غيرة شخصية ٢ ـ غيرة على الوطن ٣ ـ غيرة مفيدة ٤ ـ غيرة غير مفيدة فالاولى مثلا نجدها تختلف باختلاف المواقف فتوجد بين الزوج والزوجة والحبيب والحبيبة وكذلك الثانية فانها تعبير كبير في سبيل شرف الغيرة على الوطن ومسقط الرأس والتاج الذي يتشرف به كل شخص جنسيته كلها هذه نجدها في اعلى مراتبها القياسية وكذلك توجد بين الاصدقاء والاخوان. وقد اثبت العلم الحديث من خلال البحوث والدراسات المستفيضة بأن الغيرة تولد مع الانسان ويعدها تختلف معاييرها باختلاف نشأته الاجتماعية.

اما الاخلاص فهو بلا ادنى شك مغروس في النفس والوجدان وكذلك يكتسب ويعاش من خلال معاملات الشخص والتصرفات والحياة اليومية التي تحدث حواليه فهي متوفرة بالمواقف وربما تكون بين اشخاص لم تكن بينهم صلة قرابة او غيرها لكنها ناتج وتعبير نفسي صادق وغالي الثمن وليس بمقدور الكل معايشتها لما يلازمها من ضوابط لحفظها على المستوى الراقي والذي يليق بشرف الكلمة ويعمل بمعناها الحقيقي.

أما النوع الآخر من الغيرة فيتولد عنه أفرازات ومرض نفسي متلازم ومزمن مثل الحسد والبغضاء وسوء النية وذلك من سلبيات المواقف واستخدامها في صورها غير المشرفة مثل احاكة المؤامرات والتربص والنظر للامور بعين ملئها الحسد والحقد الدفين الابدي والمتأصل وبذلك تجده يترقب لكل سكنات وتحركات بني الانسان تفوق كل التقديرات والتي تكون ضئيلة للغاية في غيره. وايضا هناك الغيرة العلمية ممثلة في تفوق الطلاب على اختلاف مراحلهم التعليمية والدراسية واهمها التي يستفيد منها المجتمع بل الكون بأكمله مضمونها في الاختراعات والنظريات الحديثة وتنافساتها اليومية ونجده على مدى التطور الواقع حاليا في عالمنا هو نتاج طبيعي ومحسوس لها. وبهذه تكون هاتان الكلمتان هما البلسم الشافي وفي نفس الوقت للاسف البعض يستخدم الدواء المصنع للعلاج على العكس مما صنع من اجله وذلك نتيجة لسوء وخطأ ليس بصحيح وتجده متجليا من اختلافات متنوعة على اختلاف انواعها الانساني منها والحيواني والكل متيقن تمام اليقين ويحسهما في شعوره اليومي ومن الطبيعي ان يكيفهما الانسان حسب الطبع والطباع وان يمارسها ويعيشها.

وبالاحرى لنا نحن بنو البشر ان نستخدمها ونسخرها في المفيد والصالح بدلا من الشرور ما يلازمها.

عدلي خميس فضل المولى





رسالة اليوم

من صلاح العصفور
مجلة «الجهاد» ـ باكستان ـ بيشاور

الحروب الصليبية .. مستمرة!

يخطط أعداء الاسلام ليلا ونهارا للقضاء على هذا الدين واهله اينما وجدوا. يزرعون مكرهم بكل الوسائل الشيطانية حتى يصلون إلى تنفيذ مخططاتهم بالقتل والفتك، بالافساد والتمييع، بالغش والتشكيك. وصراعنا التاريخي مع اصحاب الباطل هؤلاء يحتم علينا ان لا نعتقد ان يقف أحدهم في يوم من الأيام يمد لنا يد المساعدة الانسانية، من السذاجة بمكان أن نعتقد هذا كمسلمين. ان الاحداث تؤكد لنا ان الشيوعية الالحادية والصليبية الرأسمالية برغم خلافهما الظاهري على أتم الوفاق عندما يكون الاسلام هدفا للتحطيم، وعندما يكون أبناؤه هدفا للابادة «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

جاء الدور على افغانستان فكان هجوم الشيوعية بقوة حديدها ونارها بعد أن فشلت طويلا في الاستحواذ على هذا البلد الاسلامي سلميا لأن أهله رفضوا روسيا. والهجمة إلى اليوم مستمرة والمجاهدون يقدمون الشهداء، والعدوان الوحشي يمضي ولا يدري عنه أبناء الاسلام إلا ما يتفضل به عليهم الاعلام الغربي المتواطىء في المؤامرة.

ويدخل أبناء الصليب الساحة الافغانية لإكمال سيناريو الهجمة. تسللوا تحت ستار المساعدات الانسانية فقدموا الأدوية ومعها صور خليعة لنساء عاريات! وبنوا المدارس وفيها وزعوا الاناجيل للصغار، وشيدوا المستشفيات وداخلها بتروا أرجل جرحى المجاهدين حتى لا يرجعوا إلى الجبهة وقطعوا أيديهم حتى لا يمسكوا بعدها الرشاش وأهدوا الأموال السخية لكل افغاني يعمل في مؤسساتهم حتى لا يفكر بالرجوع إلى افغانستان. وقدموا بناتهم يعملن كممرضات ودورهن الاصلي يتمثل في تمييع المجاهدين وافساد نسائهم ونشر أمراض الغرب الخلقية.. يحاولون بكل الوسائل الدنيئة ويبرمجون لكل الأفكار الخسيسة التي من شأنها تدمير عقيدة الجهاد الاسلامي لدى المجاهدين الأفغان.

إن هذه الحملة الصليبية الحاقدة تقودها اكثر من ٢٣ منظمة بمساعدة جميع الدول الغربية بلا استثناء ومعهم الولايات المتحدة الأمريكية وتساندهم الكنيسة البابوية من روما.. وملايين الدولارات تنفق يوميا من أجل القضاء على الاسلام، والمسلمون نائمون لا يدرون والذين يدرون منهم عاجزون لا يتحركون، والقضية تكاد تخرج من أيدينا ونحن مازلنا نتباحث، هل الجهاد فرض عين أم فرض كفاية؟ والاعلام الغربي يروج ويكذب ويتلاعب بالقضية والغريب أن المسلمين «الطيبين» يصدقون مثل هذه الأراجيف فلا ننسى انه خدع الرأي العام والاسلامي منه بالخصوص مدعيا زورا واثما بأن أمريكا قدمت مساعدة للمجاهدين قدرها ٥٠ مليون دولار للسنة المالية ٨٣/١٩٨٤ وان الصين تدرب المجاهدين داخل ترابها وتقدم لهم مجانا الذخيرة والعتاد الحربي. وان خبراء غربيين يحاربون الروس جنبا إلى جنب مع المجاهدين وأن الجيش الامريكي أعطى للمجاهدين مجموعة من صواريخ أرض ـ جو من نوع «ستنجر» المحمولة على الكتف.

أما عن آخر أخبار الحملات الصليبية فلقد اضطر المجاهدون تحت الحاجة ولما لم يجدوا الطبيب المسلم إلى ادخال اطباء صليبيين إلى كل من بكتيا، وريك، وبدخشان وباميان وبلخ.. الخ. وانتهز هؤلاء الفرصة وأحسنوا استغلالها فنشروا سمومهم. ففي أحد مستشفيات المجاهدين ببلخ كانت هناك بعثة صليبية (فرنسيون ودانمركيون وبلجيكيون) تعيث في الأرض فسادا إذ كانت الطبيبات الكاشفات النحور وشبه العاريات لا يتورعن اطلاقا عن الاستلقاء فوق العشب وقت الظهيرة!! ومن المعروف ان الشعب الافغاني لا يشكو من أمراض القلب اجمالا لكن هذه البعثة أتت بأدوية كثيرة جداً ومتنوعة لأمراض القلب! لماذا أتوبها؟

انهم يحاربون نسل المسلمين بكل الطرق يحاربوننا في الصميم وفي مناطقنا المحررة لقد صدق الله «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

إلى يومنا هذا لا يوجد بشكل ثابت إلا طبيبين عربيين فقط داخل افغانستان بينما أطباء أبناء الصليب يعدون بالعشرات ومطمئنون يقطعون أطراف جرحى المجاهدين بحجة أنها تعفنت ويجب بترها فورا وينشرون الفساد بالكتب الجنسية ويوزعون بالغش تارة وبالخديعة تارة أخرى الحبوب المسمومة لمنع الحمل..!

إن الحرب الصليبية ضد الاسلام لم تتوقف قط يوما واحدا وهي الآن متحدة وبقوة مع الالحاد الشيوعي لضرب المجاهدين والتخلص منهم بأي وسيلة، إذ يرتعدون من ذكر اسمهم لأنهم يمثلون الصف الأول للدفاع عن العقيدة الاسلامية ويحملون راية القتال والجهاد.

عبر الشوق .. اسافر اليك

اتعبني البعد
ارهقتني المسافات...

بالله يا سرب الحمام
بلغ للأحبة السلام
وما موطني الا حيث،
الحبيب اقام.

ارسل اليك اشواقي،
عبر اوتار الاحتراق
متخطية السفوح والجبال
والحقول والشعاب
اناديك
ونار الشوق تخنقني، تحرقني
بالله يا سرب الحمام،
قل لها
ما موطني،
الا حيث الحبيب اقام.
اسافر عبر جبال الريف،
اتخيلك نسيما، يغطي بعد المسافة
ينشر اشواقي على انهر الريف
يسقي بها عيون وينابيع ـ شفشاون ـ
اسافر عبر الاثير عندك
فانت النشوة...
انت النخوة...
انت العبرة...
انت الامل والتامل
افاتح كل النجوم...!
ارتدي ثوب الهيام مفتخرا
اردد اسمك في كبرياء
اتوسد القمر،
يا نور البدر
تبتسم جوارحي في وداعة
تستفسر كلماتي،
في منتهى العفة والبراءة

اسافر عبر الشوق عندك
اتطلول وكلي تبجح
وردة عشقي اينعت
اراقبها كل فجر
انتظر نداها
لأغسل به وجهي
بالله يا حمام السلام
بلغ اليها السلام
وقل لها :
ما موطني الا حيث الحبيب اقام !

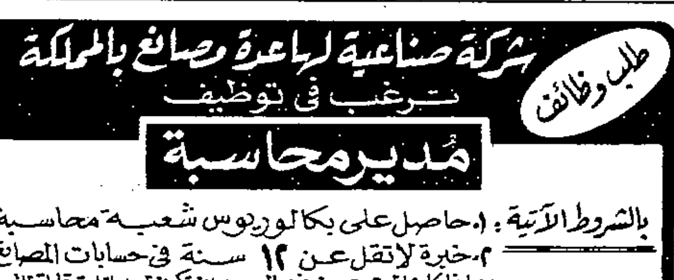
محمد العصامي
القنيطرة ـ المغرب

مروج عينيك

عيناك بحار من نار
وديار حروب محتدمة
عيناك مزالق غربتنا
بدروب بلاد مزدحمة
ونسيج شباك من سحر
تجتذب النبض بلا موعد
تصطاد اللؤلؤ من نجمة!

عيناك مروج من خضرة
وطريق رحيل لا يرجع
اسفار تحمل فرحتنا
بشفين الشوق المتارجح
فيعود الخلج بلا روح
وتعود المهجة منهزمة!

شبيكة عابدين محمد



رغيف خبز

في بيروت لم يسلم شيء من الدمار سوى القليل من المباني وقليل من البشر، ومن لم يقتل في بيروت قتل أخوه وأبوه، ومن سلم بيته دمرت بيوت جيرانه وأحبابه. الكل جنى من ثمار الدمار.. والكل يبكي.. والكل يشتاق إلى الخلاص.. إلى نهاية هذا الكابوس المفزع الذي لا يعرف أحد لم بدأ؟ ولماذا يستمر؟

ساد الهدوء في المدينة وبدأ الناس في الخروج إلى الشوارع لشراء الطعام، للبحث عن شربة ماء.. ويشتد الزحام أمام المخبز الوحيد في الحي، فالكل يريد الخبز.. لا شيء آخر سوى الخبز، فقطعة خبز تكفي لاستمرار الحياة، ويتدافع الناس أمام المخبز فالكل يريد شراء الخبز سريعا خوفا من رصاصات القنص.. من الدمار الذي يزحف في كل شبر من بيروت رغم هذا الهدوء، فالجميع يعلم أنه هدوء ما قبل العاصفة..

ويصيح صاحب المخبز:

ـ رغيف خبز واحد لكل فرد.

وما هي إلا دقائق معدودة حتى أصبح المكان خاليا تماما، فقد رحل الجميع مسرورين حيث حصل كل منهم على رغيف خبزه واخذ صاحب المخبز يستعد لاغلاق مخبزه.

ـ اريد رغيف خبز؟

وينتبه صاحب المخبز إلى صوت السيدة العجوز وينظر إليها بحسرة فقد نفد الخبز ولم يبق سوى رغيفين فقط سيأكلهما هو وأسرته، ويتناول رغيفا ويعطيه للعجوز التي تبتسم فرحا.

ـ شكرا يا ولدي.

وتبتعد بخطى سريعة.

ويستدير الرجل نحو الداخل.

ـ اسرع يا بني فالساعة اقتربت من الخامسة.

وفجأة يدوي صوت مروع اهتزت له الارض، وتختفي ملامح الحي وراء سحابات الدخان المتصاعد.. وتدوي أصوات سيارات الاسعاف، وترتفع أصوات الاستغاثة.. لقد انفجرت قنبلة في المخبز وانهار المبنى.

ايمن عبد الواحد



عالم بلا حدود

هـونـدا: في الضـعـف قـوة

أشرت هنا منذ فترة إلى التحول العجيب الذي طرأ على إحدى الشخصيات الاسطورية في عالم العمل والمال الامريكي والانجازات الخيالية التي حققتها للانتقال بشركة كريزلر للسيارات من الافلاس إلى الازدهار، واضحت خلال أعوام قلائل واحدة من اكبر ثلاث شركات سيارات أمريكية. وبعد ذلك بدأ الحديث عن استثمار مواهب السيد لي اياكوكا في مجال أوسع. وفي الولايات المتحدة ذلك يعني عادة في البيت الأبيض رئيسا للبلاد. وإذا كان بامكان ممثل سينمائي درجة ثانية مثل رونالد ريجان أن يصل إلى الرئاسة على اكتاف أقصى اليمين واساطين المال فان من السهل ايضا على اياكوكا ان يبذل بعض الجهد بواسطة القنوات الضرورية لاحتلال اخطر واقوى مركز قيادي في العالم.

وعشقت امريكا اياكوكا لانها تعشق النجاح دائما حتى وان كانت وسائله قد لا تنال أعلى الدرجات في علم الاخلاق والسلوك القويم الذي يدرسونه في جامعاتهم. ولما اصدر كتابا عن سيرة حياته وصف فيه كيف طرده هنري فورد من شركته بعد أن اوصلها إلى القمة وكيف قبل التحدي برئاسة كريزلر التي وصلت إلى حد الافلاس حتى ارتقى بها إلى السطح من جديد تصدر قائمة الكتب الرائجة لعدة أشهر على التوالي. وارتفعت درجة الضغط الشعبي لترشيحه لرئاسة الجمهورية بعد انتهاء فترة ريجان عام ١٩٨٩ حتى أنه اضطر إلى التصريح بعدم حماسه للفكرة مفضلا البقاء مع كريزلر لتحقيق أمانيه الاخرى في عالم السيارات، كما فعل عندما صمم سيارة المستانج الاسطورية في بداية الستينات.

اياكوكا نموذج للمدير التنفيذي الامريكي الناجح، إلا انه وسواه يختلفون جذريا عن النموذج الياباني مثلا كما جاء في كتاب «صنع في اليابان» لمؤسس ومالك شركة سوني. وقد وجد أحد الصحفيين الاقتصاديين ـ جول كوتكين في مجلة «انك» ـ مجالا خصبا للمقارنة بين النموذجين في بلدين متقدمين حققا باستمرار أعظم النجاحات الاقتصادية في التاريخ. فاختار أياكوكا من الولايات المتحدة والسيد سويشرو هوندا مؤسس وصاحب شركة هوندا الذي كونها من العدم بالرغم من معارضة الحكومة اليابانية لمشروعه بسبب تعدد شركات السيارات في اليابان بما فيها تويوتا ونيسان ومازدا وسوزوكي وسوبارو وميتسوبيشي. والأخيرة تلك مجرد جزء من عالم ميتسوبيشي من اكبر المؤسسات اليابانية على الاطلاق، فهي أشبه بالاخطبوط الآسيوي الذي كان يبتلع السفن الشراعية في المحيط الهادي فهي تتكون من مئات الشركات في مئات المجالات الصناعية والتسويقية والخدماتية وترافق المواطن من لحظة مولده إلى تكفينه. أوجز السيد هوندا فلسفته بانها تعتمد على فهم ليس فقط ما يريده المستهلك بل أيضا ما يحتاج إليه. وعزا نجاح دراجته النارية في الولايات المتحدة إلى ادراكه ضرورة صنع دراجة يمكن للأمريكي نقلها في سيارته ثم ركوبها حيث لا تجدي السيارة لصيد السمك مثلا أو التوغل في الغابات أو تسلق الجبال. فصممها على ذلك الأساس وشغف بها الامريكيون لانهم وصلوا على ظهرها إلى ما كانت تعجز السيارة عنه.

ولما رأى أن تويوتا ونيسان احتلتا السوق بسبب تفوقهما التكنولوجي، قرر أن يجرب حظه مع المحرك الدوراني ـ روتاري ـ كما فعلت شركة مازدا. ونجحت الفكرة والتجربة. ولما رأت شركة سوبارو أن السوق اتخمت بالسيارات الصالون اختارت طريقا آخر، دلالة على مرونة الفكر الياباني وولعه بالتجديد، إذ أنها انتجت سيارات ركاب بمميزات العربة الجيب لكل الطرقات وما هي ليست طرقات بالمرة فحولت ضعف السيارة العادية إلى قوة.

وهي بالمناسبة فلسفة السيد هوندا الذي يقول: «إننا نشعر بأن في القوة ضعفا وان الضعف يتحول إلى قوة إن شئت». وقد شاء الكثير وصهر من الضعف قوة لا تبارى.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				جنيف	٤	٥	ممطر
مكة المكرمة	٢١	٢٩	صحو	هلسنكي	٧-	٣	غائم
المدينة المنورة	١٠	٢٣	صحو	هونج كونج	١٥	٢٠	صحو
الرياض	٣	٢٢	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	صحو
جدة	١٩	٢٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١٠	٢١	صحو	لشبونة	١٣	١٧	غائم
ابها	١١	١٩	صحو	لندن	٧	١٠	صحو
الطائف	٧	٢٠	صحو	مدريد	صفر	١٣	غائم
امستردام	٥	٨	غائم	مونتريال	٢٠-	١٧-	غائم
اثينا	٧	١٢	غائم	موسكو	١٣-	٩-	صحو
البحرين	١٢	٢٣	صحو	نيودلهي	١١	٢٢	صحو
بانكوك	٢٢	٣١	صحو	نيويورك	٥	٨	غائم
بيروت	٨	١٥	صحو	نيقوسيا	٦	١٩	صحو
برلين	٢	٩	صحو	باريس	٧	١٤	غائم
بروكسل	١-	١٠	غائم	روما	٣	١٥	صحو
بيونس ايرس	١٨	٣٢	صحو	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
القاهرة	٨	١٧	صحو	استوكهولم	٤	٦	غائم
كوبنهاجن	٣	٥	غائم	سيدني	١٥	٢١	ممطر
دبلن	٤	٧	صحو	طوكيو	٥	١٥	صحو
فرانكفورت	١	١٠	غائم	فيينا	٧-	٢-	غائم

عائلة فهمان

كريان

الجامعة العربية

الجامعة العربية

أمير منطقة عسير يترأس لجنة التنشيط السياحي بالمنطقة

ابها ـ «الشرق الاوسط»
من حسين السريعي:

ترأس الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير في مقر امارة منطقة عسير لجنة التنشيط السياحي بمنطقة عسير. وفي بداية الاجتماع رحب الأمير خالد الفيصل بالمجتمعين بكلمة افتتاحية للاجتماع ثم تم عرض لائحة اللجنة ومناقشتها واقرارها وهي تتضمن:

أولا: التعريف بمنطقة عسير عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وعقد الندوات واللقاءات والمحاضرات واعداد كتيبات تساهم في التعريف بالمنطقة بالاضافة الى اقامة المحاضرات واللقاءات والبرامج والمسابقات الدينية والثقافية والعلمية والترويجية والرياضية والفنية والمسرحية.

بالاضافة الى الدعوة لاقامة المعارض المختلفة حيث يتم التنسيق مع ادارة التطوير السياحي في امارة منطقة عسير والجهات ذات العلاقة على المستوى الحكومي والأهلي لاثراء برامج التنشيط السياحي بالاضافة الى التعاون مع الجهات ذات العلاقة بتطوير المصايف والمنتجعات ومتابعة كل ما يتعلق بتنمية وتطوير تلك الاماكن واعتماد برامج التوعية العامة بالاضافة الى تكثيف الاتصال وتنمية العلاقة بالجهات المهتمة بتطوير السياحة الداخلية ودعوتها للمشاركة مع اللجنة في التخطيط والتنفيذ لانواع النشاط كذلك تنمية قنوات الاتصال بالجهات ذات العلاقة بالجزر السياحي بالمنطقة على مستوى المملكة او دول مجلس التعاون الخليجي كما يتم تبادل الزيارات والافلام والوثائق الاعلامية مع الجهات ذات العلاقة بالانماء السياحي داخل المملكة.

ثانيا: تم اختيار نائب لرئيس اللجنة المساعد اللواء عبد القادر عبد الحي كمال مدير شرطة منطقة عسير، كما تم اختيار السيد عبد الله السعيد ابو ملحة رئيس مجلس الغرفة التجارية نائبا لرئيس اللجنة المساعد والسيد عبد الله علي عفتان مقررا للجنة ويتفرع من اللجنة الرئيسية عدد من اللجان المختصة مثل اللجنة المالية واللجنة الفنية واللجنة الثقافية والرياضية والاعلامية.

سوق جديدة للسيدات في جـدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الأميرة نوف حرم الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة تم افتتاح سوق محيي الدين ناظر للسيدات.

تحتوي السوق على ٤٩ محلا تجاريا وتشمل مختلف الانشطة التي تحتاجها المرأة من الملبوسات والعطورات وادوات التجميل والادوات المنزلية والزهور والنباتات والنظارات والهدايا ولعب الاطفال والمطرزات بانواعها والعباءات بالاضافة الى وجود حضانة داخل السوق تستطيع الأم ان تترك اطفالها فيها تحت اشراف مجموعة من التربويات.

والسوق تجربة نسائية حيث صاحبات المعارض والبائعات والادارة والعاملات كلهن من النساء. وقد صرحت نجاة ناظر المشرفة على السوق لـ «الشرق الاوسط» بأن التجربة ليست للشراء فحسب بل ستشمل عقد ندوات ثقافية واجتماعية للتوعية مع بداية كل شهر اضافة الى عروض لازياء الاطفال.

دبلوم العيون في جامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تفتح كلية الطب ـ جامعة الملك سعود في الرياض أبوابها هذه الايام لقبول الأطباء الراغبين في الالتحاق بدبلوم العيون الذي سيعقد في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

والجدير بالذكر أنه تحدد يوم الخميس ١٨ مايو (ايار) ١٩٨٧ كآخر موعد لقبول طلبات الالتحاق بدبلوم العيون، وان تاريخ امتحان القبول والمقابلة الشخصية ستكون يوم الخميس ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

تعاون ثقافي اردني ـ تركي

عمان ـ ق.ن.أ: وقع الاردن وتركيا امس على بروتوكول للتعاون الثقافي بينهما يتم بموجبه تبادل الهيئات التدريسية والباحثين والعلماء وزيارة الوفود الطلابية وتدعيم العلاقات في المجالات السياحية والاثرية.

كما يتم وفقا للبروتوكول الذي سيغطي المدة المتبقية من العام الحالي والعامين القادمين تبادل الخبرات في المجالات التعليمية والتربوية والثقافية.

ووقع البروتوكول عن الجانب الاردني الدكتور احمد البشايره امين عام وزارة التربية والتعليم وعن الجانب التركي السيد اردوجان ايتين مساعد مدير عام الشؤون الثقافية في وزارة الخارجية التركية.

مهرجانات دولية ومعارض في «فاس»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقد في فاس في مطلع الشهر الحالي الاجتماع العام لجمعية «فاس سايس» للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية برئاسة احمد العلوي وزير الدولة المغربي.

وبعد استعراض حصيلة الانشطة التي قامت بها الجمعية منذ انشائها تم عرض برنامج العام المقبل الذي يتوقع ان يشمل مهرجانا للموسيقى والغناء العربي الافريقي ومعرضا دوليا للفنون التشكيلية العربية والاسلامية والافريقية ومعرضا زراعيا وتجاريا وصناعيا ومعرضا للحرف التقليدية.

ومن أهم أهداف هذه الجمعية التعريف بتراث فاس وتنميته والمساهمة في انعاش المدينة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعمرانيا مع صيانة طابعها الاسلامي الاصيل وتوحيد جهود المثقفين المهتمين بدراسة التراث الحضاري للمدينة.

عرب و عجم

● الأمير عبد العزيز بن تركي آل سعود رزق وحرمه مولودهما الخامس سمياه سعد، وقد تلقى الأمير عبد العزيز ونجله الاكبر الأمير نواف الطالب بكلية سانت هيرتز العسكرية الشهيرة في بريطانيا، التهاني من أفراد الاسرة المالكة والأصدقاء والمعارف بهذه المناسبة.

●●●

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم رئيس وفد دولة قطر في المؤتمر الدولي للتربية المنعقد حاليا في جنيف اجتمع أمس مع احمد مختار امبو المدير العام لمنظمة اليونسكو حيث جرى بحث سبل تعزيز العلاقات وزيادة التعاون بين دولة قطر ومنظمة اليونسكو في المجالات التربوية والثقافية والعلمية.

●●●

● عيسى مصطفى سلامة السفير السوداني لدى السعودية عاد إلى مقر عمله بالرياض قادما من الخرطوم بعد حضور اجتماعات لجنة الحج العليا الخاصة بوضع سياسات وتنظيمات الحجاج السودانيين لموسم الحج المقبل.

●●●

● ملحم كرم نقيب المحررين الصحفيين اللبنانيين ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب وصل إلى باريس قادما من بيروت بعد أن أشرف بنفسه على عملية تطوير جذرية لمطبوعاته الناجحة وهي «البيرق» اليومية و«موندي مورننج» الاسبوعية الصادرة باللغة الانجليزية و«ريف دي ليبان» الاسبوعية الصادرة باللغة الفرنسية.

وقد دلت الاحصاءات الأخيرة ان الزميلة «البيرق» قد وصلت إلى المركز الثالث في الصحف اللبنانية بعد «النهار» و«السفير».

●●●

● الدكتور فواز الاخرس اخصائي القلب العربي الشهير المقيم في لندن وصل إلى برلين في زيارة عمل تستغرق عدة أيام يلقي خلالها محاضرة عن أبحاث جديدة أجراها في مجال علاج أمراض القلب امام مؤتمر طبي عالمي.

●●●

● محمد ابراهيم الخشيبان مدير الاتصالات الادارية في امارة منطقة مكة المكرمة تمت ترقيته الى المرتبة السابعة في وظيفة سكرتير اداري بالامارة.

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي ورئيس مجلس السفراء العرب في لندن أقام مأدبة عشاء وداعية مساء أمس تكريما للسفير المغربي محمد المهدي بن عبد الجليل لمناسبة انتهاء فترة عمله في بريطانيا.

وقد ألقيت خلال الحفل كلمات مؤثرة حول الدور الذي قام به السفير بن عبد الجليل لتمثيل بلاده خير تمثيل والدفاع عن المواقف والقضايا العربية خلال ٥ سنوات من مهمته في لندن قبل أن يعود إلى الرباط.

وقام السفير المنقور بتقديم هدية تذكارية تحمل توقيعه وتواقيع السفراء العرب وتمنياتهم لزميلهم المسافر بمزيد من التوفيق والصحة والسعادة.

●●●

● محمد معروف الشيباني المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والتسويق ألقى محاضرة على طلاب المستوى الرابع، شعبة الصحافة بقسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض. وقد كانت المحاضرة ضمن برنامج إدارة المؤسسات الصحفية.

●●●

● عبد ربه الرويبي تم تعيينه مديرا عاما لشركة دار العلم للطباعة والنشر خلفا للزميل احمد محمد محمود الذي تم تعيينه مديرا عاما لشركة «تهامة» للاعلان والتسويق. وكان الرويبي يشغل منصب مدير الرقابة الداخلية بمؤسسة المدينة للصحافة.

●●●

● اتحاد الأطباء العرب في ولاية شمال الراين الالمانية التي عاصمتها مدينة دسلدورف وجه الدعوة لحضور الندوة التي سيقيمها حول العلاقات الالمانية ـ العربية ويشارك فيها يورجن موللن وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس جمعية الصداقة العربية ـ الالمانية وعدد من الصحفيين العرب المعتمدين في المانيا الغربية، وسوف يدير الندوة الدكتور حسن حلبوس نائب رئيس اتحاد الأطباء العرب المذكور الذي يرأسه الدكتور زهير عيتاني، كما سيشارك في الندوة الدكتور عبد الرزاق كور.

●●●

● عبد الهادي بكر حسين أحد موظفي إدارة مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة باشر عمله بعد أن تمتع باجازته السنوية التي قضاها في الخارج متنقلا بين باريس وجنيف بصحبة العائلة.

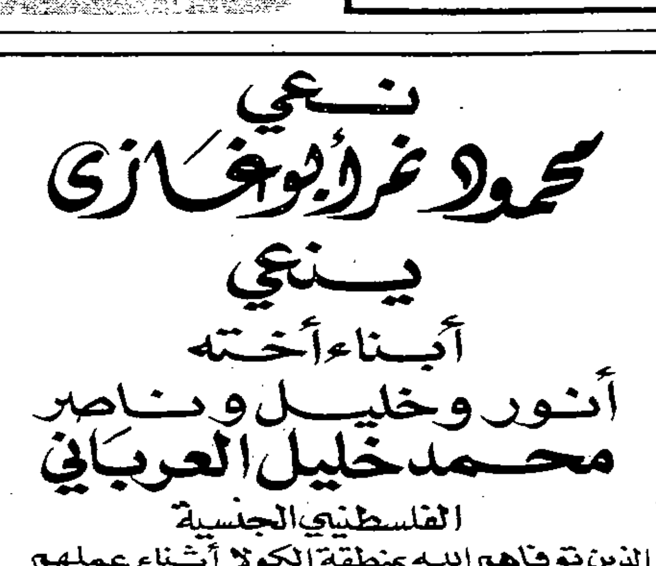
● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة، الشريف محمد فوزان الحارثي، من اعيان العاصمة المقدسة، ووالد اللواء فيصل محمد الحارثي، مدير شرطة منطقة مكة المكرمة.

وتم بعد ظهر امس تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير بمقابر (المعلاه) بمكة المكرمة بعد الصلاة على جثمانه بالمسجد الحرام.

ويتقبل العزاء في الفقيد بداره بجبل النور بمكة المكرمة. رحم الله الفقيد، وادخله فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم





أبيض وأسود

القرصنة الاعلامية

في حديث مع احد مسؤولي وكالات الاعلام الدولية، تطرق الى اهمية التعاون في تبادل نشر الموضوعات المختلفة بين وكالته وبعض المطبوعات العربية. وتأكيدا على رغبة التعاون طرح اقتراحا تتعهد وكالته فيه باعطاء حقوق نشر هذه الموضوعات بشكل منتظم مع المطبوعات العربية المعنية بالامر بحيث تنشر بعد فترة قصيرة من نشر المطبوعة الاجنبية لموضوعها على اعتبار انها صاحبة الامتياز الاول، وكالعادة فان هناك التزامات مالية يدفعها المشتري للبائع.

وبعد ان أنهى عرض اقتراحه مؤكدا على ان اسلوب التبادل هو الامثل في عالم الاتصال المعقد والمكلف جاءه الرد السريع بالرفض المباشر. ورغم المميزات المطروحة والاسعار المخفضة والفترة التجريبية الاولى فان الاجابة استمرت بالرفض القاطع. والسبب في رأي الجانب العربي ان قضية الاستفادة مما ينشر في الخارج لا تحتاج الى عقود ولا الى شروط ولا الى اجتماعات، بل لا تحتاج حتى الى الانتظار الى اسابيع او ايام من اجل نشر هذه الموضوعات. أبلغوه باختصار ان الاسلوب الامثل في ظل الاوضاع القائمة النقل المباشر بدون الرجوع الى اصحاب الحقوق الاولى، وبعبارة صريحة اللجوء الى سرقة ما ينشر في المطبوعات الاخرى.

واتذكر ان المنظمة الدولية للثقافة والعلوم (اليونسكو) حاولت طرح تنظيم لعملية تبادل المعلومات او على الاصح الحد من عمليات القرصنة الاعلامية لكنها فشلت على ارض الواقع. وان كان الجانب الذي حالفه بعض التوفيق شمل حقوق ترجمة الكتب واعادة طبعها بلغات اخرى. وحتى عالم الكتب فهو مليء بالاغتصاب من خلال النقل واحيانا الترجمة والطبع لكتاب بأكمله دون أن يعرف المؤلف شيئا عما يحدث.

لكن نشاطات القرصنة تظل محدودة في عالم تأليف وترجمة الكتب مقارنة بما يحدث في الصحف والمجلات وحتى بعض الدوريات التي يفترض فيها ان تكون اكثر احتراما والتزاما.

احد العاملين في هذا الحقل تطوع للاجابة عن سر النقل ومبررات السرقة بقوله ان المطبوعات العربية لا تملك المقدرات المالية الكافية لشراء هذه الموضوعات وبالتأكيد لا تملك الامكانيات الضرورية لان تكتب هذه الموضوعات مباشرة. وطالما انها لا تملك لا قدرة الشراء ولا قدرة الابداع فان اسهل الطرق هو سرقة هذه الموضوعات. ومن مبرراته ان الاموال التي يفترض ان تدفع للوكالات الاجنبية مقابل شراء انتاجها يعني هدرا للاموال المحلية.

ومهما كانت المبررات المطروحة، فالسرقة تظل سرقة رغما عن كل المحاولات لتغليفها. بل والدائرة اصبحت اوسع من ذي قبل حيث ازدادت سطوة قراصنة الاعلام المحليين الى صحف ومجلات عربية ايضا. وبكل اسف، فان للقارئ العذر في ازدراء ما يظهر في الاعلام العربي بعد ان اصبحت صحفه مثل المعلبات المستوردة. فهي تستطيع ان تلم له كل اطراف ما يحدث في العالم البعيد وبحكم ان تجربتها اقتصرت على كثير من النقل والترجمة لم تعد تستطيع ان تقدم وتعالج ما يحدث تحت انفها من احداث وقضايا تهم القراء، والكثير يستعمل عذر الحرية المفقودة في الاعلام وعذر الامكانيات المحدودة لتبرير التقصير الموجود. في حين ان هناك الكثير والكثير جدا الذي يدور في عالمنا الذي لا تحد من مناقشته لا قوانين رقابية ولا يحتاج الى ميزانيات ضخمة لملاحقته بأسلوب علمي ومتكامل.

كما ان النقل عن الوكالات والصحف له ضوابط اخلاقية واحترامها هو جزء من احترام القارئ نفسه الذي يقدر ويحترم بدون شك المطبوعة التي تذكر بلا خجل المصادر التي استقت منها المعلومات للتأكيد على مصداقيتها وتعطي للباحث فرصة متابعة بذور الموضوع عند الحاجة.

عبد الرحمن الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 10 December 1986 - Front Page No.2 Vol.9 No.2934
الاربعاء ٩ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ – ١٠/١٢/١٩٨٦م – السنة التاسعة – العدد ٢٩٣٤
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

أحدث دراسة عن الضحك وتعبيراته

مغناطيسية مجهولة تنقل ضحكة الأعماق للآخرين

بون – « الشرق الاوسط » :

تعكف حاليا مجموعة من العلماء في جامعة برلين الغربية على دراسة موضوع شيق وجديد من الناحية العلمية هو « ديناميكية الضحك وتعبيراته » وخاصة الضحك التلقائي واشكاله المختلفة جنبا الى جنب مع الابتسام والضحك « الدبلوماسي » حتى.. « الضحكة الصفراء » والضحك الانفعالي الذي لا يعبر دوما عن السعادة والسرور .

العلماء استعانوا بعدة عدسات فيديو لتصوير الناس وهم يضحكون في حالات مختلفة كما استخدموا جهاز كمبيوتر لتجزئة الصور الملتقطة لمناظر الضحك، بما لا يتجاوز ٦٠ صورة في الثانية الواحدة، وتحديد الحركة البدنية التي ترافق الضحك ورسمها في مخطط ذي مقاييس معينة، الى جانب دراسة حركات الفم وتعابير الوجه واتساع العينين خلال الضحك وعكفوا على دراسة جميع هذه الانطباعات ومقارنتها، واستعانوا بمتطوعين للقيام بعمليات الضحك والابتسام في حالات معينة وصوروا خلال الضحك قبل ان تعرض عليهم الافلام المصورة كي يساهموا في تفسيرها وتقييمها وشرح انطباعاتهم وشعورهم خلال الضحك والابتسام .

ويقول البروفسور كارستن نيميتز، الاستاذ الالماني الذي يشرف على هذه الدراسة الفريدة من نوعها، ان عملية الضحك تبدأ عادة بانفراج الفم نحو الجانبين خلال فترة تتراوح ما بين ١,٥ ثانية و٧ ثوان يرافقها اغماض العينين لمدة نصف ثانية وتحريك الرأس الى الوراء بصورة بسيطة قبل ان تنطلق الضحكة من الاعماق وتدفع بالهواء من الرئة بعد ان يتحرك الحجاب الحاجز.. وذلك إذا لم ترافق الضحك حركات اخرى كتحريك اليدين والساقين والانحناء للامام أو الخلف واندفاع الدم نحو الرأس والشعور الشامل بالارتياح والسعادة .

وأوردت الدراسة نموذجا من الضحك لدى الساسة، منها ضحكة المستشار الالماني هلموت كول التي تنطلق عادة من القلب ولا علاقة لها بالبروتوكول بل تنطلق من الاعماق كي تعبر عن روح السعادة والشعور بالسرور .

ومن هذه الضحكات ايضا الضحكة المدروسة التي يعبر عنها لاعب التنس الالماني بوريس بيكر، وهي ضحكة تتنازعها الرغبة في المرح والسعادة والاحتفاظ بالهدوء وضبط الاعصاب، لذلك يبدو فيها الفم موزعا بين اتجاهين تماما كحركة العينين، مع الاحتفاظ بالرقبة متصلبة نسبيا .

أما الضحكة الصفراء أو المفتعلة البعيدة عن العاطفة والشعور فيعبر عنها الممثل الامريكي لاري هاجمان، بطل مسلسل « دالاس » التلفزيوني، فخلال هذا النوع من الضحك لا ينفرج الفم الا قليلا كما تتحرك الشفتان ببطء، ثم تتوقف عند زاوية معينة، بينما لا يتحرك الرأس بتاتا وتتركز العينان بنظرة خاصة على الشخص الآخر دون ان تغمضا ابدا، والحركة الوحيدة لعيني الشخص ذي الضحكة الصفراء هي حركة الجفن السفلي الذي يتحرك نحو الأعلى بشبه اغماضة بسيطة لا تلاحظه .

وتناولت الدراسة ايضا ميكانيكية انتقال الضحك من شخص لآخر، فتشير الى وجود نوع من المغناطيسية المجهولة تنطلق عند الضحك الآتي من الاعماق كي ينتقل الى الآخرين، ولكن هذه المغناطيسية مازالت مجهولة حتى الآن خاصة انها تنتقل عبر شاشة السينما والتليفزيون والتلفون على العكس من حركة التثاؤب التي لا تنطلق عادة الا بالمشاهدة القريبة .

صباح الخير

حمام الهنا

سمعت عن رجل ترك شقة مفروشة في لندن بعد ثلاث سنوات من الاقامة فيها لانه اكتشف انها من دون حمام (دوش) .

وقد سمعت كثيرا من قصص الاستحمام والنظافة في الايام الأخيرة، وانا ابحث عن مغطس حمام « ودوش » جديد للحلول محل الموجود عندنا في البيت .

والانكليز كما يعرف كل من سكن في لندن ، يفضلون مغطس الحمام من دون « الدوش »، فهم يملأونه ماء ويستلقون فيه، ربما طلبا للدفء. اما نحن فنفضل ماء « الدوش » يهبط على راسنا كاقوى ما يكون .

ووجدت ولنا ادور مفتشا عن الحمام المطلوب في لندن مغطسا دائريا من الرخام الملون مقابض الحنفيات (الصنابير) فيه ملبسة بالذهب، وكذلك الأنبوب المعدني للدوش، الذي يمكن حمله باليد، او تعليقه في مكان خاص فوق الراس .

وكنت اشتريه لولا ان ثمنه تجاوز ثمانية الاف جنيه، اي ما كان سيضطرني الى رهن البيت للاستحمام فيه، مع تقديري أن معرفتي انني استحم في ثمانية الاف جنيه استرليني ستجعلني اكره النظافة .

والنظافة هي ما انتقد رجل غليلها عن زميل لنا قال عنه بلؤم « كنت ساهديه « دوشا » لو كنت اعرف كيف يلفون الماء كهدية » .

وقال انكليزي: زوجتي هربت من البيت وانا استحم. وجاءه الرد سريعا : لا بد انها انتظرت سنوات حتى اتيحت لها هذه الفرصة .

ومن الطف ما سمعت في هذا الموضوع غير اللطيف، اي القذارة الشخصية، قول بائع عن زبون قذر جدا اشترى حاجة من دكانه: لو ان هذا الرجل استحم تحت شجرة لاغناها عن الاسمدة .

وسئل رجل: هل اخذت حماما؟ ورد باتكار مصطنع: طبعا لا. كيف يمكن ان يسرق رجل حماما ؟

وافضل من ذلك زبون في فندق يقول لموظف الاستقبال: اريد غرفة مع حمام. ويرد الموظف: الغرفة موجودة، ولكن يجب ان تستحم بنفسك .

وزعمت سيدة ان صديقة لها سمعت ان كليوبترا كانت تستحم في حليب الحمير، وان الاستحمام في الحليب يفيد الجلد اكثر من اي دواء، وانها قررت ان تستحم في الحليب الا انها لم تعرف كيف تدخل في القنينة .

واخيرا، وهذه قصة حقيقية، فقد حدث مرة وكنت جديدا في واشنطن ان قيل لي ان جميع غرف الفندق مشغولة باستثناء « جناح الرئيس لنكولن »، ووجدت الجناح يتألف من عدة غرف بينها حمام في حجم شقة يصعد الانسان إلى المغطس فيه على درجات رخامية ليصل الى حفرة من المرمر في حجم بركة سباحة صغيرة، وسألتهم هل يمكن ان استأجر الحمام وحده فرفضوا، واعتذرت خشية ان اتعود على ما لا طاقة لي به في المستقبل.

جهاد الخازن



دفء .. للشتاء جدا !

مع اطلالة كل شتاء ببرده وصقيعه يجهد مصممو الأزياء انفسهم بحثا عن تصميم ما يبعث الدفء وفي الوقت نفسه يضفي الجمال على الحسناوات، سواء في اغطية الراس ام الفساتين والمعاطف .

والتصميمات هذه المرة في القبعات حيث تبدو الحسناء الأولى إلى اليمين وهي تضع على رأسها قبعة اشبه بقبعات رعاة البقر (كاوبوي)، باستثناء ان وسط القبعة مخروطي الشكل وحافتها مزينة بشريط ملتو ومزخرف بخطوط سوداء وبيضاء، أما الثانية فتعتمر غطاء رأس اشبه بالذي يعتمره الطيارون وهو يغطي الرقبة ايضا وليس فيه سوى فتحة لابراز الوجه .

نجاح عملية خطيرة لألماني في جدة

تغيير شريان القلب بآخر من الصدر لانقاذ المريض من جلطة مفاجئة

جدة – مكتب « الشرق الاوسط » :

أجريت في جدة، بنجاح تغيير لشريان القلب واستبدل به شريان من الصدر لمريض الماني الجنسية، على من جلطة مفاجئة في الصدر وضيق بنسبة اكثر من ٩٥٪ في الشريان الاساسي للقلب « الشريان الاكليلي الايسر » .

بدأت معاناة المريض بألم مفاجىء وحاد في الصدر فلجأ على اثره للمستشفى الذي شخص الحالة بجلطة حديثة في القلب بعد اجراء تخطيط رسم القلب وتحليل الدم، وتم حقنه لاذابة الجلطة وعمل قسطرة قلبية « تصدير لشرايين القلب » وبعد اسبوع من العلاج داخل العناية المركزة نقل المريض الى غرفة العمليات لاجراء واحدة من أدق عمليات القلب المفتوح. الدكتور حسين رمضان استشاري جراحة القلب بمستشفى عرفان الذي أجرى العملية يصف خطواتها التي تبدأ البداية التقليدية من تخدير وفتح للصدر ثم تحرير جزء طوله ١٥ سم من الشريان الذي يسير على جدار الصدر من الداخل « الشريان الثديي الباطني » وهو شريان دقيق يبلغ قطره ١,٥ ملليمتر، يقطع بعدها الشريان من الطرف البعيد ليوصل الى الشريان التاجي للقلب بعملية مجهرية دقيقة بعد أن أوقف عمل القلب ووضعه على جهاز القلب الصناعي بدرجة تبريد ١٠ مئوية بالثلج المعقم .

وبعد انتهاء العملية اعيد القلب الى النبض بصدمة كهربائية ثم الى مكانه من الصدر، وتمت خياطة الفتح بطريقة تجميلية حتى لا تترك اثرا بعدها .

الجديد في العملية هو استعمال الشريان الثديي الباطني والذي تم التوصل اليه مؤخرا في الولايات المتحدة بدلا من استخدام اوردة من الساق، وكانت هي الأخرى تضيق وتغلق مرة ثانية، اما هذا الشريان فيظل مفتوحا لاعوام طويلة .

وقد اكد المريض الالماني أنه لثقته التامة في مستوى الخدمات الطبية بالمملكة العربية السعودية قرر عدم السفر لاجراء العملية في اوروبا، وأنه بعد ٢٤ ساعة من اجرائها يشعر أن قلبه قد ولد من جديد .



الدكتور رمضان والطاقم الطبي خلال الجراحة

دريد لحام لـ « الشرق الأوسط »

سأخرج من سينما النجم للاهتمام بالطفل العربي

القاهرة – مكتب « الشرق الأوسط » :

بمجرد عودته من القاهرة سيبدأ الفنان دريد لحام تصوير فيلمه الجديد عن الطفل العربي الذي لا يزال محروما من فرص التعبير عن الذات او التمتع بوجبات ثقافية او ترفيهية مثل الطفل الامريكي او الاوروبي، كما سيضع اللمسات الأخيرة لمشروع التعاون الفني مع عادل امام .

صرح بذلك لـ « الشرق الأوسط » الفنان السوري دريد لحام نجم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي والذي يعد من ابرز ضيوف المهرجان وقال: فيلمي الجديد باسم « الكفرون » وتعني اهالي الكفر أو القرويون ويعرض في اطار تربوي مدى ما يعانيه الطفل العربي من ازمات في جميع مجالات الحياة وكيف يمكن النهوض باعتباره حامل مشعل الحضارة والثقافة العربية، وأضاف: والفيلم عن قصة محمد الماغوط وستشترك فيه الممثلة اللبنانية مادلين طبر وعدد من الاطفال وقد اعد له السيناريو والحوار الدكتور رفيق الصبان .

وقال : مشروعي مع عادل امام هو فيلم عن الوطن ساخرجه فقط ولن امثل فيه، ويقوم ببطولته عادل امام عن قصة لمحمد الماغوط ايضا. وينتظر ان يكون تنفيذ الفيلم خلال العام المقبل، أما بالنسبة للمسرح فيجري الاعداد لمسرحية نقدية اخرى من طراز (كاسك يا وطني) بعنوان « شقائق النعمان » وسأقوم ببطولتها على المسرح السوري خلال العام المقبل ايضا بعد اعداد ٣ اعوام .

صدق او لا تصدق

واشنطن – « الشرق الاوسط » :

حاول انقاذ سبعة من اشقائه من الحريق فاحترق معهم ! كان داريل بورتر (١١ عاما) مع اشقائه السبعة واولاد عمه الثلاثة في المنزل في غياب الكبار الذين كانوا في زيارة للاصدقاء أمس الأول حين انفجر خزان الوقود في مدفأة المنزل، الواقع في مدينة بامبرج بولاية ساوث كارولينا الامريكية، فشبت النار وامتدت السنتها الى كل ارجاء المنزل .

ونجح داريل في انقاذ ثلاثة من اشقائه الصغار، وهم في الرابعة والخامسة والسابعة من اعمارهم. ثم عاد لانقاذ السبعة الآخرين المحاصرين في وسط النار داخل المنزل، ولكن النيران احاطته وسدت منافذ الخروج عليه وعلى الصغار وبينهم ثلاث فتيات .

القت الشرطة القبض على اباء وامهات الاطفال ووجهت اليهم تهمة الاهمال والتقصير في رعاية اطفالهم .

منافق افندي



الملك فهد يأمر باضافة أقسام جديدة لمستشفى الخليج بالدمام

الدمام – واس : أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امره باضافة اقسام طبية متخصصة لجراحة القلب المفتوح ونقل الاعضاء ومعالجة امراض السرطان والتأهيل الطبي الى الاقسام الطبية الاخرى بمشروع مستشفى الخليج بالدمام .

كما أمر بتوسعة مستشفى الظهران العام وانشاء مركز متخصص لامراض العيون بسعة ٥٠ سريرا .

اعلن ذلك الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس وقال انه في ظل رعاية واهتمام خادم الحرمين الشريفين بتوفير كل ما من شأنه اسعاد ورفاهية المواطن السعودي والرفع من مستوى نوعية الخدمات الصحية الممنوحة فقد أصدر امره باضافة اقسام متخصصة لاجراء جراحة القلب المفتوح ونقل الاعضاء ومنها الكلى وتشخيص ومعالجة امراض السرطان والتأهيل الطبي وتعويض الاعضاء وذلك الى الاقسام الطبية الاخرى بمشروع مستشفى الخليج بالدمام .

وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين امر أيضا بتوسعة مستشفى الظهران العام وانشاء مركز متخصص لامراض العيون بسعة ٥٠ سريرا يرتبط اشرافيا وتشغيلا بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض علاوة على ما به من أقسام متخصصة أخرى .

وقال ان هذه المكرمة الملكية الكريمة من الأب الراعي لابنائه تأتي في سلسلة الانجازات الطبية الكثيرة المتواصلة من اجل تقديم افضل الرعاية الصحية وتوفير سبل الراحة لمواطني هذه المنطقة من عناء الانتقال أو التحويل لمستشفيات اخرى خارج المنطقة .

نكتة اليوم

الوان

الزبون : عندك ملوخية خضرة ؟

الخضري : متأسف ماعنديش

الزبون : طيب .. ما عندكش الوان ثانية ؟!

من القارىء
يوسف عثمان همت

مع قهوة الصباح

الشمس

تكاد تكون الشمس هي الحياة.. ودورتها الفلكية تمنح الارض كل ما عليها من زرع.. وضرع.. وبشر.. وليس عجيبا ان يعبد القدماء المصريون بل عدد كبير من العبادات البدائية الشمس.. فهي فعلا – وسبحان الله – هي مانحة الحياة ..

وكما كانت الشمس معبودا منذ آلاف السنين .. اصبحت حلما ايضا في هذا القرن.. فالناس يهربون من الحياة في المدن.. من مكعبات الاسمنت والزجاج الى الشواطىء – حيث البحر .. والشمس.. اكتسابا للصحة، وللرشاقة وللجمال .

ولكن العلماء والاطباء يرفعون اصابع التحذير الان من الشمس.. واشعة الشمس.. واللون البرونزي الجميل الذي تمنحه .

والكشف الذي قدمه الاطباء عن اضرار الشمس طويل.. ومنذر.. ومخيف فالتعرض الطويل لاشعة الشمس يؤدي الى نقص خطير في ماء الجسم قد يؤدي الى « الهلوسة » والاغماء.. واللون البرونزي الجميل قد يخفي وراءه بوادر سرطان الجلد ..

فالجسم لكي يقاوم درجة الحرارة العالية عندما يتعرض للشمس يدفع بمعظم الدم الى الجلد.. مما يسبب نقصا في « تموين » الاعضاء والانسجة.. ويبدأ الانسان في الاحساس بالدوخة والهمود، وقد ينتهي الى اغماءة طويلة لا يفيق منها.. والنصيحة بسيطة جدا لا تتعرض لاشعة الشمس فترة طويلة خاصة بعد الحادية عشرة صباحا.. فاذا اضطررت الى ذلك.. فالحم جسمك بالثياب.. وتناول اكبر كمية من السوائل.. وكل شيء اذا زاد عن حده، انقلب الى ضده ..

هامش : يستغرق ضوء الشمس ٨,٥ دقيقة لكي يصل الينا.. وبعبارة اخرى .. فان الضوء الذي ينبعث من الشمس عندما نبدأ قراءة هذا المقال لا يصلنا الا بعد الانتهاء من قراءته .

عبد الله باجبير